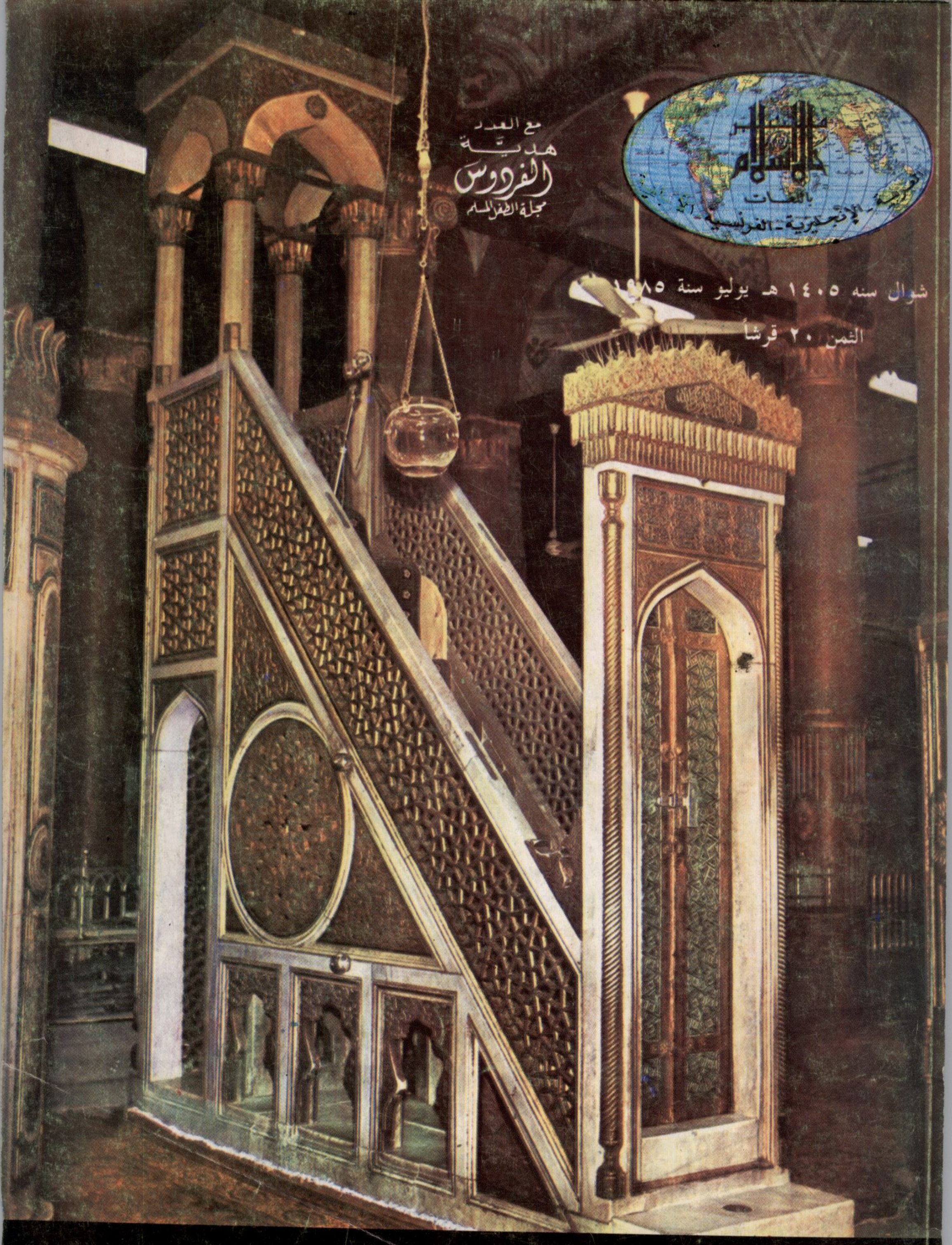

منبر الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسابقة دينية وثقافية

كبرى

تقدمها

مجلة منبر الإسلام

بالاشتراك مع

مجلة الشباب وعلوم المستقبل

٧٢٠٠ جنيه جوائز مقدمة

ست مرات سنويا

الحلقة الثالثة

انظر المسابقة والجوائز باب الشباب صفحة ٤٦

إفتتاحية العدد

مقومات النصر
وذكرى العاشر من رمضان

بقلم
الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

فى إطار إحتفالات جمهورية مصر العربية بشهر رمضان المعظم أقامت رئاسة الجمهورية أمسية دينية إحتفالا بذكرى العاشر من رمضان فى السرادق المقام بساحة قصر عابدين . شهد الاحتفال فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف وعلماء الأزهر والأوقاف ووكلاء وزارة الأوقاف وجمهور كبير . والقى فضيلة وزير الأوقاف كلمة تحدث فيها عن مقومات النصر وذكرى يوم العاشر من رمضان قائلا :

ماأجملها من أمسية نلتقى فيها على أشعة ذكرى النصر التى كانت فى مثل هذا اليوم العاشر من رمضان. ومهما تحدثنا وتحدث التاريخ فلن نفى بحق هؤلاء الذين قدموا أرواحهم فى سبيل الله . « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » .

وإذا ماأردنا أن نتحدث فى كلمات قصار عن أولئك الذين باعوا أرواحهم لله فداء لدينهم وفداء لامتهم فنحن نستطيع أن نجمل الحديث عن أولئك الذين خاضوا غمرات الموت طلبا للحياة الكريمة ، طلبا لحياة أمتهم ومجتمعهم أستطيع أن أحدثكم عنهم فى كلمتين :

الأولى أنهم أحسنوا فى هذه الفترة وفى هذه المرحلة التاريخية من حياة أمتنا هنا فى مصر ، ومن حياة أمتنا هناك فى العروبة ، ومن حياة أمتنا الاسلامية على امتداد أفقها شرقا وغربا . نستطيع أن نقول إنهم أحسنوا الصنع مع الله ، وتألق الإيمان فى قلوبهم وتوهج اليقين فى نفوسهم ، ثم توجهوا بهذا الوهج وبهذا التألق نحو الله ، كان الإيمان بالله هو الدافع لهم وماأدل على هذا من هذه الكلمة الله أكبر ، الله أكبر ، وكان كل من كان فى سيناء يهتف ، كل ذرة من ذرات سيناء كانت تهتف الله اكبر ، وحدثنى من أتانى من أولئك الجنود والضباط المغاوير الذين كانوا على المدفعية يصوبونها نحو الطائرات ونحو الدبابات ونحو أهداف العدو كانت شظايا هذه المدفعية تتساقط بشدة على أقدامهم فتأكل ماتأكل من أصابعهم لكنهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عدد ممتاز
تصدر فى غرة كل شهر عربى
باللغات : العربية – الانجليزية
الفرنسية

العدد ١٠
السنة ٤٣
شوال سنة ١٤٠٥ هـ
يوليو سنة ١٩٨٥ م
الثمن ٢٠ قرشاً

منبر الإسلام يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية - وزارة الأوقاف

رئيس مجلس التحرير
الدكتور محمد الأحمدى أبو النور
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير
الدكتور جمال الدين محمد محمود

مجلس التحرير
المستشار عبد الحليم الجندى
الدكتور أبو الوفا التفتازانى

مدير التحرير
فؤاد هيبه

غلاف الشهر

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد كان رسول الله ﷺ يخطب على جزع ، فلما بنى له المنبر انتقل رسول الله ﷺ اليه ، فخزن الجزع وأنّ وسمعت صحابة رسول الله ﷺ أنينه ، فوضع رسول الله ﷺ يده الشريفة عليه فسكن .

وقد تطورت عمارة المنبر من عهد رسول الله ﷺ إلى الآن ، ودخلت العمارة الاسلامية فى صنعه مدخلا عظيماً حتى غدا المنبر آية من آيات العمارة الاسلامية ..

وإلى لقاء فى العدد القادم مع نماذج من عمارة المنبر عبر التاريخ الاسلامى ..

التحرير

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من :
مؤسسة الاهرام شارع الجلاء – القاهرة
ادارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنه كاملة
٣ (ثلاثة جنيهات مصرية) بجمهورية مصر العربية
٥ (خمسة دولارات) لإتحاد البريد العربى الافريقى
[بريد جوى]
١٠ (عشرة دولارات) لباقى الدول الأجنبية
[بريد جوى]

المراسلات

٩ شارع النباتات جاردن ستى
تليفون ٢١٦٢٧ –٢٩٩٦٣– ٣٣٦٢١
تلغرافياً: منبر الإسلام . القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لايعبأون لأنهم كانوا مع الله حيث اجتمع الايمان فى قلوبهم وتوهجت التقوى فى وجدانهم فكانت سبيلا إلى النصر مصداقا لقوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » لم يكن الأمر أمر بدن أو جسد ، إنما كان أمر روح وأمر بصيرة تتعامل مع الله وتشهد مع ماأعده الله للشهداء هناك فى الجنة مما لاعين رأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر .

ونسأل أنفسنا لماذا سمى الشهيد شهيدا لأنه يشهد حين يتوهج الايمان فى قلبه وحين يكون فى معية ربه لايكون الشهود له هنا فى هذه الحياة ، وإنما يكون الشهود لما أعد له هناك عند الله « ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » لماذا هم أحياء لأنهم عاشوا مع الله ومات فى سبيله لم يمت إلا فى ظاهر الأرض ، وإنما هو فى حقيقة الأمر حى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ثم هو حى عند ربه يرزق ، ثم هو حى بعد أن تقوم القيامة فى جنات عدن فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

الأمر الثانى أنهم أحسنوا أن يكونوا خير خلف لخير سلف لقد كان المسلمون الأولون يحسنون صنعا مع الله أيام السلم ثم يحسنون صنعامع الله أيام الحرب ، وتذكروا ماهى الأمور والخصائص التى كانت تتمثل فى أولئك النفر الذين عز بهم الإسلام فى بدر وفى النضير وفى غيرها - تذكروا - لقد كانوا نفرا يعرفون للايمان خصائصه وشعبه وقيمه وفضائله فيتمسكون بها ، ولأن ما جاء فى أول السورة التى تحدثنا عن غزوة بدر ، جاء حديث عن خصائص المؤمنين فى أول سورة الانفال « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » ثم تحدثنا هذه الآيات عن استغاثة هؤلاء المؤمنين بربهم فى موقعة بدر « إذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم » هذا لأنهم أحسنوا أن يتمثلوا قيم الإيمان ، أحسنوا أن يترسموا خطا المؤمنين فإذا ماجد الجد ودعوا الله عز شأنه فى وقت الشدة أجاب سؤلهم ونادوه النصر فنصرهم « إذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين » ثم يقول الله عز شأنه فى شأن أولئك النفر الذين أحسنوا تمثل قيم الإيمان ، ثم أحسنوا الاستغاثة بالله غير معتمدين على ماتوفر لهم من سلاح ، إنما فعلوا مايستطيعون وحرى بالمؤمنين أن يعدوا لأعدائهم كل مايستطيعون ثم لايعتمدوا على ماأعدوه ، لأن النصر ليس بالسلاح وحده وليس بالقوة المادية وحدها . إنما هو بالقوة المادية وبالسلاح وبإعداد كل مايستطاع ، ثم هو بالتوكل على الله لأن الله تعالى حدثنا عن أولئك المؤمنين أنهم يتوكلون على ربهم لايعتمدون على الأسباب التى توسلوا بها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإنما يعتمدون على الله بعد أن يبذلوا كل مايستطيعون فإذا بربك يعطيهم أكثر مما يتوقعون وإذا بربك ينصرهم وهم قلة على أعدائهم وهم كثرة لأنهم بذلوا مافى وسعهم ثم أحسنوا المعية مع الله عز شأنه ومن كان مع الله فهو مع القوة التى لاتغلب ومع الفئة التى لاتهان ، مهما كان الفرد وحده أو مهما كان الجيش قليل العدد أو قليل العدة . لماذا لانتذكر معاً قول موسى عليه السلام حين قال له أصحابه . « إنا لمدركون » ماذا قال موسى عليه السلام ؟ قال : كلا إن معى ربى سيهدين .

نبينا ﷺ فى غار ثور قال أبو بكر : هؤلاء جيش الباطل لو نظر أحدهم تحت قدمه لرآنا « لكن النبى ﷺ يقول : ياأبا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما ، ياأبا بكر لاتحزن إن الله معنا ، مادمت مع الله كان الله معك ، كلما كنت مع الله كان الله معك ، وربنا تبارك وتعالى يقول لنبينا ﷺ : « ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا »

وفى آخر سورة النحل يقول الله تعالى : « واصبر وماصبرك إلا بالله ، ولاتحزن عليهم ولاتك فى ضيق مما يمكرون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » . هذه المعية من الله لنبيه وللمؤمنين تمثلت فى كل المواقع التى خاضوها تمثلت المعية فى موقعة بنى النضير ، هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ماظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا ياأولى الأبصار . من أراد منكم أن يتمثل عظمة الله وقدرته على نصر أوليائه ، من أراد منكم أن يتمثل عظمة جنودنا البواسل ، ومن أرادمنكم أن يحيى ضباطنا وقواتنا المسلحة فليذهب إلى خط بارليف وليتمثل هذه الآية – هذا الخط كان فعلا من رآه منهم يعتقد أنه خط لايقهر وهم يعتقدون ذلك لكنا لم نجارهم فى ذلك الاعتقاد ، لأن معنا القوة التى لاتغلب والفئة التى لاتهان . لقد أحسن ضباطنا وجنودنا معيتهم مع الله فأحسن الله معيته معهم فنصرهم وتولى معهم أن يدحض أعداءهم وذلك دائما قانون الله عز شأنه . « يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا »

حرى بنا أن نكون مع الله حتى يكون الله معنا فى السلم وفى الحرب فإن كانت التقوى أساس النصر فى الحرب وأساس المجد الذى أخذه جنودنا وضباطنا فى العاشر من رمضان فإن التقوى أيضا مع الايمان هى أساس كل خير فى معركة السلم فى معركة البناء ، فى معركة التنمية ، فى معركة التطوير مصداقا لقوله تعالى « لو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » حيوا معى تاريخنا المشرق من صدر الإسلام إلى يومنا هذا ، حيوا معى ضباطنا وقواتنا المسلحة الذين عبروا جسور الخوف وتقدموا بأمتنا نحو الأمن والسلام ، حيوا معى كل إنسان قدم إيمانه وقدم روحه على كفه فداء لدينه وفداء لوطنه ثم حيوا معى كل عامل فى هذا الوطن فى بنائه ، فى تنميته وهذا هو طريقنا فى السلم وفى الحرب .

الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقية تهنئة

إلى الرئيس محمد حسنى مبارك

بمناسبة الاحتفال

بذكرى انتصار العاشر من رمضان

● أرسل فضيلة الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف . ببرقية التهنئة التالية إلى السيد رئيس الجمهورية بمناسبة الاحتفال بذكرى انتصار العاشر من رمضان .. ونصها :

السيد الرئيس المبارك محمد حسنى مبارك

يسعدنى بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن رجال الدعوة والعاملين بوزارة الأوقاف أن أبعث لسيادتكم بأطيب التهانى وأمجد الأمانى بمناسبة الاحتفال بذكرى انتصارات حرب العاشر من رمضان التى أعادت للإنسان المصرى والعربى حريته وكرامته - سائلين المولى أن يكلل جهودكم وجهادكم بالتوفيق والسداد .

د . محمد الأحمدى أبوالنور
وزير الأوقاف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يدلى بحديث لوكالة الانباء الصينية

أدلى فضيلة الدكتور محمد الأحمدى ابو النور وزير الأوقاف بحديث صحفى للسيد/ يويلند جانج مراسل وكالة الأنباء الصينية بالقاهرة تناول فيها الدكتور الوزير عدة نقاط منها :

- انطباعات سيادته عن زيارته الأخيرة للصين .
- أسس العلاقات الدينية بين مصر والصين .
- النهوض بالدعوة الاسلامية وكيف توفق بين الاديان فى مصر .
- الروابط والعلاقات الاسلامية مع الدول العربية

وفيما يلى نص الحديث :-

كانت زيارتنا للصين أملا وأمنية بالنسبة للشعبين المصرى والصينى ولمسنا هذا حين سافرنا الى الصين .. فمنذ وجهت الدعوة الينا وجدت منا ترحيبا .. لأن الصين حضارة وتاريخ ومعاصرة وقيما وبناء الدولة والاعتماد على التراث والتعاون مع الشعوب المحبة للأمن والسلام .. كل هذه كانت فى نفوسنا عوامل أدت الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الترحيب بالزيارة ولمسنا حرص الصين حكومة وشعبا على تلبية هذه الدعوة وخاصة انه عندما رأينا ضرورة ذهابنا للصين يوفد يتلاءم مع الآمال والتاريخ العريق للشعب الصينى وتلبية الصين فى أن يكون الوفد موسعا .

واحسسنا بحسن الانطباع عندما نزلنا فى بكين فقد استقبلنا وزير الشئون الدينية ونائبه وتوالت اللقاءات بنائب رئيس الدولة وزعماء المسلمين فى الصين .

وشاهدنا سور الصين العظيم والقصر الامبراطورى الصيفى والشتوى والمعالم السياحية والمساجد والتقينا بجمهور المصلين والقينا خطبة الجمعة واحسسنا بالحرية الدينية وزرنا المقاطعات الاسلامية والتقينا بالقيادات السياسية والدينية والأسر المسلمة .

واتمنى دعم التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات وتوسيع قاعدة المنح للكليات العملية والعلمية وان يكون الطالب ملما باللغة الانجليزية وان تتاح الفرصة لبعض مدرسى الأزهر لتدريس اللغة العربية والمواد الدينية وان تتاح الفرصة للدعاة لتطوير اسلوب الخطبة فى المساجد ليكون الاسلام مصدر اشعاع مسهما على العمل وزيادة الانتاج والاسهام فى عملية التنمية الصناعية والزراعية وايفاد دعاة الى الصين .

كما سنعمل على ارسال برامج علمية ودينية وثقافية مسجلة على اشرطة لتثقيف وتنمية المدارك والمعارف لدى المسلمين هناك كما نرحب بالخبرة الصينية لتسهم فى الاستثمار مع هيئة الاوقاف فى استصلاح ٣٥٠٠ فدان بالاسماعيلية واستطلاح الاراضى واقامة مزارع سمكية ودواجن .

كما نرحب فى اسهام الاموال الاسلامية فى اقامة فندق اسلامى فى جنوب الصين يضم مطعما اسلاميا ومسجدا وفيما يتعلق بأسس العلاقات الدينية بين مصر والصين تتمثل فى تعميق قيم التعاون والتسامح وكلما كانت هذه الطوائف ذات انتماء للوطن الأم الكل يتعاون ويتآزر كما ان الانتماء للدين يعزز صور التعاون هذا اساس التوفيق بين الاديان فى مصر والنهوض بالدعوة الاسلامية يتم عن طريق النهوض بالامام والمسجد والكتاب وتنمية العلاقات بين مصر والمسلمين فى العالم وتنمية الروابط بين مصر والدول العربية يتم عن طريق التعاون الدينى والعلمى والسياسى على الصعيدين المحلى والعالمى وتبادل الزيارات والمطبوعات وايفاد الخبراء المصريين فى مختلف المجالات للمشاركة فى اقامة النهضة الحضارية والعلمية والثقافية والدينية بالدول العربية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يفتتح مسجد المدينة

بالدخيله ويتفقد مشروع شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب

افتتح فضيلة الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف واللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية والمهندس ابراهيم سالم محمدين رئيس مجلس ادارة الشركة مسجد المدينة بالدخيله والذى انشأته الشركة على مساحة ٤٥٠٠ م ٢ يتسع لأربعة الاف مصل يضم مصلى للسيدات وفصولا للتقوية وتحفيظ القرآن الكريم ومكتبة اسلامية كما حضر حفل الافتتاح واداء شعائر صلاة الجمعه الموافق ٥/٣١ القيادات السياسيه والتنفيذية والشعبية بالاسكندرية .

ومسجد المدينه يخدم أهالى منطقتى الدخيله والعجمى .. وعقب الصلاة القى فضيلة الدكتور الوزير محاضرة دينية وقبل الافتتاح تفقد هذا المشروع العملاق وفيما يلى :

- شركة الاسكندرية الوطنيه للحديد والصلب فى سطور .
- ونص الكلمة التى القاها فضيلة الدكتور الوزير .

شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب فى سطور .

هذه الشركة تهدف إلى اقامة مصنع متكامل للحديد والصلب بمنطقة الدخيله على مساحة ٣٠٠ فدان والانتاج المستهدف لهذا المشروع ٧٥٠ الف طن من حديد التسليح .

آثار هذا المشروع على الاقتصاد المصرى :

- الاستيعاض عن الواردات بحوالى ٣٠٠ مليون دولار .
- الاستعمال المثالى للموارد الطبيعية باستعمال الغاز الطبيعى من أبى قير فى عملية اختزال الحديد .
- نقل التكنولوجيا الحديثة إلى مصر .
- التوسع فى العماله حوالى ١٨٠٠ فرصه عمل .
- انشاء ميناء الدخيله .
- مد خط مواسير الغاز الطبيعى من ابى قير إلى الدخيله حوالى ٤٥ ك .
- ربط مشروع الدخيله بالشبكه القوميه للكهرباء مع محطة حراريه .
- مد المياه إلى المشروع بالدخيله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يهدف هذا المشروع إلى انتاج حديد التسليح بمقدار ٧٥٠ الف طن فى السنه وهذه الكمية ضروريه لاستعمالها فى اغراض الاسكان والتعمير وتعتبر بديلا للاستيراد من هذه السلعه الاساسيه .

ويعطى هذا المشروع المثل الجاد والحجم الكبير لما يجب ان تكون عليه مشروعات الانفتاح الانتاجى .

الطاقة الانتاجية السنويه :

من المخطط انتاج ٧٤٥ الف طن من حديد التسليح فى المرحلة الأولى يمكن زيادتها إلى ١٫١ مليون فى المرحله الثانيه تتكون المصانع من عدة وحدات انتاجيه رئيسيه هى :

- وحدة الاختزال المباشر بطاقه إنتاجيه قدرها ٧١٦ الف طن سنويا من الحديد الاسفنجى .
- صهر وانتاج الصلب .
- درفلة اسياخ حديد التسليح .
- درفلة اسلاك حديد التسليح .

كلمة فضيلة الدكتور الوزير

التى القاها عقب افتتاح مسجد المدينه بالدخيله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين بسيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد :

السيد اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، السيد المهندس الوزير ابراهيم محمد ين رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية الوطنيه للحديد والصلب ، ايها الأخوة اعتقد انها فرصه طيبه ونحن نفتتح هذا المسجد المبارك ان ندعو الله معا لكل من أسهم فى بناء هذا المسجد ولكل من عمر هذه البقعة الطيبه ولكل من اثرى حضارة مصر فى هذا الموقع ولكل من شاد صرح هذه الصناعه العملاقه فى هذا المكان ارجو ان تكونوا معى لندعو الله معا لهؤلاء جميعا ان يبارك لهم وان يبارك فيهم وان يجزيهم عن الدين وعن مصر خير الجزاء لأن هذه البداية الطيبه فى بناء المسجد فأل حسن لأن هذه البقعة ستكون بقعة مباركة وبأن هذا المصنع ايضا سيكون مصنعا مباركا وبأن مصر سوف تزدهر ماديا وروحيا بهذين العملين الجليلين .

ونحن نذكر فى هذا الموطن ان نبينا صلى الله عليه وسلم حين بدأ خطاه فى المدينه المنوره بدأها بالمسجد فكانت هذه البدايه هى خير اساس لصرح حضارى بالمدينة المنوره شعت انواره على المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بعدئذ ، وكل من يبدأ منكم بالاساس الدينى فى نفسه أو فى بيته أو فى مجتمعه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهو يبدأ بالاساس الذى ينبغى ان نبدأ به جميعا ان نصلح العلاقة بيننا وبين الله حتى يصلح لنا شئون هذه الحياه . حين نبدأ اذن صرح هذه الصناعه بهذا الصرح الدينى وبهذا المسجد نحن نبتغى ان نبدأ من العلاقة بيننا وبين الله ونحن نهرع جميعا إلى المساجد لنعمر قلوبنا بالايمان ولنعمر ارواحنا باليقين ولنعمر أفئدتنا بكل ما نستمع اليه من كتاب الله ومن سنة رسوله حتى اذا ما عشنا هذه اللحظات بين يدى الله فى صلاة وفى مناجاة وفى ذكر وفى تسبيح وفى حمد وفى شكر وفى استغفار طهرت ارواحنا وزكت نفوسنا وخرجنا من هذا المكان إلى اعمالنا ومناشطنا ونحن اصلب ما نكون عودا فى كل ما أمرنا به ونحن ايضا اقوى ما نكون على النفس وعلى الاهواء الذى تباعد بيننا وبين الله عز شأنه فإذا نحن اناس نعرف حق الله وحق المجتمع وحق الحياه ونعرف كيف نصدق الحديث ونؤدى الأمانة ونتقن العمل ونزيد الانتاج ونرقب الله فى كل اعمالنا واحوالنا وفى سرنا وعلننا حتى يبارك الله لنا فيما نأخذ انفسنا به من عمل وفيما نأخذ حياتنا فيه من نشاط فإذا البركة واذا الخير واذا البر مصداقا لقوله تعالى :

(ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) .

نحن اذن نأتى هذا المسجد كما كان صحابة رسول الله ﷺ يأتون الى المسجد يوم الجمعة من اعمالهم وقد اسعدنى وانا أمر هذا الصباح بهذا المصنع العملاق اسعدنى ان ارى الناس يعملون المهندسين والعمال وهو يوم جمعه وهو ايضا يوم صوم لكن المسلمين الأوائل لم يكونوا يأخذون هذا اليوم يوم الجمعه الآ يوم عمل ولم يكونوا يأخذون هذه الأيام أيام رمضان الآ أيام عمل وحسبكم ان تعلموا ان غزوة بدر كانت فى رمضان وان غزوة الفتح ايضا كانت فى رمضان وان كثيرا من المواقع التى انتصر فيها المسلمون كانت فى رمضان وكان المسلمون فيها صائمين لماذا ؟ لأن الفرد فى صومه اقوى على نفسه واقوى على عدوه وأدعى إلى ان يكون إلى استشعار معونة ربه لأن الصوم يفضى بك إلى التقوى وان التقوى تفضى بك إلى معية الله لك معية خاصة نحن نعلم ان الله تعالى يقول :

(وهو معكم أينما كنتم) هذه معيه عامة يستوى فيها كل الناس يستوى فيها المؤمن والكافر والتقى والفاجر لكن هناك معية خاصه معية نصر وتأييد ورعايه وحرص هى المعية الخاصة للمتقين فحينما نعيش هنا مع الله عز وجل فى رحاب الايمان نكون اقرب إلى الله وحين نصوم ايضا نكون أتقى فاذا ما انطلقنا إلى اعمالنا أو الى حربنا كان الله معنا مصداقا لقوله تعالى : -

« ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

المعيه الخاصة التى يكون معها النصر ويكون معها التأييد لأنك نصرت أمر الله فى نفسك وكنت مع الله فكان الله معك .

نحن اذن حينما نأتى إلى هنا من اعمالنا فى المصنع ونحن نتوسط هذا الموقع ومن اعمالنا ايضا خارج هذا الموقع نأتى لنعيش مع الله لا لنعتزل هذه الحياة ولا لنرفض العمل والانتاج ولا لنعيش هذه الأوقات كلها فى هذا المكان وانما لنأخذ شحنه روحية هائله لنأخذ شحنة ايمانية كبرى لنعرف كيف تكون الصلة بيننا وبين الله أساسا لصلتنا بهذه الحياة فإذا ما خرجنا من هذا المسجد خرجنا بقيم الايمان وخرجنا بفضائل الاسلام وكنا كأولئك الذين قال الله تبارك وتعالى عنهم :

(يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) .

لأن الصلاة مرتبطة بالفلاح « قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون » نترك اعمالنا لنحصل على هذا الفلاح لأننا لن نفلح فى اعمالنا ولن ننجح فى حياتنا ولن نربح فى تجارتنا ولن نأخذ ما نريد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان نأخذ من مزروعاتنا الآ اذا عشنا مع الله حق المعايشة حتى يكون عملنا عملا خيرا وايضا حتى يكون رزقنا رزقا مباركا .

« فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله » وعودوا إلى المصنع وعودوا إلى المزرعه وعودوا إلى المتجر وعودوا إلى كتبكم ايها الطلاب الذين تذاكرون وعودوا إلى مناشطكم التى تأخذون انفسكم بها عودوا بماذا ؟ .

عودوا بمعية الله معكم وعودوا بمعيتكم لله حتى يكون خطكم فى حياتكم مؤسسا على ما يرضى ربكم لا تقترفون منكرا إذا عشتم مع الناس لا تفرطون فى أمر من أمور الله اذا عشتم مع اعمالكم وهكذا نريد ان نصنع المسلم فى مثل هذا الموقع .

ومن هنا نحن نشكر هؤلاء الصفوه الذين عرفوا كيف يلجأون وعرفوا كيف يؤسسون ونحن اذن شديدو التفاؤل لأن هذا الموقع فعلا سيكون موقعا نموذجيا وسيكون موقعا ناجحا رابحا بإذن الله مصداقا لقوله تعالى « أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار »..

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من احسن عملا) عيشوا اذن مع هذا المحراب لتعرفوا انكم فى محراب العمل فى عباده ما بعدها عباده .

هذا المصنع قد يكون له شبيه فى اى بلد من بلدان العالم لكن العامل هنا ليس له شبيه لماذا لأن عملك هنا عمل من أجل انواع العباده ليس عملا آليا كما يكون فى تلك البلدان التى لا تعرف لها ربا ولا تعرف لها دينا ولا تعرف لها آخرة .

أما أنت فحين تغدو إلى عملك عابدا بربك عارفا بآخرتك عاملا لهذه الآخره يبدو عملك المادى الآلى عملا عباديا وعملا روحيا تأخذ عنه ثواب العبادة وثواب الصلاة .

ومن هنا تستطيعون ان تقولوا ان هذا الموقع كله مصنع للرجوله ومصنع للبطوله ومصنع للعامل المصرى الفريد ثم هو ايضا مسجد ومعبد لكل من سوف يعمل فيه فى أى مكان من هذا الموقع لأن الدنيا كلها على سعتها معبد للمؤمنين الذين يعرفون كيف يقفون بين يدى ربهم فى المسجد ثم يعرفون كيف يرقبون ربهم فى عملهم ثم يعرفون كيف يبغون من عملهم وجه الله وحده وكيف يتعاملون فى كل خطوة من خطاهم مع الله وحده حتى لا يضيع عليهم سعى ولا يضيع عليهم جهد وحتى يكون عملهم فى هذا المصنع مزرعة لهم فى الآخرة يحصدون اثرها وخيرها يوم يعز الحصاد « يومئذ تحدث اخبارها بأن ربك أوحى لها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» اسمحوا لى ان اهنئكم بهذه الايام الماجده التى تأخذون فيها حظكم من العباده وتأخذون فيها حظكم من العمل وتعرفون كيف تنمون علاقاتكم بالله وعلاقاتكم الانسانية بآبائكم بجيرانكم بزملائكم ببلدكم صاحبة الفضل عليكم ثم اسمحوا لى ان اهنئكم تمام هذا العمل فى هذا المسجد ثم اسمحوا لى ان اهنئكم بهذا الانجاز الضخم العملاق فى هذا الموقع الذى اسأل الله ان يباركه وينميه حتى نحتفل معكم فى العام القادم بانجازه كاملا واسمحوا لى ان اهنئكم ايضا بهذا الشهر المبارك سائلا الله تبارك وتعالى أن نحسن الافادة منه صلاة وصياما وقياما وركوعا واسمحوا لى ان ندعو الله معا « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يستقبل القائم بالأعمال العراقى ..

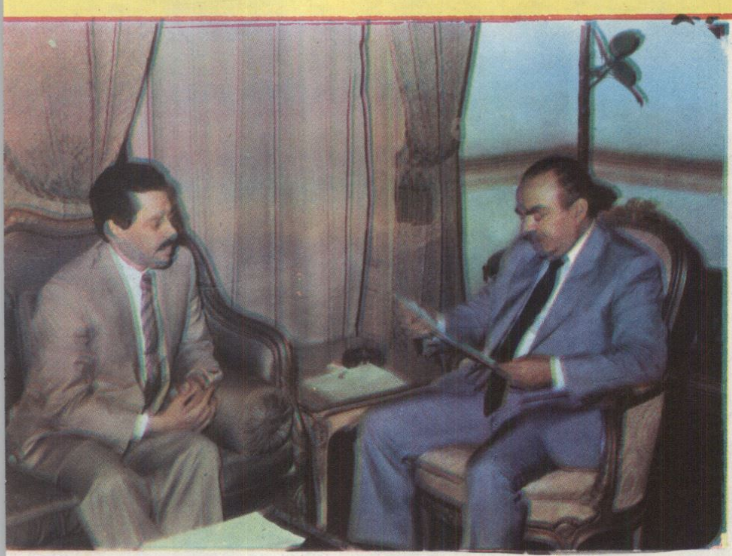

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور يستقبل السفير القائم بالأعمال العراقى .

● استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف – بمكتبه صباح يوم ٥/٢٩ السيد السفير سمير النجم القائم بالأعمال العراقى بالقاهرة ، والسيد/عبد اللطيف الشيرى – الملحق الصحفى الكويتى .. حيث دار الحديث حول المؤتمر الشعبى الذى عقد فى بغداد مؤخرا – والمشروع الكويتى لمساعدة طلبة العلم من آسيا وأفريقيا حتى التخرج .

ويستقبل مدير جامعة أم درمان دعماً للعلاقات الثقافية

واستقبل الدكتور حسن الفاتح مدير جامعة أم درمان الاسلامية والدكتور صالح سوار الذهب – المستشار الثقافى السودانى ، وقد دار الحديث خلال اللقاء حول دعم العلاقات الثقافية والدينية وإرسال المكتبات الدينية إلى جامعة أم درمان الإسلامية . وإيفاد العلماء ورجال الدعوة من وزارة الأوقاف للعمل فى حقل الدعوة الإسلامية فى السودان الشقيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يفتتح مسجد ادارة الحرب الكيماوية

● افتتح فضيلة الدكتور الاحمدى أبو النور وزير الأوقاف صباح الأربعاء ٦/٥ مسجد النور الذى أقامته إدارة الحرب الكيماوية بالقوات المسلحة بأول طريق مصر السويس .. حضر الإفتتاح اللواء م . ح . ممدوح حامد عطية مدير ادارة الحرب الكيماوية .. تكلف المسجد ٥٠٠ ألف جنيه وللمسجد مئذنة ارتفاعها ٤٨ مترا . وملحق به مبردات سبيل للعابرين ،ويضم مكتبة إسلامية ..

ندوة دينية ينظمها رجال الأعمال بالاسكندرية

● القى فضيلة الدكتور : محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف مساء يوم ٥/٢٧ محاضرة فى الندوة الدينية التى أقامتها اللجنة الاقتصادية لرجال الأعمال بمدينة الاسكندرية .. تناول موضوعها « الزكاة نماء لمال المسلم ، وحفظ له من الضياع » .. وقد حث فيها فضيلته رجال الأعمال على إخراج الزكاة . وتعريفهم قواعدها ومصارفها الصحيحة ..

احتفال جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بذكرى غزوة بدر الكبرى

شهد الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف احتفال المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة بذكرى غزوة بدر الكبرى مساء الاثنين ٨٥/٦/٣ والتى شهدها فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين والدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور احمد شلبى وعدد كبير من مفكرى وعلماء المسلمين وقد تحدث فى هذا الاحتفال كل من فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى والدكتور الأحمدى ابو النور والدكتور احمد شلبى حيث تناولوا هذه الذكرى الطيبة تاريخا وتحليلا ومقارنة وكيف نصر الله المسلمين فيها وهم قلة والدروس المستفادة من هذه الغزوة . ووجه الشبه بينها وبين حرب العاشر من رمضان سنة ١٩٧٣ وكيف كان الله مع المؤمنين بنصره وتأييده وماالنصر الآ من عند الله ومن ينصره الله فلا غالب له .

ثم جاء الاحتفال الرسمى الذى تقيمه وزارة الأوقاف بالمسجد الحسينى إحياء بهذه الذكرى الطيبة ذكرى غزوة بدر حيث المواجهة الأولى لقوات البغى والطغيان فى التاريخ الإسلامى ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نص كلمة فضيلة الدكتور وزير الاوقاف فى الا حتفال بغزوة بدر

غزوة بدر والدزوس المستفادة

القى فضيلة الدكتورمحمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف كلمة فى احتفال رئاسة الجمهورية بغزوة بدر بسرادق عابدين والذى شهده السيد اللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة نائبا عن الرئيس محمد حسنى مبارك والدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر ، وعلماء الأزهر والأوقاف ، والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بمحافظة القاهرة . فأكد فضيلته أن دروس هذه الغزوة عطاؤها دائم التجدد ، وعبرها فياضة فى تدفقها وفى توجيهها للمسلمين عبر الزمن قائلا :

نحن على موعد مع غزوة بدر كل عام . ونستطيع أن نعيش مع دروس هذه الغزوة لنحس ونلمس معا أن عطاءها دائم التجدد ، وأن عبرها فياضة فى تدفقها وفى توجيهها لنا عبر الزمن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، لأننا نستهدى فى هذه الغزوة بالتاريخ ، بالسيرة النبوية ، بكتاب الله عز شأنه الذى عرب لنا هذه الصورة بكل ماينبغى نتملاه وأن نستدليه .

وربنا تبارك وتعالى أوحى لنبيه عن هذه الغزوة فى سورة الأنفال ، وأوحى اليه أيضا فى سورة آل عمران :

فى سورة الأنفال حديث عجب عن غزوة بدر يبدأ بحديث عن خصائص المؤمنين مطلقا سواء أكانوا فى معركة أو فى غير معركة « انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » . هذه خصائص المؤمنين فى أى وقت وفى أى حال ، ثم تتحدث السورة عن إمداد الله المؤمنين بنصره ، ليحق الحق ويبطل الباطل .

ثم تتحدث السورة عن أمر له أهميته وله شأنه فى حياة كل منا سواء أكان فى معركة أم خارج معركة أن يفرج الله عز شأنه بالتثبيت بالاعانة ، بالإمداد ، وبإخراج المرء من أى مأزق يتعرض له « وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله » .

فى آخر هذه الآيات نجد هذا القانون « ومالنصر إلا من عند الله » هذه حقيقة كان نبينا ﷺ يعيها حق الوعى . ولعل هذا الوعى لهذه الحقيقة هو الذى يفسر لماذا كان ﷺ يلجأ إلى الله بأحر الدعاء ، ثم بماذا كان يستغيث المؤمنون بربهم أعظم الإستغاثة مع أن الله وعدهم النصر حيث أفلتت العير أو نجت التجارة . لماذا ؟ - يقول علماؤنا حين يحللون هذه الحقيقة وحين يقولون عن نبينا ﷺ إنه كان فى هذه الغزوة أقرب مايكون إلى مقام الخوف بينما كان الصديق أبو بكر أقرب مايكون إلى مقام الرجاء ، بعكس الموقف وقت الهجرة وحينما كانا معاً فى الغار كان أبو بكر أقرب مايكون إلى مقام الخوف بينما كان ﷺ أقرب مايكون إلى مقام الرجاء ، لأن المقام هنا كان للخوف ، المقام الاكمل فى غزوة بدر كان للخوف بينما المقام الاكمل فى غار حراء وليلة الهجرة كان للرجاء . بمعنى أن هناك موقفين الثبات والأمل الكبير فى نصر الله وفى تأييده كان المقام له هناك فى ليلة الهجرة لأن المقام كان مقام تثبيت المؤمنين ، وكان مقام إذهاب الحزن عن أبى بكر ، وذلك ماعبر عنه فى القرآن الكريم بقوله تعالى :

« إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا » كان أبو بكر يخشى لاعلى نفسه فقد كان يفتدى نبينا بكل مايملك من روح ومن طاقة ، بل كان خوفه على الأمة كلها كان خوفه على محمد كزعيم وكنبى وكرسول لأنه أيقن أن محمدا إن مات فقد مات الإسلام ومن هنا كان خوف أبو بكر على نبينا ﷺ فكان المقام مقام تثبيت أبى بكر ومن هنا كان المقام الاكمل هو مقام الرجاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما فى غزوة بدر فلعل المتبادر أن يكون المقام مقام الرجاء ومقام اليقين فى النصر ونجت التجارة فلم يك إلا النصر ، كيف يشفق النبى ﷺ والمقام مقام استيقان فى النصر ، يشفق النبى لأنه لايدرى ماذا يكون بعد لحظة لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ولأنه يريد أن يقول لنا مهما كان الواحد منكم مستيقنا من بلوغ الغاية حيث أخذ فى الوسائل فلا ينبغى أن يعتمد على هذه الوسائل لأن الله قد يخلف أمر هذه الوسائل . لعلكم تعلمون أن من أسباب الإحراق النار . لكن الله قد يخلف هذا الأمر كما أحدث ذلك مع أبينا ابراهيم عليه السلام . فنبينا صلوات الله وسلامه عليه يريد منا ألا نعتمد على الأسباب وحدها وأن يكون إعتمادنا على الله عز شأنه ثم ماذا ، ثم إن هذا الأمر دفع نبينا ﷺ أن يقود قافلة الاستغاثة بالله ، « إذا تستغيثون ربكم فاستجاب لكم » .

وهنا أمران الاستغاثة والاستجابة ، أما الاستغاثة فقد عرفنا حكمها وحكمتها وأما الاستجابة فلها تمهيد ومقدمة إن الاستجابة من الله عز شأنه ينبغى أن تكون مسبوقة بإجابة منك أو استجابة لأمر الله : « ادعونى استجب لكم » . « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب ، أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى » ولأمرما يأتى الحديث عن الاستجابة لأمر الله عقب الحديث عن شئون الغزوة .. « يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولاتولوا عنه وأنتم تسمعون » « يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم » . كأن استجابتنا لأمر الله هى إستجابة لما يحيينا فى النواحى المادية ولما يحيينا أيضا فى النواحى الروحية تنمو به حياتنا ، تزكوا به أرواحنا . « اعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » . هذا هو القانون الإلهى .

ثم ان نبينا ﷺ أرانا درسا آخر لقد عسكر فى موقع ونشأت معارضة لهذه الناحية وبدأ الحباب بن المنذر يحاول أن يتحسس خطاه نحو معارضة مهذبة بأدب عال وأسلوب رفيع « يا رسول الله أهذا منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدم عنه ولا أن نتأخر أهو وحى فلا ينبغى لنا أن نبدى رأيا أم هو الرأى - الرأى البشرى - والحرب والمكيدة » . قال ﷺ بلغة الواثق ، بالصدر الرحيب بما يمكن أن يفسح به المجال للرأى النضيج بل هو الرأى والحرب والمكيدة ، وتشجع الحباب بن المنذر وهو من عامة الجند وقال فى أدب جم « يارسول الله أرى أن نغير هذا الموقع إلى موقع إستراتيجى آخر نكون فيه إلى أقرب ماء فيكون معنا الماء ولايكون مع القوم » . كان يستهدف أن تكون هناك أساليب متنوعة فى الحرب ووسائل متعددة ، منها الناحية الأقتصادية ومنها الناحية النفسية ، وقال ﷺ « لقد أشرت بالرأى ياحباب » وفى بعض الروايات إن صحت وهى تلك الروايات التى أوردها ابن كثير أن موافقة الرسول ﷺ للحباب كانت روحيا لأنها مسألة خطيرة .

درس أخير أن صحابة رسول الله هكذا! كانوا فى المعركة هل نراهم بعد المعركة كانوا بعيدا عن حياتهم هذه كلا ، لقد كانوا ينشطون فى مزارعهم فى متاجرهم فى حياتهم خذوا مثلا كيف كان أبو بكر وكيف كان عمر ، كان أبو بكر تاجراً طيلة حياته .

وكذلك كان عمر حتى كان يعاقب بينه وبين جاره الانصارى فى حضور درس العلم بين يدى النبى ﷺ . كان الزبير بن العوام بين يدى النبى ﷺ كان يمارس زراعته ، وكان المجتمع الاسلامى كله نشطا فى العمل ، حتى يوم الجمعة ، اقرأوا معى قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع » كانوا يبيعون وكانوا يبتغون ، لكنهم كانوا يفدون إلى بيت الله ليعرفوا بأى إطار وفى أى مجال وأى قيم وبأى قاعدة يمكن أن يتعاملوا بيعا وشراء وقد كانوا يعرفون كيف يتبايعون مع الله قبل أن يتبايعوا مع الناس حتى غدا مجتمعنا متماسكا كله كلمة واحدة ، تتدفق فى عروقه عوامل النشاط وكانت القيادة والقاعدة صفا واحدا فاستطاع هذا المجتمع المتماسك أن يحقق الهدف من وجود الأمة المسلمة ، أن يحقق خير أمة أخرجت للناس . وهكذا ينبغى أن يكون مجتمعنا تحت قيادة الرئيس المبارك محمد حسنى مبارك .

مدير التحرير

- شارك فى الاعداد ، شمس الدين ابراهيم ، حامد المرسى ، سيد عليوه ، منير بيومى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب القرآن والسنة

- قصص القرآن لابن كثير خطوة فى الطريق لعلم مقارنة الأديان .
- علم أصول الفقة والحركة الاجتماعية .
- دراسة قرآنية [ذكر الرسول الأمن فى الكتاب المبين .
- منزلة السنة من القرآن .
- التخريج .
- حقوق الزوجية كما ينظمها الإسلام .
- صيام الرسول فى غير رمضان .
- جائزة الصائمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

خطوة فى الطريق لعلم مقارنة الأديان

الدكتور أحمد شلبى

غُنِىَ المسلمون منذ وقت مبكر بالدراسات التى تتصل بالقرآن الكريم ، فاتجه جماعة لتفسيره ، واتجه آخرون لأخذ الاحكام منه ، وتكلمت جماعة ثالثة فى أسباب النزول ، وتخصصت جماعة رابعة فى الحديث عن اعجازه ، وكان من بين الدارسين الذين اتجهوا لخدمة القرآن الكريم جماعة من العلماء وجهوا جهودهم للحديث عن قصص القرآن بوجه عام وقصص الانبياء فى القرآن بوجه خاص .

ويسرنا أن نختار من بين كتب هؤلاء كتاب « قصص الانبياء » للامام ابن كثير ، ليكون موضوعا لهذا الحديث لنرى كيف تطورت هذه الدراسة حتى أصبحت علم « مقارنة الأديان » الذى جذب الملايين للإسلام ، والذى يُعَد علما إسلاميا إذ لم يكن موجودا قبل الإسلام .

ونبدأ بأن نسأل : ما العلاقة بين قصص الأنبياء ومقارنة الاديان ؟

العلاقة وثيقة جدا بين قصص الانبياء ، التى كتبها شيوخنا الاولون من أمثال ابن اسحق والطبرى والمسعودى وبين مقارنة الاديان وهو العلم الذى يدرس الآن بأرقى الجامعات والمعاهد ، ويمكن القول بايجاز أن علم مقارنة الاديان تطور لدراسة قصص الانبياء ،

وقد سار المسلمون شوطا رائعا فى خلق هذا التطور ، فإذا كان ابن اسحق والطبرى والمسعودى وابن كثير قد كتبوا قصص الانبياء ، فان هناك مؤلفين مسلمين آخرين لم يكتبوا تاريخ الانبياء واحدا إثر واحد ، بل تحدثوا عن الافكار والمعتقدات والمبادىء التى جاء بها أنبياء الله ومن هؤلاء أبو منصور البغدادى فى كتابه « الملل والنحل » وابن حزم الأندلسى فى كتابه « الفصل فى الملل والاهواء والنحل » والشهرستانى فى كتابه « الملل والنحل » .

وهناك باحث مسلم عمد من وقت مبكر إلى تطور آخر ، وذلك هو أبو الريحان البيرونى فى كتابه « تحقيق ما للهند من مقولة ، مقبولة فى العقل أو مرذولة » ، وهو فى هذا الكتاب ينقد ويقبل ويرفض ، وذلك تطور عظيم وان كان قد ارتبط فقط بأديان الهند .

أما علم مقارنة الاديان فقد جاء ليمثل القمة فى هذه الدراسات ، فمقارنة الاديان معناها المقارنة بين قضايا الاديان ، وقضايا الاديان كثيرة ، منها قضية الألوهية ، وقضية الكتاب المقدس ، وقضية التشريع وغيرها ، ففى قضية الكتاب المقدس مثلا تجرى الدراسة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المقارنة حول مجموعة مهمة جدا من النقاط منها :

توثيق الكتاب المقدس : أى تحقيق مصدره هل هو الله سبحانه وتعالى كالقرآن الكريم أو هو من صنع البشر .

سلامة الكتاب المقدس : إلى أى مدى سلم الكتاب المقدس من التحريف أو الزيادة أو النقص .

محتويات الكتاب المقدس : أى الشئون التى حواها هذا الكتاب مما يحقق الخير للناس فى الدنيا والآخرة .

اعجاز الكتاب المقدس : أى إبراز ما احتواه الكتاب المقدس من دعائم الإعجاز .

ومثل هذا يقال عن القضايا الكثيرة التى يبحثها علم « مقارنة الاديان » ومن الواضح الذى لا شك فيه أن علم مقارنة الاديان يبرز فى كل بحوثه تفوق دين الاسلام ورجحانه ، وأنه شمل ما فى الاديان السماوية السابقة من خير وأضاف اليها ما تحتاجه البشرية إلى يوم الدين قال تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك ، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى » .

وهل لعلم مقارنة الاديان جذور فى القرآن الكريم ؟ .

نعم إن القرآن الكريم يضع جذور علم مقارنة الاديان عندما يقول « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن » فالمجادلة بالحسنى هى مفهوم هذا العلم ، بل ورد فى القرآن الكريم بعض الآيات التى تحمل اتجاه المقارنة كقوله تعالى « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » . ففى الاية مقارنة بين التوحيد والتعدد ، وبيان أن التعدد يسبب الفساد ، ومثل قوله تعالى : « أفمن يخلق كمن لا يخلق » ففى الآية نوع من المقارنة فالخالق الاعظم لا يمكن أن يماثله هذا النوع من الآلهة التى لا تستطيع أن تخلق ذبابا ولو اجتمعت هذه الآلهة لخلقه .

وفى القرآن الكريم آيات كثيرة أخرى للمقارنة ، كما أن القرآن تحدث عن كثير من الاديان سماوية كانت أو وضعية ، فتحدث عن اليهود واليهودية ، والمسيح والمسيحية ، وتحدث عن عبدة الاصنام والطاغوت والملائكة ، وسماها القرآن أديانا مع بطلانها ، قال تعالى : « لكم دينكم ولى دين » .

وماذا فى الحديث الشريف عن علم مقارنة الأديان ؟ .

اهتم الرسول صلوات الله عليه بعلم مقارنة الاديان كما تفيد ذلك كتب الاحاديث وكتب السيرة ، وقد أورد ابن هشام محاورة رائعة بين الرسول عليه السلام وبين عدى بن حاتم الطائى ، الذى كان قد أعتنق المسيحية وهى تعد دراسة جيدة فى علم مقارنة الاديان ، وقد انتهت بأن أعلن عدى دخول الاسلام وتبعه قومه .

وجرت مناقشات بين الرسول وبين اليهود حول الكتب المقدسة وكان محسور بن سبحان هو المتحدث عن اليهود ، وقد سأل هذا رسول الله سؤالا هو : ما دليلك على أن القرآن من عند الله ؟ فجاء الجواب من الله فى الآية الكريمة « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » .

وجرت مناقشات كثيرة بين اليهود وبين الرسول ، وكان بعضها يجرى فى « بيت المدراس » وجرت مناقشات أخرى بين الرسول وبين وفد نجران من النصارى ، وعلى إثر المقارنات والمجادلات الدينية الهادئة دخل الاسلام من اليهود بعض قادتهم مثل عبد الله ابن سلام وثعلبة بن سعيد وأسد بن عبيد ، كما دخل الاسلام كثير من نصارى نجران .

ويتحدث آدم ميتز عن علم مقارنة الاديان الذى ابتكره الفكر الاسلامى فيقول : ان تسامح المسلمين فى حياتهم مع اليهود والنصارى ، ذلك التسامح الذى لم يُسْمَع بمثله فى العصور الوسطى ، كان سببا فى أن يلْحَق بمباحث علم الكلام شىء لم يكن قط من مظاهر العصور الوسطى وهو علم « مقارنة الاديان » ونشأةُ هذا العلم لم تكن من جانب المتكلمين ، ومعنى ذلك أن هذا العلم لم يكن وسيلة عند المسلمين للحط من الأديان الأخرى ، وإنما كان دراسة وصفية ، لا تعصب فيها ، تؤدى إلى نتائجها الطبيعية ، وبواسطة هذا العلم دخل الآلاف والملايين فى الدين الاسلامى .

ولنعد إلى ابن كثير وكتابه قصص الأنبياء لنذكر كلمة عن المؤلف وعن الكتاب فابن كثير هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن كثير القرشى الشافعى ، ولد سنة ٧٠٠ هـ وتوفى سنة ٧٧٤ وأصله من البصرة ولكنه عاش حياته فى دمشق وتلقى العلم على شيوخ عصره وبخاصة على ابن تيميه حتى وفاته سنة ٧٢٨ هـ وكان يلازمه ويحبه أعمق الحب ، ومن هنا تأثر به ، فَبَعُد فى دراساته عن الخرافات ، وحرص على الرجوع للسنة ، وعُنِى بالتحقيق ونقد الاسانيد .

ولابن كثير عدد مهم من المؤلفات أشهرها تفسير القرآن الكريم ، وكتاب البداية والنهاية فى التاريخ ، وجامع المسانيد ، والسيرة النبوية ، ثم كتابه الذى نريد أن نقدمه للمستمع الكريم وهو « قصص الانبياء » .

وكتاب قصص الانبياء لابن كثير يقع فى جزءين فى طبعته الجديدة التى حققها الاستاذ مصطفى عبد الواحد ، وكل جزء يقع فى حوالى أربعمائة صفحة . والجزء الأول يشمل قصص الانبياء عليهم السلام من آدم حتى يونس ، والجزء الثانى يتحدث عن أنبياء بنى اسرائيل ابتداء من موسى عليه السلام ومرورا بالياس واليسع وداود وسليمان وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام ، وفى خلال ذلك يورد ابن كثير ألوانا من الدراسات عن هؤلاء الأنبياء .

والذى نحب أن نذكره هنا هو أن ابن كثير اتجه فى تأليف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا الكتاب إلى القرآن الكريم أساسا ، فجمع الآيات التى تتصل بكل نبى من الانبياء ، وكون منها مادة البحث كما أنه لجأ إلى المفسرين للحصول على مزيد من التفاصيل ، واتجه كذلك للحديث الشريف ليستقى من كتب الصحاح ما يثرى بحوثه ، وكذلك استقى ابن كثير بعض مادة كتابه من كتب المؤرخين المشهود لهم بالدقة والإنصاف كالطبرى وابن عساكر وقد وقف ابن كثير موقف الحذر بالنسبة لكتب أهل الكتاب ، فاستقى منها مالا يتعارض مع القرآن الكريم وأحاديث الرسول ، وأعلن أن كتب أهل الكتاب إن خالفت ما فى مراجعنا المقدسة فهى باطلة ، ونبه فى كثير من دراسته على بطلان بعض الأقوال التى جاءت بالتوراة أو بالأناجيل .

وعلى هذا النسق يبدأ ابن كثير كلامه عن آدم عليه السلام بعرض الآيات التى وردت عنه من سورة البقرة وآل عمران والنساء والأعراف وطه والحجر والإسراء والكهف وغيرها ، ثم بعد ذلك يورد مضمون مادلت عليه هذه الآيات .

ثم يورد بعض الأحاديث الشريفة التى تشرح بعض النقاط الخاصة بالقصة ، ويروى عن الحسن البصرى قوله : قاس إبليس وهو أول من قاس ويروى عن محمد بن سيرين قوله : أول من قاس ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس .

ويتحدث ابن كثير عن الشجرة التى عناها الله سبحانه وتعالى بقوله : « ولا تقربا هذه الشجرة » فيقول إنها الكَرْم ، ولا يقبل ما تزعمه اليهود من أنها الحنطة ، ويُرْوَى كذلك أنها النخلة ، ويذكر ابن كثير أن الله أبهم ذكرها لعدم المصلحة فى تعينها ، كما أبهم غيرها فى القرآن الكريم لعدم المصلحة .

ويقول ابن كثير ان الجنة التى كان فيها آدم كانت ذات أشجار وظلال ونعيم ونضره ، وذلك واضح من قوله تعالى :« إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى » أى لا يَذِلُّ باطنك بالجوع ، ولا ظاهرك بالعُرْى ، فلما أكل آدم وحواء من الشجرة التى نُهِيَا عنها أهبطاَ إلى أرض الشقاء والتعب ، والابتلاء والاختبار ، ويُبْرِز ابن كثير القولة التى قالها الشيطان لهما والتى حكاها القرآن الكريم بقوله : « وقاسمهما إنى لكما لمن الناصحين » أى أقسم لهما واكد القسم ويحذِّر ابن كثير بهذه المناسبة ، من كثيرى الحَلِف ، الذين يتخذون الأيمان وسيلة لدفع الناس إلى الاخطاء .

ويوردُ ابن كثير ما ورد فى التوراة من أن الذى دل حواء على الاكل من الشجرة هى الحية ، وكانت فى أحسن الاشكال وأعظمها فأكلت حواء من الشجرة وأطعمت آدم ويقول ابن كثير إن هذا خطأ وتحريف .

ثم يقف ابن كثير وقفةً عند غفران الذنب الذى ارتكبه آدم فيروى قوله تعالى :

فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ،

وعن مجاهد أن الكلمات التى قالها آدم هى « اللهم لا إله الا أنت سبحانك ، انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك خير الراحمين ، وتب على انك أنت التواب الرحيم » وعقب ذلك جاء قوله تعالى : « وعصى آدم ربه فغوى ، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى » .

ويروى ابن كثير أن موسى قال لآدم : أنت الذى أخرجتَ الناس بذنبك من الجنة وأشقيتهم ، فقال آدم : أتلومنى على أمر قد قدره الله علىّ قبل أن يخلقنى وهل كنت تريد جنة بغير كدح وعمل فحج آدم موسى أى غلبه فى الحجة .

ويقف ابن كثير موقفا طويلا مع قصة قابيل وهابيل ، فان آدم كان يزوج ذكر كلِّ بطنٍ بأنثى الآخر ، وأن هابيل أراد أن يتزوج بأخت قابيل ، وأراد قابيل أن يستأثر بها على أخيه ، وعصى أباه ، فأمرهما آدم أن يقربا قربانا لله ، فلما فعلاَ تقبل الله قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل فغضب قابيل وهدد أخاه بأنه سيقتله ، ولكن هابيل أجابه قائلا : انما يتقبل الله من المتقين وأضاف « لئن بسطت إلى يدك لتقتلنى ما أنا بباسط يدى اليك لا قتلك انى أخاف الله رب العالمين » .

ويتحدث ابن كثير عن أبناء آدم فيروى أن القاتل لم ينجب ، وأن أنساب بنى آدم اليوم كلها تنتهى إلى شيث ، وسائر أولاد آدم غيره قد انقرضوا وبادوا .

ويتحدث ابن كثير عن نبى الله ادريس فيروى قوله تعالى : « واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا » فادريس وصف بالنبوة والصديقية ورفعة المكانة .

وينتقل ابن كثير إلى الحديث عن نوح عليه السلام ، ويورد نسبه حتى شيث بن آدم ، ويذكر ابن كثير أن نوحا أرْسِل لما عُبِدَت الاصنام والطواغيت ، وشرع الناس فى الضلالة والكفر فبعثه الله رحمة للعباد ، ولقد ناضله قومه وأسرفوا فى نضالهم ، وقد حكى القرآن الكريم هذا الانحراف « قال الملأ من قومه إنا لنراك فى ضلال مبين » واتجه نوح إلى ربه مستجيرا يقول : رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا ، وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم ، واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا » وهذا يدل على قمة الجحود فى هذا الوقت المبكر من تاريخ الإنسانية .

وبعد نوح يتحدث ابن كثير عن قصة هود ، ويروى أن الانبياء من العرب أربعة هم هود وصالح وشعيب ومحمد ﷺ ، أما أسماعيل فينتمى إلى العبرانيين وان كل أولاده هم العرب المستعربة ، ويرى بعض الباحثين عَدَّ اسماعيل من الانبياء العرب باعتبار العرب هم من يجيدون اللغة العربية بصرف النظر عن الدم كما هو حادث فعلا بالنسبة للبلاد العربية الان التى تجمعها اللغة مهما اختلفت الدماء ، وكان اسماعيل يتكلم العربية الفصيحة ، وقد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهلها من جرهم الذين نزلوا عند أمه هاجر بالحرم ، فكانت لغته الاولى أو لغته الوحيدة .

ويصل ابن كثير إلى الحديث عن أبى الأنبياء ابراهيم الخليل حيث تحدث عن موضوعات مهمة منها :

- مناظرة إبراهيم الخليل مع النمرود .
- هجرةُ الخليل إلى بلاد الشام فمصر وعودته إلى فلسطين .
- زواجه بهاجر ومولد ابنه اسماعيل .
- مهاجرة ابراهيم بابنه اسماعيل وزوجته هاجر إلى مكة .
- قصة الذبيح .
- ذكر مولد اسحق .
- ذكر وفاة ابراهيم الخليل والحديث عن أولاده .

ولنأخذ فى هذا المقال موضوعا واحدا من هذه الموضوعات لنحققه ، وهو موضوع تحديد الذبيح ، وما اذا كان اسماعيل أو اسحق ؟ والإجابة المحققة هى أنه بعد أن نقل ابراهيم ابنه إسماعيل مع أمه هاجر إلى مكة كان يفد اليهما من حين إلى آخر للزيارة . فلما شب اسماعيل وأطاق السعى والعمل ، رأى ابراهيم فى نومه أنه يُؤمر بذبح ولده وتكررت هذه الرؤيا ورؤيا الأنبياء تعد بمثابة الوحى والامر المباشر ، فارتحل ابراهيم حتى لقى ابنه ، ولنلجأ إلى القرآن الكريم لنستكمل هذه الحادثة .

« قال : يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى ، قال : يا أبت ، أفعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ، فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين ، ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم ، وتركنا عليه فى الآخرين ، سلام على ابراهيم ، كذلك نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ، وبشَّرناه باسحاق نبيا من الصالحين ، وباركنا عليه وعلى أسحاق » .

وهكذا نجا اسماعيل من الذبح ، ومن الواضح أن الذبيح هو اسماعيل وليس اسحق كما تذكر التوراة ، فبالنسبة للاستدلال بالقرآن نجد أن البشرى باسحاق جاءت بعد قصة الذبيح ، أى أن إسحاق لم يكن قد ولد بعد عندما حدثت هذه القصة ، وهذا يؤكد أن الذبيح هو اسماعيل لا إسحاق ، ويؤكده كذلك نسق الآيات التى وردت مبشرة بمولد إسحاق ، فقد ارتبطت بشارة المولد بأن الوليد سيكون نبياً وبأنه سيكبر ويتزوج ويولد له ولد يسمى يعقوب ، قال تعالى :

- وبشرناه باسحاق نبياً من الصالحين .
- فبشرناه بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب .

ومن التناقض أن يكلف الله ابراهيم بذبح غلام وعد الله أنه سيكون نبيا وأنه سيتزوج ويعقب .

وبالنسبة للتوراة يلحظ الباحث المدقق أن ما ورد بها عن تحديد الذبيح بأنه اسحق ، عمل مصنوع لم تتقن صنعته ، فقد جاء فى الإصحاح الثانى والعشرين من سفر التكوين « ان الله امتحن ابراهيم فقال له يا أبراهيم فقال : هأنذا ، فقال خذ ابنك وحيدك الذى تحبه اسحق . واذهب إلى جبل الموريا وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذى أقول لك ... » وَوَضْعُ الاسم ، « اسحق » مع كلمة « وحيدك » تناقض ظاهر لان إسحق لم يكن وحيدا لابراهيم فى يوم من الأيام ، فقد ولد وعمر اسماعيل أربع عشرة سنة كما نصت التوراة ، وبقى إسماعيل واسحق معا حتى مات إبراهيم ودفناه معا فى مدينة حبرونه (الخليل) .

ودليل أخر نسوقه على كون الذبيح اسماعيل لا اسحق ، ذلك هو أن كاتبى التوراة من اليهود دأبوا على محاولة اسناد الفضائل إلى أجدادهم ، فإذا كان فى قصة الذبح طاعة وامتثال فإنهم ينسبونها لاسحق ، وكذلك حاولوا أن ينقلوا بركة اسحق إلى جدهم يعقوب بدلا من أخيه الأكبر عيسو وكان هذا دأبهم دائما ، أن يغيروا الحق لهدف فى نفوسهم .

وبعد أيها القارىء الكريم ، فلعلى أوجزت لك هذا الكتاب الثمين لأحثك على الاطلاع على كتب مقارنة الأديان ففيها روعة وجمال ، ولعلى ألقاك بعد ذلك فى بحوث أخرى من هذا الكتاب وسواه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علم أصول الفقه
والحركة الاجتماعية

الدكتور محمد ابراهيم الفيومى

مرحلة نزول الوحى انتهت باكتمال الاسلام وأصبح على العقل أن يتكيف وأن يتثبت من نصوصه تلك التى أمامه ، ثم هو مطالب بتنظيم علاقته به كى لايدع فرصة لهواجسه ومخاوفه أن تستبد به فتصرفه عن فهم هذه العلاقة .

فكيف يمكن أن يتسنى للعقل الانسانى أن يدرك هذا ويحيط به احاطة واضحة ؟ .

وهل يمكن للانسان وهو مخلوق ناقص أن يفهم أو أن يصل الى مراد الله مع أنه ليس الها انما هو مخلوق ناقص ؟

أسئلة مثل هذه تواردت : غير أنه اقتنع بأنه لايمكن التوصل الى معرفة تتميز بالحقيقة المطلقة وانما كل ما يستطيع الوصول اليه معرفة يرجح صدقها وهو نور ضئيل يكاد بصعوبة يكفى ليسدد خطوات الناس فى علاقاتهم وسلوكهم .

ومن ناحية أخرى فان الاسلام قد انتشر واستوعب أجيالا عدة ومجتمعات منقسمة الى عدد من الجماعات الخاصة لكل منها اهتمامات ومثلها العليا الخاصة بها ولكل منها رأى حول القضايا الهامة .

فظهرت أفكار متنوعة من العقائد اختلطت بالفكر الاسلامى ولا سيما هذه العقائد كان بعضها يتصف بالسلبية أو التزمت وأن بعضها موجه ضد بعض وكان بعضها يعد البحث كفرا برزت هذه الافكار منذ عهد التحكيم .

ومن هنا بدت الجهود المشتركة الى بناء أصول البحث والنظر فى الدين لإرساء قواعدفكرية فى الاسلام تحمل طابعه من حيث الشمول والوحدة الخالصة من التعصب الأعمى ترتكز ايمانها بالطرائق النقدية فى العلم والمعرفة وقد قام العلماء لوضع الخطوط وقد وضعوا فى اعتبارهم وهم يضعون هذه القواعد عدة اعتبارات منها :

أن العلم ليس ثابتا انه فى كل مظاهره فى تبدل ونمو كما لاحظنا عند وفاة النبى .

احترام اختلاف الاماكن ، أى فلا تسوى المدينة بالعراق فالأولى عند مالك يحتج بعملها والشافعى قد كان له بالمشرق ماكان من فقه ثم أحكمه بمصر فصار له مذهبان :

جديد فى مصر قديم بالعراق

فى تقدير لسير الحياة المتغير وتدرجها المتطور .

ونرى فى نفس الوقت حسا عميقا بأهمية الزمن الذى يشمل كل شئ فمن هذه الصفات الأساسية ظهر مبدأ التأكيد على حقيقة النمو والتطور فاقتضاهم هذا الادراك للتطور أنواعا من الجهود البشرية لوضع قواعد لفهم النص المقدس وتطبيقه فى الواقع الاجتماعى فبدأوا بالنظر فى أسس التشريع الاسلامى بعد ماكان أساس التشريع الاسلامى هو :

الوحى : (قرآنا أوسنة) .

فاستقرأوا مصادره فحصروها ثم قسمها العلماء الى قسمين :

التقسيم الاول : بهذا الترتيب ...

القرآن ثم السنة ثم الاجماع ثم القياس ... بحيث اذا وجد فى القرآن حكم الواقعة أمضى ولا يرجع الى السنة الااذا لم يجد حكم الواقعة أمض ولا يرجع الى السنة الاذا لم يجد حكم الواقعة فى القرآن .

ولايبحث عن الإجماع الااذا لم يوجد حكم الواقعة فى القرآن أو السنة ولايلجأ الى القياس الااذا لم يوجد نص فى القرآن أو السنة أو لم يوجد إجماع وقد دل على هذا الترتيب رواه النووى عن معاذ بن جبل أن رسول الله : لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضى اذا عرض لك قضاء ؟ .

قال : أقضى بكتاب الله .

قال : فان لم تجد فى كتاب الله قال : فبسنة رسول الله .

قال : فان لم تجد فى سنة رسول الله قال : أجتهد رأيى ولاآلو .

قال : فضرب رسول الله على صدره . وقال الحمد الله الذى وفق رسولَ رسولِ الله لما يرضى رسول الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراسة قرآنية :

ذكر الرسول الأمين في الكتاب المبين

الأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر

بيت النبوة هو المثل الأعلى فى القدوة :

* إن الأشراق النبوى قد تألق فى القلوب بهدى الهادى سبحانه وتعالى - وقلنا - بفتوحه - إن العَتْب لمن يقتدى به . فيه دروس للمقتدين حتى يسيروا على نهجه وحسبهم الدعاء فى كل صلاة (اهدنا الصراط المستقيم)

***

لقد لعبت الأهواء فى صدور الكائدين للاسلام حتى أحالوا عتب الرسول محمد الصادق الأمين إلى أنه غير مميز ليبعدوا عنه رسالته الخالدة إلى يوم الدين .

* إن الرسول المميز بالخلق العظيم قال له رب العزة :

[قل : إنما أنا بشر مثلكم] فى الحياة البشرية التى لاتخرجه عن خلقه وفق تقدير الخالق - عز وجل - لكن الرسول قد تفرد [بالايحاء ، من السماء للاعلام من العليم العلام [يوحى الى أنما إلهكم إله واحد] وفى هذا لب العقيدة السليمة الموحدة .

أما (بيت النبوة) الطاهر المطهر فقد نوديت فيه نساء النبى نداء مشرفا بقول الرءوف الرحيم : « يانساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيتن»

إن إضافتهن إلى النبى فيه منتهى التشريف ولهذا نفى الخالق عنهن المساواة بغيرهن حين يلزمن خوف الله تعالى فى السر والعلن حتى يكرمن وهن فى ذروة القدوة حتى يتحقق المبدأ الاسلامى [إن أكرمكم عند الله أتقاكم]

* نقول : إن الاناث فيهن رقة ، وخفوت صوت ، وليونة ويتحدث بعضهن بهذه الخصائص للاستمالة حتى يميل الشيطان باللسان ولهذا قال علام الغيوب : (فلا تخضعن بالقول) فى حديث الريبة وهن محجبات مؤمنات مصونات إن الشك دافع الى سوء الظن (فيطمع الذى فى قلبه مرض) والفاجرهو المرتاب الخارج عن الحق والمرض فى قلبه يدفعه إلى الاشتهاء بوسوسة الخناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

★ نقول – بنور الله – إن فى هذا درسا لمن يعملن خارج منازلهن فى هذا الزمان المريب بدافع الحاجة ، فيجب أن يتحشمن فى المجلس والمظهر بعامة – وأن يخترن الألفاظ الدالة على الانوثة المصونه وبخاصة من يدفعهن العمل إلى المواصلة بين الرجال فى مكان واحد حتى تتحق الرعاية بالصيانة . – ولما كان (المعروف) فيه معرفة الحقيقة قال مؤدب النفوس : [وقلن قولا معروفا] من دون ردع وزجر بل اتباع ما عرف من الدين بالضرورة فى الدفع بالحسنى

فى العبادات الوقايات :

إن العبادات قد شرعت لتكون وقايات تحفظ النفوس من السيئات ، وصيانة النساء فى الاعتزاز بأنوثتهم حتى يكن مكرمات بصون الكرامة .

★ لقد ادعى المغرضون أن الاسلام يسلب حقوق المرأةبحبسها فى منزلها وإخفاء مواهبها التى تسهم بها فى نفع مجتمعها ولم يعلم هؤلاء الأدعياء أن الزوجة الأولى الحصينة المصونة « السيدة خديجة » – رضى الله عنها – قد تاجرت وعاونها الرسول الصادق الأمين وهى مصونة فى بيتها لاتضرب فى الأسواق بالتجارة ، ولهذا كانت قدوة صالحة فيقول الفتاح العليم : « **وقرن فى بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى** » .

إن الاستقرار فى البيوت به الحفاظ ، والصلة بها محافظة على النفوس بترك التبذل الذى كان طبيعة النسوة قبل مشرق الاسلام فى الجاهلية الأولى – أما الجاهلية الأخرى ففيها المسلك الذى أدخله أعداء الحق والفضيلة فى زماننا بإيجاد مظاهر تقضى على الصون والعفاف والطهر بما يسميه المنحرفون [الحداثة فى الحياة]

★ لقد عجز الأعداء عن ضياع المبادىء الثابته فى القرآن الكريم بحفظ المولى – عز وجل – : [إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون] فزين المزينون مع الشياطين البدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار وهى ماتسمى (الموضات) لكن المتقيات لهن الوقايات فى العبادة بتوفيق الحكيم الخبير

★★★

لقد جاءت العبادة فى قول رب الحكمة :

[وأقمن الصلاة وآتين الزكاة] فالقيام بالصلاة تحقق الصلة بالأحد سبحانة لقطع دابر الشيطان [إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر] أما الزكاة ففيها تطهير النفس من الشح حتى تلقى معطى النعمة وهى منعمة برضاه .

★ نقول : إن لكل تشريع حكمة ربانية حتى يعلم العباد مدى وضوح هذا التشريع – فالاسلام سليم من الأوهام ، والألغاز ، والمتاهات . لأن الكتاب المبين مبين كل مايوجه النفوس فى جلاء لوضوح الاستجلاء .

جاء قول العليم – سبحانه – :[وأطعن الله ورسوله]للتلاقى مع قوله – عز وجل :[**من يطع الرسول فقد اطاع الله**] وفى الطاعة امتثال بعد اقتناع ؛ فليس هناك تقليد أعمى فى مظهرية صورية ، لأن البصائر هى المستنيرة بنور الحق المبين [**فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور**]شرح الله صدورنا بهداه

فى القدوة مثابته الاستقامة :

إن أمر (بيت النبوة) بالطاعة لأنه فى مقام الاقتداء كما قلنا ، والمقتدى به هو المثل الأعلى

نقول – بفتوح الله تعالى – : إن الثوب الأبيض دليل نقاء النفس كالاحرام فى البيت الحرام ، ولابسه يشكر ربه على ابيضاض القلب مع صفاء العرض – ولما كان القرآن المبين فيه التوجيه المتصل بالنقاء قال مطهر النفوس :

[**واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة**]إن فى الذكر ربط الذاكرة بما يقال ، وبالتلاوة ترديد يحقق الحرص على الاستحضار العقلى والقلبى ، فالرسول – الصادق الأمين – كان يسمع أهل بيته الآيات البينات ، ويفيض بفيوضيات ربه ببيان الحكمة الاحتكام وفيه القضاء بالعلم الواضح المتقين مما يعطى المؤمنين الصادقين الدرس على ربط التلاوة بالتعرف المفسر لمعانى القرآن الكريم مع معرفة السنة النبوية فالرسول الصادق له البيان بنور التبيان .

★ لقد جاء (التذييل) رابطا الذكر بالوعى لابعاد الغموض وجاء التوكيد لبيان الكينونة من الأزل بتقدير علا م الغيوب الذى تفرد بالمعرفة الشاملة والحقائق الثابتة حتى تتطلع النفوس المؤمنة إلى أعمالها فتكون المراقبة داعية الى المحاسبة وطوبى لمن حاسبوا نفوسهم واستمعوا إلى ضمائرهم التى بها هتاف الحق لمعرفة الصراط المستقيم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مَنْزِلَةُ ٱلسُّنَّةِ مِنَ ٱلْقُرْآنِ

الدكتور عبد الله شحاته

لم يكن للأحكام فى عهد الرسول ﷺ مصدر سوى القرآن والسنة ، ففى القرآن الأصول العامة للأحكام الشرعية دون التعرض الى تفصيلها ، والتفريع عليها ، وحكمة ذلك أن يحقق القرآن الكريم النهضة الانسانية الشاملة والرقى الاجتماعى والفكرى ، وينشر العدالة والسعادة فى كل زمن ، ويبقى صالحا لكل أمة مهما كانت بيئتها وأعرافها ، فتجد فيه مايكفل حاجتها التشريعية فى سبيل النهوض والتقدم والى جانب هذه الأصول فى القرآن الكريم نجد العقائد والعبادات وقصص الأمم الغابرة ، والآداب العامة والأخلاق ، « وقد جاءت السنة فى الجملة موافقة للقرآن الكريم ، تفسر مبهمه وتفصل مجمله ، وتقيد مطلقه وتخصص عامه ، وتشرح أحكامه وأهدافه كما جاءت بأحكام لم ينص عليها القرآن الكريم تتمشى مع قواعده وتحقق أهدافه وغاياته ، فكانت السنة تطبيقا عمليا لما جاء به القرآن العظيم ، تطبيقا يتخذ مظاهر مختلفة ، فحينا يكون عملا صادرا عن الرسول ﷺ وحينا آخر يكون قولا يقوله فى مناسبة ، وحينا ثالثا يكون تصرفا أو قولا من أصحابه فيرى العمل أو يسمع القول ثم يقر هذا وذاك ، فلا يعترض عليه ولاينكره ، بل يسكت عنه أو يستحسنه فيكون هذا منه تقريرا » .

أمثلة من بيان السنة للقرآن :

أمرالقرآن بالايمان بالله وحث عليه وذكر فضله وثوابه ، ثم جاءت السنة فوضحت هذا الايمان وبينت حدوده بقوله ﷺ : « الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره ، حلوه ومره » .

وكذلك الاسلام والاحسان ، وأركان الاسلام : فالصلاة وهى عماد الدين وأولى فرائضه أوجبها القرآن مجملة بقوله تعالى : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) .

ولم يرد فى القرآن بيان عدد الصلوات ولاكيفيتها فجاءت السنة فبينت عدد الصلوات والركعات وكيفيتها وشروطها واصلاح مايقع فيها من الخلل ، ووضحت أوقاتها وكيفية العمل فى فوائتها .

ولم يذكر فى القرآن ذلك الا مجملا ، ولكن السنة بينت ذلك تفصيلا فقال ﷺ « صلوا كما رأيتمونى أصلى » .

وروى لنا الصحابة كيفية صلاته عليه الصلاة والسلام والأوقات التى صلى فيها ومايتعلق بالصلاة ، وماهو واجب منها وماليس بواجب .

والزكاة أشار القرآن الى وجوبها بقوله تعالى : (والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) .

وبينت السنة الأصناف التى تجب فيها الزكاة وهى الأموال السائلة وعروض التجارة والركاز وهو مااستخرج من باطن الأرض والزروع والثمار ، وزكاة الماشية كالابل والبقر والغنم ، وبينت تفاصيل الزكاة ومايتعلق بها .

وكذلك الصوم . أوجب الله علينا صوم رمضان وبينت السنة أحكام الصيام تفصيلا ، بفعله ﷺ وهديه فوضحت أركان الصيام وفرائضه وسننه وآدابه وعقاب تاركه والكفارة لمن أفسد صيامه الى غير ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والحج أوجبه القرآن على من استطاع . يقول سبحانه : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) .

وبينت السنة كيفية الاحرام وممنوعاته وحدود عرفة والوقوف فيه وكيفية السعي والطواف وعدد الأشواط الى غير ذلك . وقد أجمله عليه السلام بقوله : « خذوا عني مناسككم » وبينت الأحاديث النبوية التي رواها الصحابة الذين عاينوا حجة الوداع تفاصيل حجه ﷺ .

فهذه بعض الأحكام مما يتعلق بالقواعد الخمس والتي قد استمدت من السنة ، وان ذكرت أصولها في القرآن فلا جرم أن السنة قولية كانت أو فعلية عليها مناط التشريع بعد القرآن في العبادات والمعاملات ، وخلاصة القول أن السنة مع القرآن على ثلاثة وجوه :

الأول : ماكان موافقا للكتاب مؤيدا له ومؤكدا ماجاء فيه كأحاديث الأمر بالصلاة والزكاة وتحريم الربا ونحوها .

الثاني : ماكان مبينا ومفسرا لما جاء في القرآن فبينت السنة المراد منه كبيان كيفية الصلاة وعدد ركعاتها وأوقاتها .

الثالث : ماسن رسول الله ﷺ فيما ليس فيه نص من القرآن ، كما في زكاة الفطر وصلاة الوتر من أحكام العبادات وكما في الحكم بالشاهد واليمين وميراث الجدة من أحكام المعاملات .

وقد قال الله عزوجل فيما هو من هذا القبيل : (وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) .

وجوب العمل بالسنة :

ختم الله عزوجل الرسالات السماوية برسالة الاسلام فبعث محمدا ﷺ هاديا وأنزل اليه القرآن الكريم . المعجزة الكبرى والحجة العظمى ، وأمره بتبليغه وبيانه .

فالقرآن الكريم هو أساس الشريعة لأنه كلام الله تعالى المعجز المنزل على الرسول ﷺ بوساطة الملك جبريل الأمين ، المتواتر لفظه جملة وتفصيلا المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف .

وكل ماجاء عن الرسول ﷺ سوى القرآن الكريم – من بيان لأحكام الشريعة وتفصيل لما في الكتاب الكريم وتطبيق له هو الحديث النبوي أو السنة وهي بوحي من الله تعالى ، أو باجتهاد من الرسول ﷺ ، الا أن الرسول ﷺ لايقر على اجتهاد خطأ ، وعلى هذا فمرد السنة الى الوحي « فالقرآن الكريم هو الوحي المتلو المتعبد بتلاوته ، والسنة وحي غير متلو ولايتعبد بتلاوتها» .

وقد أرشدت أصول الدين الى وجوب العمل بالسنة ودل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع .

أما الكتاب فقوله تعالى : (وماينطق عن الهوى ان هوالا وحي يوحى) .

وقوله سبحانه : (وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) .

وقوله عزوجل : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) .

وقوله تعالى : (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون) .

فالرسول مبين للكتاب وشارح له ومطبق لأحكامه وأهدافه ، فهو القرآن المتحرك ولذلك قالت عائشة ،– وقد سئلت عن خلق النبي ﷺ :– كان خلقه القرآن .

وقد أمرنا القرآن بطاعة الرسول فقال سبحانه : (ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) .

أدلة حجية السنة من الحديث :

قال ﷺ : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ » .

وقال ﷺ : لاألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه . فيقول : لاأدري ماوجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

وفي الحديث : « تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض » .

الاجماع :–

أجمعت الأمة الاسلامية على وجوب العمل بالسنة ونقلها الخلف عن السلف جيلا بعد جيل . ورجعوا اليها في أمور دينهم ، وعملوا بما فيها وتمسكوا بها وحافظوا عليها ، استجابة لله عزوجل وتأسيا برسوله ﷺ .

قال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) .

روى أبو نضرة عن الصحابي الجليل عمران بن حصين أن رجلا أتاه فسأله عن شيء فحدثه ، فقال الرجل : حدثوا عن كتاب الله عزوجل ولاتحدثوا عن غيره فقال : انك امرؤ أحمق .. أتجد في كتاب الله صلاة الظهر أربعا لايجهر فيها ، وعد الصلوات ، وعد الزكاة ونحوها ، ثم قال : أتجد هذا مفسرا في كتاب ؟ كتاب الله أحكم ذلك والسنة تفسر ذلك » .

وقد نهج الصحابة والتابعون وأتباعهم والمسلمون من بعدهم على المحافظة على السنة والعمل بها واجلالها .

قال رجل للتابعي الجليل مطرف بن عبد الله بن الشخير لاتحدثونا الا بالقرآن ، فقال مطرف : « والله مانريد بالقرآن بدلا ، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا ، وهو الرسول ﷺ الذي بين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكتاب الكريم وطبق تعاليمه، وشرح مقاصده وغاياته، وفصل أحكامه بسنته الطاهرة، التى كانت ولاتزال قدوة المسلمين وسبيلهم ولذلك تمسكوا بها تمسكهم بالقرآن الكريم، وحافظوا عليها محافظتهم عليه».

أقسام السنة باعتبار سندها:

تنقسم السنة باعتبار رواتها عن الرسول الى ثلاثة أقسام: سنة متواترة، وسنة مشهورة، وسنة آحاد.

فالسنة المتواترة:

هى مارواها عن رسول الله جمع عادة أن يتواطأ أفراده على كذب لكثرتهم وأمانتهم واختلاف وجهاتهم وبيئاتهم، ورواها عن هذا الجمع جمع مثله، وعن هذا الجمع جمع مثله، حتى وصلت الينا بسند كل طبقة من رواته جمع لايتفقون على كذب من مبدأ التلقى عن الرسول الى نهاية الوصول الينا، ومن هذا القسم السنن العملية فى أداء الصلاة وفى الصوم والحج والأذان وغير ذلك من شعائر الدين التى تلقاها المسلمون عن الرسول بالمشاهدة، أو السماع، جموعا عن جموع من غير اختلاف فى عصر عن عصر، أو قطر عن قطر وقل أن يوجد فى السنن القولية حديث متواتر. وقد مثلوا له بقوله ﷺ «من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار».

والسنة المشهورة:

هى مارواها عن رسول الله صحابى أو اثنان أو جمع لم يبلغ حد جمع التواتر، ثم رواها عن هذا الراوى أو الرواة جمع من جموع التواتر ورواها عن هذا الجمع جمع مثله، وعن هذا الجمع جمع مثله، حتى وصلت الينا بسند اول طبقة فيه سمعوا من الرسول قوله أو شاهدوا فعله فرد أو فردان أو أفراد لم يصلوا الى جمع التواتر، وسائر طبقاته جموع التواتر ومن هذا القسم بعض الأحاديث التى رواها عن الرسول عمر بن الخطاب أو عبد الله بن مسعود أو أبو بكر الصديق ثم رواها عن أحد هؤلاء جمع لايتفق أفراده على كذب مثل حديث «انما الأعمال بالنيات». وحديث «بنى الاسلام على خمس» وحديث «لاضرر ولاضرار».

الفرق بين السنة المتواترة والسنة المشهورة أن السنة المتواترة كل حلقة فى سلسلة سندها جمع التواتر من مبدأ التلقى عن الرسول الى وصولها الينا. وأما السنة المشهورة فالحلقة الأولى فى سندها ليست جمعا من جموع التواتر بل الذى تلقاها عن الرسول واحد أو اثنان أو جمع لم يبلغ جمع التواتر. وسائر الحلقات جموع التواتر.

وسنة الآحاد:

هى مارواها عن الرسول آحاد لم تبلغ جموع التواتر بأن رواها عن الرسول واحد أو اثنان أو جمع لم يبلغ حد التواتر، ورواها عن هذا الراوى مثله وهكذا حتى وصلت الينا بسند طبقاته آحاد لاجموع التواتر، ومن هذا القسم أكثر الأحاديث التى جمعت كتب السنة وتسمى خبر الواحد.

قطعيها وظنيها:

أما من جهة الورود فالسنة المتواترة قطعية الورود عن الرسول، لأن تواتر النقل يفيد الجزم والقطع بصحة الخبر كما قدمنا. والسنة المشهورة قطعية الورود عن الصحابى أو الصحابة الذين تلقوها عن الرسول لتواتر النقل عنهم. ولكنها ليست قطعية الورود عن الرسول لأن أول من تلقى عنه ليس جمع التواتر ولهذا جعلها فقهاء الحنفية فى حكم السنة المتواترة فيخصص بها عام القرآن ويقيد بها مطلقه، لأنها مقطوع بورودها عن الصحابى والصحابى حجة وثقة فى نقله عن الرسول. فمن أجل هذا كانت مرتبتها فى مذهبهم بين المتواتر وخبر الواحد.

وسنة الآحاد ظنية الورود عن الرسول، لأن سندها لايفيد القطع.

وكل سنة من أقسام السنن الثلاثة المتواترة والمشهورة وسنن الآحاد حجة واجب اتباعها والعمل بها، أما المتواترة فلأنها مقطوع بصدورها وورودها عن رسول الله، وأما المشهورة أو سنة الآحاد فلأنها وان كانت ظنية الورود عن رسول الله الا أن هذا الظن ترجح بما توافر فى الرواة من العدالة وتمام الضبط والاتقان، ورجحان الظن كاف فى وجوب العمل، لهذا يقضى القاضى بشهادة الشاهد وهى انما تفيد رجحان الظن بالمشهود به.

وتصح الصلاة بالتحرى فى استقبال الكعبة وهو انما يفيد غلبة الظن. وكثر من الأحكام مبنية على الظن. ولو التزم القطع واليقين فى كل أمر عملى انال الناس الحرج.

ماليس تشريعا من أقوال الرسول وأفعاله:

ماصدر عن رسول الله ﷺ من أقوال وأفعال انما يكون حجة على المسلمين واجبا اتباعه اذا صدر عنه بوصف أنه رسول الله وكان مقصودا به التشريع العام والاقتداء وذلك أن الرسول ﷺ انسان كسائر الناس، اصطفاه الله رسولا اليهم كما قال تعالى: (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى).

١ - فما صدر عنه بمقتضى طبيعته الانسانية من قيام وقعود ومشى ونوم وأكل وشرب فليس تشريعا لأن هذا ليس مصدره رسالته ولكن مصدره انسانيته لكن اذا صدر منه فعل انسانى ودل دليل على أن المقصود من فعله الاقتداء به كان تشريعا بهذا الدليل.

٢ - وماصدر عنه بمقتضى الخبرة الانسانية والحذق والتجارب فى الشئون الدنيوية من اتجار أو زراعة، أو تنظيم جيش، أو تدبير حربى، أو وصف دواء لمرض أو أمثال هذا فليس تشريعا أيضا،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لأنه ليس صادرا عن رسالته ، وانما هو صادر عن خبرته الدنيوية وتقديره الشخصي ، ولهذا لما رأى في بعض غزواته أن ينزل الجند في مكان معين قال له بعض صحابته : أهذا منزل أنزلكه الله أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ فقال : بل الرأى والحرب والمكيدة ، فقال الصحابى : ليس هذا بمنزل وأشار بانزال الجند في مكان آخر لأسباب حربية بينها للرسول ، ولما رأى الرسول أهل المدينة يؤبرون النخل أشار عليهم ألا يؤبروا فتركوا التأبير وتلف الثمر فقال لهم « أبروا أنتم أعلم بأمور دنياكم » .

٣ - وماصدر عن رسول الله ودل الدليل الشرعى على أنه خاص به وأنه ليس أسوة فيه فليس تشريعا عاما كتزوجه بأكثر من أربع زوجات لأن قوله تعالى : (فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) . دل على أن الحد الأعلى لعدد الزوجات أربع وكاكتفائه في اثبات الدعوى بشهادة خزيمة وحده لأن النصوص صريحة في أن البينة شاهدان ويراعى أن قضاء الرسول في خصومة يشتمل على أمرين : أحدهما اثباته وقائع . وثانيهما حكمه على تقدير ثبوت الوقائع ، فاثباته الوقائع أمر تقديرى له وليس بتشريع ، وأما حكمه بعد تقدير ثبوت الوقائع فهو تشريع ، ولهذا روى البخارى ومسلم عن أم سلمة أن رسول الله سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم وقال : « انما أنا بشروانه يأتينى الخصوم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها » .

والخلاصة أن ماصدر عن رسول الله من أقوال وأفعال فى حال من الحالات الثلاث التى بيناها فهو من سنته ولكنه ليس تشريعا ولاقانونا واجبا اتباعه . وأما ماصدر من أقوال وأفعال بوصف أنه رسول ومقصود به التشريع العام واقتداء المسلمين به فهو حجة على المسلمين وقانون واجب اتباعه فالسنة التشريعية هى ماصدر عن الرسول بوصف أنه رسول من قول أو فعل أو تقرير مقصود به التشريع واقتداء الناس به لاهتدائهم .

حديث قدسي

قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ، فنصفها لى ، ونصفها لعبدى ، ولعبدى ما سأل ، يقرأ العبد (الحمد لله رب العالمين) ، فيقول الله حمدنى عبدى ، فيقول (الرحمن الرحيم) ، فيقول الله أثنى على عبدى ، فيقول (مالك يوم الدين) ، فيقول الله مجدنى عبدى وهذا لعبدى ، (إياك نعبد وإياك نستعين) ، وآخر السورة لعبدى ما سأل ، يقول (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التخريج

الدكتور عبد المنعم سيد نجم

التخريج مصدر خرج بتشديد الراء المهملة يخرج تخريجا . وخرج بتخفيف الراء من باب دخل . وقد يكون المخرج موضع الخروج . يقال خرج مخرجا حسنا وهذا مخرجه بفتح الميم وسكون الخاء .

والمخرج بضم الميم وسكون الخاء وفتح الراء يكون مصدر أخرج ومفعولا به ، واسم مكان واسم زمان تقول : أخرجه مخرج صدق وهذا مخرجه بضم الميم وفتح الراء وضم الجيم والاستخراج كالاستنباط . وخرجه في كذا تخريجا .

(تعريف التخريج)

يراد بالتخريج هنا : نقل الحديث بسنده من الكتب المعتمدة وسنن ومسانيد وجوامع وأجزاء وصحائف أئمة الحديث ، وبيان صحته وحسنه وضعفه وغيرها وبعبارة أخرى الوقوف على درجة الحديث والحكم عليه ، ونستطيع أن نعرفه بتعريف آخر فنقول : التخريج هو عزو الأحاديث إلى مخرجيها وتتبعها في مظانها ومصادرها والوقوف على أماكنها وأبوابها ومعرفة مناهج المصنفين مع بذل الجهد والمبالغة وتحرير ذلك ليستعيض بالسطور ما فات الصدور فتصبح الأحاديث مهما اختلفت مصادرها وتنوعت مواردها عنده كالشاهد الحاضر .

والتخريج هو الذى يصفى الروايات ويذهب عنها الدخيل . وقد قام أئمة الحديث فى مؤلفاتهم بتحرير التخريج يعنى تهذيب المروى وتخليصه .

والتخريج من خرج العمل تخريجا واخترجه بمعنى استخرجه وخرج الغلام لوحة ترك بعضه غير مكتوب واذا أكتتب الكتاب فتركت مواضع الفصول والأبواب فهو كتاب مخرج وخرج الكتاب جعله ضروبا مختلفة ، والاخراج والاستخراج الاستنباط بمعنى اجتهدت فى تهذيب عزو الأحاديث الى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد كما تقدم ، فلا أعز الى شىء منها الابعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه ، وأكتفى بعزوه الى من ليس من أهله وان جل مثل كبار المفسرين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال المناوى قال ابن الكمال : كتب التفسير مشحونة بالأحاديث الموضوعة وكذلك أكابر الفقهاء فإن الصدر الأول من اتباع المجتهدين لم يعتنوا بضبط التخريج وتمييز الصحيح من غيره فوقعوا فى الجزم بنسبة أحاديث كثيرة إلى النبى عليه السلام وفرعوا عليها كثيرا من الأحكام مع ضعفها بل ربما دخل عليها الموضوع .

قال الزين العراقى فى خطبة تخريجه للاحياء : عادة المتقدمين السكوت عما أوردوا من الأحاديث فى تصانيفهم ، وعدم بيان من خرجه وبيان الصحيح من الضعيف إلاالنادرا وان كانوا من أئمة الحديث حتى جاء النووى فبين وقصد الأولين ان لا يغفل الناس النظر فى كل علم فى مظنته .

ومن ضمن وصايا المحدثين للمشتغل بالحديث : قال النووى : وليشتغل بالتخريج والتصنيف اذا تأهل له .

قال الخطيب البغدادى : لا يتمهر فى الحديث ويقف على غوامضه ويستبين الخفى من فوائده إلامن جمع متفرقه ، وألف مشتته وضم بعضه إلى بعض ، فإن ذلك مما يقوى النفس ويثبت الحفظ ، ويزكى القلب ، ويشحذ الطبع ويبسط اللسان ، ويكشف المشتبه ، ويوضح الملتبس ثم قال : وكان بعض شيوخنا يقول : من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج .

ويقول الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقى : وإذا تأهل المحدث للتأليف والتخريج واستعد لذلك فيبادر اليه .

فقد قال الخطيب : فما يتمهر فى علم الحديث ويقف على غوامضه ويستبين الخفى من فوائده الا من جمع متفرقه ، واشتغل بتصنيف أبوابه وترتيب أصنافه ..

وقال العراقى : وروينا عن الحافظ بن عبد الله محمد بن على ابن عبد الله الصورى قال : رأيت عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى المنام فقال لى : يا أبا عبد الله خرج ، وصنف قبل أن يحال بينك وبينه ها أنا قد ترانى قد حيل بينى وبين ذلك[1] .

الفرق بين المخرج (اسم فاعل) .

والمخرج (اسم مكان) .

نسمع كثيرا من العلماء يقولون بعد سوق الحديث : (خرجه فلان) أوأخرجه والمعنى ذكره فالمخرج (بالتشديد أو بالتخفيف فى الراء) اسم فاعل ، وهو ذاكر الرواية كالبخارى ومسلم وأبى داود مثلا ، وأما قولهم فى بعض الأحاديث : « عرف مخرجه » أو « لم يعرف مخرجه فهو » بفتح الميم والراء » بمعنى محل خروجه ، اسم مكان ، وهو رجاله أورواته الراوون له ، لأنه خرج منهم .

ومخرج الحديث بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء اسم مكان لا مصدر ولا اسم زمان سمى بذلك لأن كلا من الرجال الرواة محل خرج منه الحديث وأما المخرج بالتشديد أو التخفيف اسم فاعل فهو ذاكر الرواة كالبخارى كما تقدم .

سبب ذكر الصحابى فى الخبر ومخرجه من المحدثين

على طالب الحديث أن يعلم : انه يكفى فى الأثر المروى ذكر الصحابى الذى رواه ومخرجه (بضم الميم وتشديد الراء المكسورة) من المحدثين المشهورين .

وفى ذلك فوائد جمه : أما ذكر الصحابى ففائدته أن الحديث قد تتعدد رواته وطرقه وبعضها صحيح ، وبعضها ضعيف ، فيذكر الصحابى ليعلم ضعف المروى من صحيحه . ومنها : رجحان الخبر بحال الراوى من زيادة فقهه وورعه ومعرفة ناسخه من منسوخه بتقدم اسلام الراوى وتأخره ، وأما ذكر المخرج من المحدثين : ففائدته تعيين لفظ الحديث وتبيين رجال اسناده فى الجملة ومعرفة كثرة المخرجين وقلتهم فى ذلك الحديث ، وذلك كله لافادة الترجيح وزيادة التصحيح .

ومنها : المراجعة أو الرجوع إلى الأصول عند الاختلاف فى الفصول وغيرها من المنافع الجليلة والفائدة العميمة عند ارباب هذا العلم .

(أهمية التخريج)

للتخريج دور هام فى الوصول إلى حقيقة المستدل به وصدور الحكم الصائب الذى لا يختلف فيه اثنان عند ارادة الحكم . ويجعل المشتغل به فى مرتبة الثقات الذين يعتد بهم .

ولأن الكسل والركون إلى ما جاء عن الآخرين وقد يكون فيهم المثبت وغيره وقد يدس على أحدهم من أعدائهم فينسب القول اليه وهنا يقع المحذور ، وقد جوز بعض من يعتدبه من الأئمة تقليد هذه المذاهب الأربعة المدونة المحررة ومازال الجواز إلى يومنا هذا وفى ذلك من المصالح مالا يخفى ، لا سيما فى هذه الأيام التى قصرت فيها الهمم جدا ، وأشربت النفوس الهوى وأعجب كل ذى رأى برأيه وكما قلت يخاف من الدس والزيف وهنا نجد القرآن صريحا فى هذا فيقول تعالى : (فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)[2] . فلم يبح الله للرد عند التنازع إلى أحد دون القرآن والسنة ، وحرم بذلك الرد عند التنازع إلى قول قائل : لأنه غير القرآن والسنة :

وليس بعيدا علينا قول الشافعى رحمه الله : إن صح الحديث فهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مذهبى واضربوا برأى عرض الحائط : ويقول مالك رحمه الله : كل يؤخذ من قوله ويرد إلى صاحب هذه الروضة : ويشير إلى روضة الرسول ﷺ .

والتخريج على كلام الفقهاء وتتبع لفظ الحديث لكل منهما أصل أصيل فى الدين ولم يزل المحققون من العلماء فى كل عصر يأخذون بهما ، فمنهم من يقل مع ذا ويكثر من ذاك ، ومنهم من يكثر من هذه ويقل من ذلك فلا ينبغى أن يهمل أمورا حد منهما بالمرة ، كما يفعله عامة الفريقين ، والحق فى البحث أن يطابق أحدهما بالآخر ، وأن يجبر كل بالآخر ، وذلك قول الحسن البصرى : (منتكم والله الذى لا اله الا هو بينهما) بين الغالى والجافى ، فمن كان من أهل الحديث ينبغى أن يعرض ما اختاره وذهب اليه على رأى المجتهدين من التابعين ، ومن كان من أهل التخريج له أن يجعل من السنن ما يحترز به من مخالفة الصريح الصحيح ، ومن القول برأيه فيما فيه حديث بقدر الطاقة ، ولا ينبغى لباحث ان يتعمق بالقواعد التى أحكمها أصحابه وليست ما نص عليه الشارع ، فيرد به حديثا أو قياسا صحيحا كرد ما فيه أدنى شائبة الارسال والانقطاع كما فعله ابن حزم رد حديث تخريج المعارف لشائبة الانقطاع فى رواية البخارى على أنه فى نفسه جميل صحيح ، فان مثله انما يصار اليه عند التعارض وكقولهم : فلان احفظ لحديث فلان من غيره فيرجحون حديثه على حديث غيره لذلك ، وان كان فى الأخير ألف وجه من الرجحان[٣] .

(١) فتح المغيث جـ ٣ ط ١ سنة ١٣٥٥ وكالة النخلة بجوار الأزهر .
(٢) سورة النساء آية : (٥٨) . (٣) قواعد التحديث جـ ٣٦٨ .

روى مسلم والنسائى والخرائطى عن ابن عُمَر رضى الله عنهما قال : «لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم» . قال الزهرى ، وإبراهيم التيمى ، وحمزة بن سعيد ، كما رواه ابن سعد[٢] عنهم : «كانوا تسعين رجلاً : خمسة وأربعون رجلاً من المهاجرين وخمسة وأربعون من الأنصار» . ويقال : «كانوا مائة : خمسون من المهاجرين وخمسون من الأنصار» . قال ابن إسحق ، وسُنَيْد[٣] بن داود ، وأبو عُمَر ، وأبو الفَرَج : «آخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين على بن أبى طالب رضى الله عنه وبين نفسه – صلى الله عليه وسلم –» ، قال أبو عُمَر : «وقال له : «أنت أخى فى الدنيا والآخرة» .

حُقُوقُ الزَّوْجِيَّـةِ
كما ينظمها الاسلام

الشيخ عبد الله المشد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فإن الحقوق الزوجية تقوم على ما يجب للزوجة على الزوج ، وما يجب للزوج على الزوجة ولنبدأ الحديث عن حقوق الزوجة فنقول .

مقدمة : لا حاجة بنا إلى الإفاضة فى بيان مركز المرأة قبل الاسلام فى جزيرة العرب وفى العالم كله لنقارن بينه وبين ما جاء به الدين الاسلامى من تشريعات كلها إنصاف وعدل أعطت المرأة حقها وغيرت النظرة القديمة إليها ورسمت المنهج الصحيح الذى تسير عليه فى حياتها ونكتفى بأن نشير إلى أن المرأة فى العهد القديم لأوربا كان الزوج يكسب الولاية والسلطة على زوجته من حيث النفس والمال كسلطة الأب على أولاده ، حيث كانت له حقوق عليها دون أن تكون عليه واجبات لها ، ولكن كانت الأديان السماوية بوجه عام حفظت للمرأة حقوقها (كعضو أساسى فى امتداد الجنس البشرى والمعينة على تحقيق الخلافة فى الأرض) إلا أن أتباع الأديان حرفوا الكلم عن مواضعه واستبدلوا بهدى الدين تشريعات تحقق لهم أغراضهم ، فاليهود جعلوا المرأة منبع الآلام وجردوها من معظم حقوقها المدنية وجعلوها تحت ولاية أهلها قبل زواجها وتحت ولاية زوجها بعد الزواج ثم ابتذلوها أخيرا وسخروها لأحقر الأغراض .

وعندما انتشرت المسيحية فى أوربا اختلطت بالقوانين والفلسفات اليونانية والرومانية وكانت المرأة أولا محترمة لاحترام العذراء مريم ، ثم انحرف الفكر وحملوها تبعة اخراج آدم من الجنة ، وما كان من شقاء البشرية بما حدث للسيد المسيح وكانت الرهبنة والبعد عنها بشكل أو آخر ووقوعها تحت سلطان الرجل وقلة حقوقها الملكية ، وعدم أهليتها لكثير من الأعمال الدنوية والدينية .

والعرب فى الجاهلية هضموا كثيرا من حقوقها كالميراث بل هى تورث كالمتاع وتعضل عن الزواج بمن تشاء وبعضهم كان يئدها حية أو يمسكها على هون كما تحدث عن ذلك القرآن الكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والقوانين الوضعية الحديثة فى الغرب كانت إلى عهد قريب تحرمها حق التملك والتصرف كما تنص عليه المادة ٢١٧ من القانون الفرنسى ، والاسلام ازاء كل هذه التشريعات يزهى ويفخر بهذا المبدأ الذى سجله القرآن الكريم فى قوله تعالى **(لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض» «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف)** إلى غير ذلك من النصوص فى القرآن الكريم . والسنة .

القواعد الأساسية للحقوق الزوجية :

١ - الزوج كربان سفينة يمخربها عباب بحر الحياة الزوجية يجب أن يكون يقظا حازما يتفادى الأخطار ويصل إلى البر بسلام والبيت أشبه بإدارة حكومية تتمثل فيها المصالح ، وهى تتطلب مديرا حازما لبقا يستطيع أن يسوى الأمور بحكمة واتزان ، وحسن إدارة الزوج للبيت دليل على كفايته لإدارة الأمور فى المجتمع الواسع يشير إلى ذلك الحديث (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى) رواه الترمذى وصححه . وكان ﷺ الأسوة الحسنة والمثل الأعلى فى سياسة الحياة الزوجية وقد أحست بذلك زوجاته أمهات المؤمنين وعلم به غيرهن فتقدمن إليه واهبات أنفسهن لينعمن فعشن فى كنفه بهذا الجو الجميل على الرغم مما اختاره لنفسه من رقة العيش فالسعادة الزوجية شىء آخر وراء الثراء المادى .

٢ - يقول الخبراء قلب المرأة قيثارة لا تبوح بأسرارها الا لمن يعرف كيف يحرك أوتارها ومعنى هذا أن القيادة الحكيمة للمنزل تتطلب دراية واسعة وعميقة لنفسية المرأة وقد ألفت فى ذلك كتب متخصصة وفى الاسلام بقرآنه وحديثه وآثار السلف شىء كثير من ذلك لمن أراد المعرفة وإليكم بعض القواعد الكلية التى تساعد على حسن المعاملة مع الزوجة ١ - المرأة فيها عنصران للخير والشر ، وناحيتان للضعف والقوة أو اللين والشدة ولكل منهما موقف من الرجل يناسبه فمن المظاهر التى تدعو إلى رحمتها والعطف عليها ضعفها الجسمى الذى يؤثر حتما ولو الى حد ما على الفكر والعاطفة وبخاصة فى الجو الجديد الذى انتقلت إليه فى عش الزوجية بعد جو البيت الأول بحنو الأب وشفقة الأم فأصبحت بعد الزواج ذات تبعات ومسئوليات وآلام فى الحمل والرعاية والإدارة والاستجابة لرغبات زوجها **كما يعبر عن ذلك حديث رواه أحمد وابن ماجه والطبرانى والحاكم (حاملات مرضعات رحيمات بأولادهن وأنهن خلقن من ضعف) وهذا المظهر يقتضى من الزوج معاشرتها بالمعروف من المجاملة والإيناس ورعاية الشعور وتحمل بعض بوادرها فى الحد الذى لا يخدش كرامة ولا يمس شرفا وهذا مالمح اليه النبى ﷺ بقوله فى حجة الوداع ألا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم) أى أشبه بالأسيرات رواه الترمذى وصححه وبقوله (استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع وان أعوج ما فى الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء) رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم أن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكَسْرُها طلاقها) ويوضح هذا المعنى ما قاله أحد الكتاب خلقت المرأة من أحد ضلوع الرجل ولم تخلق من قدميه حتى لا يدوسها بل خلقت من جنبه لتكون مساوية له ومن تحت ابطه ليدافع عنها وقريبا من قلبه ليحبها .**

ومن مظاهر القوة والشدة فى المرأة الاستئثار ومحاولة السيطرة كرد فعل بسبب سلطان الرجل عليها ويَبْدُو ذلك فى محاولتها أخيرا مزاحمة الرجل غير مكتفية بالمساواة بل تريد السبق والغلب ان استطاعت وفى اعتداد المرأة بجمالها وحدتها فى غيرتها واستغلالها عاطفة حب الرجل لها فيما تريد لنفسها ومن هنا وجب على الرجل أن يكون يقظا حكيما محافظا على الشرف غيورا على الكرامة عادلا فى الحكم دقيقا فى التنفيذ ولهذا أباح الاسلام للرجل تأديب زوجته على هذه التصرفات التى لا تسعد بها الحياة الزوجية **والعبارة التى قالها وزير داخلية نابليون (فتش عن المرأة) فيها تعبير عن كثير من هذه الحقيقة ولا ننسى فى ذلك قول الله تعالى حكاية لقول عزيز مصر فى شأن زوجته وموقف يوسف (إن كيدهن عظيم)**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقول النبى ﷺ لما أشارت عائشة عليه بتقديم غير أبيها أبى بكر للصلاة عند مرضه (إنكن صواحبات يوسف) رواه البخارى ومسلم أى فى اظهار غير الباطن فقد استدعت زليخا نسوة المدينة مظهرة إكرامها لهن وفى الحقيقة كانت تريد أن ينظرن إلى حسن يوسف فيعذرونها فى حبه .) وعلى ضوء هذا يمكن أن نفهم النصوص الواردة فى النساء فما كان لصالحهن روعى فيه ضعفهن وما كان عليهن روعى فيه شدتهن فمن الأول (وعاشروهن بالمعروف) ومن الثانى (إن من أزواجكم وأولادكم عدوًا لكم فاحذروهم) أى بعضهن لاكلهن .

٣ - المفروض بل الواقع أن الرجل هو الجدير برياسة للحياة الزوجية بحكم مواهبه ومزاياه الفطرية والمكتسبة وذلك بنص قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) وقوله (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) وذلك أمر مقرر فى كل الأديان وفى جميع عصور التاريخ ويقصد بهذه القوامة ربط النظام العائلى بمحور يدور حوله ولا يراد به الاستبداد أو احتقار المرأة ولهذا نرى الإسلام لا يحل للزوج أن يحمل زوجته اليهودية أو المسيحية على تغيير دينها ولا يبيح له أن يتدخل فى شؤونها المالية تدخلا يمنعها من التصرف فيه ولا يحد من حرية رأيها فى مجالات كثيرة ومن هنا لا يجوز للزوج أن يكون ديكتاتورا بل يكون طبيبا كمن لجأ إلى إجراء عملية جراحية أو أراد أن يسقى مريضا دواء مرا فليكن ذلك ممزوجا بعاطفة الرحمة ، ولا يجوز له أن يتناز ل عن هذه الرياسة تنازلا تاما وإلا كان الخطر عليه وعلى الأسرة والمجتمع روى البخارى أن النبى ﷺ قال (لن يفلح قوم ملكوا أمرهم امرأة) وروى أحمد والطبرانى والحاكم حديث (هلكت الرجال حين أطاعت النساء) ويعجبنى فى هذا المقام أن أشيد بموقف الأمير (البرت) البلجيكى الذى تزوج (فيكتوريا) ملكة انجلترا سنة ١٨٣٧ على كره منها مع أنه ابن خالها فقد طرقت عليه باب مكتبة يوما وهو مشغول بالمطالعة فقال : من بالباب .

فقالت ملكة انجلترا فلم يرد عليها فطرقت الباب ثانية فسأل كما سأل أولا فقالت : أنا زوجتك ففتح لها ثم قال إننى أعرف أن زوجتى فى بيتى لكنى لا أعرف ملكة انجلترا فيه .

الزوجة تعيش حياتها الزوجية على ما تعودته فى أيامها الأولى وسترى مستقبل حياتها على طعم الكأس التى شربتها فى هذه الفترة التى انتقلت فيها إلى عشها الجديد فيجب على الزوج أن يكيف لها المناخ الذى ينبغى أن تتعوده ، ولا أريد أن يمثل الدور الذى يمثله رجل البيت من ضربه لزوجته ليلة الزفاف ثلاث ضربات الأولى لتنسى والديها ، والثانية لتنسى أحباءها السابقين ، والثالثة لتخافه ، بل يجب أن يبين لها ما يحب وما يكره وبعد تعليمها يراقب التنفيذ فى حكمة ولا يجعل شهره الأول كله عسلا صافيا خالصا فالنفس تمله وربما كان فيه السُّم الزعاف وهو لا يحسه بل يجعله ممزوجا بشىء من مرارة التوجيه والإرشاد ، وهذا ما سلكه شريح القاضى مع زوجته حيث طلبت منه فى أول ليلة من الزواج أن يبين لها ما يحب وما يكره والتزمت ذلك حتى كان أسعد زوج لأخلص زوجة .. إن نساء العرب كن يعلمن بناتهن طريقة اختبار الزوج فى الأيام الأولى تقول المرأة لبنتها اختبرى زوجك قبل الإقدام والجرأة عليه انزعى رمحه فإن سكت فقطعى اللحم على ترسه فان سكت فاكسرى العظام بسيفه فان سكت فاجعلى الاكاف على ظهره وامتطيه فإنما هو حمارك .

الإحياء ج ٢ ص ٤١ عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٤ ص ٧٧ :

واعلموا أن رابطة الحب والتوافق العاطفى تلعب دورهاما فى سعادة الأسرة والحياة الزوجية بغير ذلك تكون أشبه بالأرض القاحلة أو الصحراء الموحشة وقد عذر النبى ﷺ بريرة فى نفورها من زوجها لأنها لا تحبه ، والحب بين الزوجين مهما قوى فانه لابد صائر إلى ضعف فإن لم يكن له أن يستمر فلينزل ليقف عند درجة الصداقة التى لا تقدم شعورا طيبا نحو الطرفين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على أن كل البيوت لم تحظ بهذه العاطفة أو بدوامها فلا ينبغي لمن حرمها أن تظلم الدنيا في وجهه كان أبو عذرة الدؤلي يخلع النساء اللاتي يتزوج بهن فصارت له في الناس من ذلك أحدوثة يكرهها،فأشهد رجلا على أن امرأته تبغضه ثم ذهبا إلى عمر فسألها هل تحدثت أنك تبغضين زوجك فقالت : نعم لأنه أشهدني الله أفأكذب ؟ قال : نعم فاكذبي ، فإن كانت إحداكن لا تحب أحدنا فلا تحدثه بذلك ، أقل البيوت الذي يبنى على الحب ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام والإحسان (الاحياء ج ٣ ص ١٢) ويشهد لهذا حديث رواه البخاري ومسلم أن النبي ﷺ لم يرخص في الكذب إلا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها أي في هذه الناحية وهي الحب بالذات للتوصل به إلى غرض مشروع . دون الكذب لأمور أخرى غير مشروعة وليكن معلوما أن الحب وان كانت له أهميته بين الزوجين يجب ألا يستغل استغلالا سيئا لقد كان رسول الله ﷺ مع حبه الشديد لعائشة يغضب لمحارم الله ولا يوافقها على كل ما تهواه مادام يجافي الحق والصواب . وعلى ضوء هذه المبادىء أذكر طرفا من حقوق الزوجة على زوجها مع التنبه إلى أن الحق لا يراد به هنا المفروض الذي يعاقب الإنسان على تركه ، بل المراد به ما يشمل الحق الأدبي من مندوبات الشرع وأوامره التي تساعد على أن تكون الحياة الزوجية فوق مستوى الحد الأدنى من السعادة ، لأن الواجبات المفروضة تكون عند التنازع والتقاضي أما الواجبات الأدبية الإنسانية فهي بين الزوجين لا تنازع عليها .

٥ – المحافظة على شعورها رعاية لتغيير بيئتها التي نشأت فيها وتربت بين أحضانها ومن ذلك صون اللسان عن رميها بالعيوب التي تكره أن تعاب بها من خلق أو خلق كدمامة أو تباطؤ في إنجاز العمل وعدم إظهار النفور والاشمئزاز منها فيما ليس لها يد فيه وفي القرآن الكريم (فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) وفي الحديث (لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر)رواه مسلم ومن ذلك عدم ذكر محاسن غيرها من النساء أمامها بقصد إغاظتها وبخاصة إذا كانت ضرتها . فليس هناك أضر للمرأة من جرح شعورها في ذلك ، وكذلك حفظ سرها وبخاصة ما كان متصلا بالناحية التي لا ينبغي أن يطلع عليها غير زوجها ففي الحديث (إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها) رواه مسلم ومن المحافظة على شعورها نداؤها بلفظ يشعر بكرامتها والعرف يحدد هذه الألفاظ .

٦ – تحمل أذاها فيما لا يمس الدين أو يخدش الكرامة ، فكثير من النساء يندفعن لأتفه الأسباب تستفزهن كلمة وتثيرهن إشارة ، والنبي ﷺ كان مثلا أعلى في ذلك التحمل وحادثة تجمع زوجاته ومطالبتهن له بما لا طاقة له به ثم تخييرهن بين البقاء معه وتطليقهن واعتكافه عنهن شهرا تدل على مبلغ كياسته في حل هذه الأزمات . ان عدم تحمل أذاها قد ينتهي إلى الفراق الذي لارجعة فيه وما أيسر كلمة الطلاق على ألسنة الكثيرين نتيجة لثورة أعصابهم وهذا أبغض الحلال إلى الله .

وإذا كان الإسلام يرشد إلى تحمل أذاها فهو لا يرضى عن ضربها لأسباب تافهة أو لأخطاء يمكن حلها بغير هذه الوسيلة والحديث يقول (يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه) رواه البخاري ومسلم واذا لقين الضرب تأديبا كما في القرآن الكريم (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن) فإن الرسول عليه الصلاة والسلام بين أن المراد به المعنى الأدبي أكثر من المعنى المادي ولذلك أرشد إلى الرفق فيه كما في هذا الحديث وكما في حديث أبي داود (ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت) .

٧ – تعليمها ما تعرف به حق ربها وحق زوجها وأولادها بالذات قال تعالى (يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) وقال (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) فإن لم يعلمها ما وجب عليها خرجت لتتعلم ولو بغير اذنه ، وكان نساء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصحابة يخرجن ليتعلمن من الرسول ويصلين معه .

٨ – الغيرة عليها ومراقبة سلوكها لعموم قوله ﷺ (**كلكم راع ومسئول عن رعيته ... والرجل راع فى بيته ومسئول عن رعيته**) رواه مسلم . وقد أخبر الرسول ﷺ أن ممن حرم الله عليه الجنة من لا يبالى بمن دخل على أهله) رواه أحمد والنسائى والحاكم وغيرهم ، ولتكن الغيرة فى اعتدال حتى لا تأخذ بالظنة والشبهة . ومراقبتها تكون فى حقوق الله كالصلاة والصيام وحقوقه هو أيضا كتدبير المنزل والمحافظة على سمعته وكذلك فيما يمسها هى ايضا لأنه يمسه كذلك ، والشدة والغيرة قد تحمله على سبها فى عرضها والأمر فى ذلك خطير عند عدم الإشهاد العادل بأربعة شهود يستحق هو إقامة حد القذف عليه فإن لم يستطع إقامة البينة وجب عليه الملاعنة التى يكون بعدها الفراق الأبدى . وكذلك التهاون فيها يسلم إلى التسبب وتعدى حدود الله والشرف . روى أبو داود والنسائى وابن حبان حديث (إن من الغيرة غيرة يبغضها الله عز وجل وهى غيرة الرجل على أهله من غير ريبة) .

٩ – المحافظة على مالها . قال تعالى : (**وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا**) **وقال** (**وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا**) **وقال** (**ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا أن يخافا ألا يقيما حدود الله**) **وذلك عند الخلع** .

١٠ –ايناسها وتسليتها بما يدخل السرور على قلبها ويحببها فى عشها الجديد لقد كان النبى ﷺ يسابق عائشة فيسبقها وتسبقه ، كما رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه بسند صحيح . وفى الحديث (**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله**) **رواه الترمذى وحسنه** . **وفيه** : (**كل شىء يلهوبه الرجل فهو باطل إلا رميه بفرسه وتأديبه لفرسه وملاعبته لامرأته ، فأنهن من الحق**) رواه أحمد وغيره ومن الايناس عدم الاكثار من السهر خارج المنزل دون حاجة ومنه السماح لأقاربها وصديقاتها بزيارتها وزيارتها لغيرها فى حدود الشرع والآداب فقد ثبت أن الرسول كان يسمح لصواحبات عائشة بزيارتها وكان يرسلهن إليها كما رواه مسلم . وسمح لها بمشاهدة عبير الحبشة وهى مستترة خلفه حتى تنصرف بمحض إختيارها . رواه مسلم وغيره .

١١ – إعفافها وهو من المقاصد الأصلية للزواج يحتاجه كل من الطرفين ومن المعاشرة بالمعروف المأمور بها ويكون بالقدر الذى لا ضرر فيه ولا ضرار ولذلك جعل الله على من يحلف على عدم قربان زوجته مدة أربعة أشهر أن يحنث فى يمينه وإلا وجب عليه أن يطلق بل قال بعض الأئمة إن مضت الأشهر الأربعة دون الرجوع طلقت الزوجة ، وذهب بعضهم إلى أن الزوج إذا منعها حقها فى الحياة الجنسية قاصدا الإضرار بها أربعة أشهر طلقها عليه القاضى إذا طلبت ، ولم يرض النبى لمن أصروا على عدم قربان نسائهم وجعل ذلك ليس من سنته وطريقته الصحيحة وأرشد بعض أصحابه بقوله (**ان لربك عليك حقا ولزوجك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه**) رواه البخارى ومسلم .

١٢ – العدل فى القسم بين الزوجات وذلك فيما يستطاع العدل فيه من النفقة والمبيت أما الحب فلا يملك الانسان العدل فيه كما فى الحديث الشريف (**اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك**) **رواه أصحاب السنن وهو المرادبقوله تعالى** (**ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة**) وقد كان النبى ﷺ المثل الأعلى فى هذا العدل والأمثلة على ذلك كثيرة ، وحذر من التقصير فيه فقال (**من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل**) **رواه أصحاب السنن** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صيام الرسول في غير رمضان

الدكتور محمد سيد أحمد المسير

الصيام عبادة فيها نبل وسمو إنسانى ، وتشبه بالملأ الأعلى ، وشأن المسلم أن يجعل من أيام دهره أوقاتا للصيام اقتداء برسول الله ﷺ ..

والظاهرة العامة لصيام الرسول الكريم أنه لم يصم شهرا كاملا الا رمضان ، ولم يكن يخلى شهرا من صيام ، وقد سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها كما فى صحيح مسلم : -

أكان رسول الله ﷺ يصوم شهرا كله ؟ .

قالت : ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ، ولا أفطره كله حتى يصوم منه ، حتى مضى لسبيله ﷺ .

والظاهرة العامة الأخرى أنه ﷺ كان يكثر من الصيام على الإطلاق بلا تقيد بزمن معين ، حتى قال ابن عباس رضى الله عنهما - كما فى مسلم - :

كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم .

فالمسألة - إذن - راجعة إلى إنشراح الصدر للعبادة ، والاقبال على الطاعة بفرح وسرور وغبطة بلا ملال أو فتور ..

ومن عاداته ﷺ أنه إذا أصبح فلم يجد طعاما مهيأ نوى صيام ذلك اليوم ، وأحيانا يصبح صائما ثم يجد طعاما شهيا فيأكل منه ويقطع صوم النافلة ، وتحدثنا أم المؤمنين عائشة فتقول - كما فى مسلم - :

دخل علىّ النبى ﷺ ذات يوم فقال :

هل عندكم شىء ؟ .

فقلنا : لا ، قال : فإنى إذن صائم .

ثم أتانا يوما آخر فقلنا : يا رسول الله أهدى لنا حيس(1) .

فقال : أرينيه فلقد أصبحت صائما فأكل .

ومن هنا أخذ الفقهاء أن صوم النافلة يجوز بنية فى النهار قبل الزوال ، وأن المتطوع أمير نفسه ، ويجوز فطر الصائم نفلا من غير عذر وإن كان الأولى إتمامه .

وإذا أردنا أن نخصص شهورا بعينها لمزيد الصيام بعد رمضان فهناك شهر شعبان وشهر الله المحرم ..

وتقول عائشة - كما فى الصحيح - :

وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان ، « وما رأيته فى شهر أكثر منه صياما فى شعبان » .

وفى رواية « كان يصوم شعبان كله » وهى مفسرة برواية أخرى تقول « كان يصوم شعبان إلا قليلا » .

وعن شهر المحرم يقول عليه الصلاة والسلام - كما أخرجه مسلم عن أبى هريرة : أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » .

قال العلماء : وإنما أكثر الرسول الكريم من صيام شعبان دون المحرم لأنه ربما علم فضل المحرم فى آخر حياته الشريفة قبل التمكن من صومه ، أو لعله كان يعرض فيه أعذار تمنع من إكثار الصوم كسفر ومرض وغيرهما ..

اما شهر رجب فقد قال الإمام النووى :

إن لم يثبت فى صومه نهى ولا ندب لعينه ، ولكن أصل الصوم مندوب إليه ، وفى سنن أبى داود أن رسول الله ﷺ ندب إلى الصوم فى الأشهر الحرم . ورجب أحدها ..

هذا وهناك نهى صريح من رسول الله ﷺ عن صوم الدهر ، وهو أن تكون حياة الإنسان كلها صوما ، فذلك يؤدى إلى ضرر البدن وضعفه ، ويفوت معه أداء الحقوق لأصحابها ، وسيأتى على الإنسان يوم - إن طال به العمر - يعجز عن مواصلة العبادة .. والله بعباده رءوف رحيم « ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها » .

وفى حوار طريف دار بين الرسول ﷺ وعبد الله بن عمرو وسجله مسلم فى صحيحه قال :

أخبر رسول الله ﷺ أن عبد الله بن عمرو يقول : لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت .

فقال الرسول : أنت الذى تقول ذلك ؟ ! .

قال عبد الله : قد قلته يا رسول الله .

فقال عليه الصلاة والسلام : فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر ، ونم وقم ، وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر .

قال ابن عمرو : فإنى أطيق أفضل من ذلك .

قال الرسول الكريم : صم يوما وأفطر يومين .

قال ابن عمرو : فإنى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله .

قال عليه الصلاة والسلام : صم يوما وأفطر يوما ، وذلك صيام داود عليه السلام ، وهو أعدل الصيام .

قال عبد الله بن عمرو : فإنى أطيق أفضل من ذلك .

قال الرسول الكريم : لا أفضل من ذلك .

وتدور الأيام ، ويطول عمر عبد الله ، ويعجز عن المحافظة على ما التزم به فيقول :

لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التى قال رسول الله ﷺ أحب إلىّ من أهلى ومالى .

وفى رواية :

« وددت أنى كنت قبلت رخصة نبى الله ﷺ » هذا وهناك أيام خصها الرسول بالصيام وحث الناس عليها لمزيد فضلها وكرم الله فيها ..

من هذه الأيام عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم ، وصيام هذا اليوم كان معروفا فى الجاهلية والإسلام .. ففى صحيح الحديث :

« أن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : كانت قريش تصوم عاشوراء فى الجاهلية ، وكان الرسول ﷺ يصومه ، فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض شهر رمضان قال : من شاء صامه ومن شاء تركه » .

فضل صيام يوم عاشوراء :

وجاء فى روايات خرجها مسلم وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم : ما هذا اليوم الذى تصومونه ؟ » .

فقالوا : هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه ، وغرق فرعون وقومه ، فصامه موسى شكرا فنحن نصومه .

فقال الرسول : فنحن أحق وأولى بموسى منكم ، فصامه وأمر بصيامه .

ومن مجموع الروايات يتبين أن الرسول ﷺ صام عاشوراء قبل البعثة وبعدها إلى أن هاجر إلى المدينة فوجد اليهود صائمين فأظهر صيامه وحث المسلمين على صيامه وتعاهدهم به ، حتى أرسل إلى قرى الأنصار التى حول المدينة من ينادى : من كان أصبح صائما فليتم صومه ، ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه » .

وذهب بعض العلماء إلى أن صيام عاشوراء كان واجبا على المسلمين فى أول الأمر ، فلما فرض صيام رمضان أصبح صيامه سنة .

وتفيد الروايات الصحيحة أن الرسول لم يصم إلا اليوم العاشر فقط ، ولما تحرج المسلمون من مشابهة أهل الكتاب قال عليه الصلاة والسلام :

فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع ، فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله ﷺ .

ومن هنا قال العلماء يستحب صيام التاسع والعاشر معاً لأن النبى ﷺ صام العاشر ونوى صيام التاسع .

ومن أيام الله التى أفردها الرسول بالصيام صيام يوم عرفة وهو اليوم التاسع من ذى الحجة ، وفى فضله جاء الحديث الشريف - كما فى مسلم - :

« صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده ، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله » .

وصيام عرفة يستحب على وجه التأكيد لغير الحاج ، أما الحاج فالاولى له الفطر لأنه أرفق به فى آداب الوقوف ومهمات المناسك .. وتحكى أم الفضل بنت الحارث امرأة

للمقال بقية ص ٦٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جَائزةُ الصَّائمِين

احمد فهمى خطاب

أهلاً بعيد الفطر .. بعد صيامِ
إكرام مَنْ صاموا ومَنْ قاموا ومَنْ
العيد جائزة لهمْ .. وجوائز
والله يُكرم عبده .. مُتمسّكاً

وبكل مافى العيد .. من إكرام
زكوا ومَنْ برئوا مِنَ الآثام
الرحمن ..بالرحمات والإنعام
بالحق والإيمان والإسلامِ

• • •

بهلالِ شوّالٍ .. نُوَدّعُ صَوْمَنَا
ثم استمروا صائمين عن الأذَى
فالصومُ فى رَمضانَ لم يَكُ عن طعامٍ
بل كان صرفاً للنفوس عن الهَوَىُ

ياسَعْدَ مَنْ فازوا بشهر صيام
فى كلِّ شهر .. من شهور العام
أو شراب أو هَوَى الأجسام
من بعده .. فى سائر الأيّامِ

• • •

رَمضان مدرسةٌ تُربى الصائمين
أرحام من صاموا وقاموا واستقاموا
رَمضانُ .. عندَ الصائمين وسيلةُ
كُتِبَ الصيام به على من آمنوا

على التقَى .. وتواصل الأرحام
بعَده .. فى جنة الإسلام
للفوز فى الأخرى .. بخير مقام
بالله إيماناً .. بغير سَقَامِ

• • •

والله يجزى الصائمين بفضله
بالفطر بعدَ الصوم .. يفرح مسلم

وَيُخصهُمْ بتحيةٍ وسلامِ
والفرحة الكبرى .. بحسن ختامِ !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التراث الإسلامي

المكتبة ودورها فى احياء التراث الاسلامى

ومممن لهم اليد الطولى فى إذاعة التراث العربى السيد محمد أمين الخانجى ، وفيه يقول أحد أدبائنا الأعلام[1] : « وقل أن تجد عالماً أو أديباً فى زمنه لم يكن لهذا الرجل النحيف الضئيل فضل عليه . يذكره الذاكر محسناً فى ذكره ، وينساه الناسى مسيئاً فى إساءته ، ذلك هو أمين الخانجى الذى أحب الكتاب العربى كأنه تراث أبيه وأمه » .

وقد رأيت هذا الرجل فى صباى ، وعرفت فيه الإخلاص للعلم وحده ، إذ لم يكن المال عنده إلا فى المرتبة الثانية ، كما لمست فيه الإخلاص فى نشر التراث العربى لايكاد يعترف بغيره .

وقد قدّم إلى قارىء العربية مجموعة ضخمة من كتب التراث ، يكفى أن نذكر منها : « معجم البلدان » لياقوت مع ذيله « منجم العمران » ، وكذا حلية الأولياء لأبى نعيم ، وبدائع الصنائع . والإصابة لابن حجر ، وتاريخ بغداد ، والعقد الفريد ، واللزوميات لأبى العلاء ، وجواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر ، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن أبى الديبع الشيبانى بتحقيق الشيخ محمد هارون .

ومن المعروف عنه أنه رحل إلى العراق وغيرها من البلدان العربية ، وعاد من رحلته سنة ١٩٢٥ جامعاً لنوادر المخطوطات التى لايقدرها الثمن ، وكان له ذوق مبكر فى منهج نشر الكتب وترقيمها ، واختيار الصالح منها للنشر .

وبعد وفاته فى سنة ١٩٢٨ قام مقامه ولده محمد نجيب الخانجى وورث عنه الرغبة الملحة فى إحياء التراث عن صدق لمسته فيه من طول صحبتى له ، ومن منشوراته مما حققه كاتب هذه السطور : البيان والتبيين للجاحظ ، والاشتقاق لابن دريد ، ورسائل الجاحظ ، ونوادر المخطوطات فى مجلدين ، وهى خمسة وعشرون كتاباً ورسالة . ومما حققه غيرى : صون المنطق ، وطبقات الصوفية للسلمى ، كما أسهم فى نشر الصلة ، وتكملة الصلة ، وصلة الصلة وغيرها .

---

(١) الأستاذ محمود شاكر فى مقدمة طبقات فحول الشعراء لابن سلام .

مكتبة الخانجى

عبد السلام هارون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من كنوز تراثنا

فِقْهُ اللُّغَةِ وَسِرُّ العَرَبِيَّةِ

لأبى منصور الثعالبى

الأستاذ يسرى عبد الغنى عبد الله

الثعالبى :

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى النيسابورى ، وكان الثعالبى مبرزا فى الشعر والادب عامة من بلاغة وغيرها ، كما كان مبرزاً فى اللغة والنحو . ويقال إن دواوينه طلعت فى المشارق والمغارب ، وسمى بالثعالبى لانه كان فراءً .

وللثعالبى كتب كثيرة اشهرها كتابه الشهير « يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر » وهو اكبر كتبه وأحسنها ، كما ألف ايضا كتاب « فقه اللغة » و« سحر البلاغة » « وسر البلاغة » وغيرهم[1] وتوفى الثعالبى سنة ٤٣٠هـ .

كتاب فقه اللغة :

طبع هذا الكتاب لأول مرة فى القاهرة سنة ١٣١٨هـ ، ويقع فى مجلد واحد فى مائتين وستين صفحة . وهذه الطبعة ادق طبعات الكتاب[2] .

ينقسم كتاب الثعالبى الى قسمين متميزين فى حوالى خمسين صفحة يقع القسم الثانى من الكتاب قبله يقع القسم الثانى فى مائتى صفحة وهو معظم الكتاب . ويبدأ الكتاب بمقدمة او خطبة من المؤلف الى ابى الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى ، الذى كان مضيفا للثعالبى فى فيروز اباد وقد اهداه الثعالبى هذا الكتاب ، كما يتحدث فى المقدمة بعد ان مجد صاحبه مستشهدا بكثير من الاشعار ، يتحدث عن الائمة الذين أخذ عنهم ، فيذكر منهم الخليل والاصمعى وابا عمرو الشيبانى والكسائى والفراء وغيرهم .

اما اسم الكتاب ، فقد سمى الثعالبى[3] القسم الاول منه بـ (فقه اللغة) والقسم الثانى بـ (سر العربية) .

والقسم الاول من الكتاب معجم معنوى صغير ، والمعاجم المعنوية هى المعاجم التى تنظر إلى معنى الكلمة ثم تضعها فى مكانها فى المعجم بغض النظر عن لفظها ، وصورها الكتابية . وتشتمل هذه المعاجم على ابواب للكرم والشجاعة والملبس والمأكل والمشرب وصفات الإنسان الخ . وأظهر مثال للمعاجم المعنوية عند العرب هو معجم « المخصص » لإبن سيده ، وهو معجم ضخم يقع فى سبعة عشر مجلداً صغيرا ، ويشتمل القسم الأول على ثلاثين بابا ، والباب الاول هو باب الكليات ، واعتقد أن هذه التسمية ماهى إلا أثر من آثار المنطق اليونانى ، أما جوهر الباب فهو أشياء وجمل مصدرة بكل ، مثل « كل ماعلاك فأظلك فهو سماء » كل ارض مستوية فهى صعيد .. كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح . كل شىء دب على وجه الأرض فهو دابة » .

وهو يعتقد بهذا أنه يجمع الجزئيات فى كليات تشملها مثل الكليات التى ربما سمع عنها فى المنطق اليونانى ..

وجمع الثعالبى هذا الباب من القرآن الكريم أو من كلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علماء اللغة الثقات الذين سبقوه ، ولذا فانه يصدر كل فصل بأسماء بعض اللغويين كابن السكيت وابن الأعرابي وثعلب وغيرهم .

وهذا الباب بفصوله التى تبلغ اربعة عشر فصلا نموذج للقسم الأول من كتاب الثعالبى (فقه اللغة) ، فهو معجم معنوى صغير ، ففيه فصل فى ذكر ضروب من الحيوان وفصل فى النبات والشجر وفصل فى الامكنة وفصل فى الثياب ، وفصل فى الطعام .. الخ ..

وهذا المنهج الذى نهجه شيخنا الثعالبى فى القسم الأول من كتابه منهج سليم ، وذلك المنهج يقوم أساسا على الترتيب المعنوى للألفاظ . لكن يعاب عليه انه كثيرا مايعالج الشىء فى أكثر من مكان فى الكتاب ، وكان الواجب ان يعالج الشىء ، وكل متعلقاته فى مكان واحد ، وكمثال على ذلك فقد ، تكلم عن الطعام فى الباب الأول وجعل له فصلا خاصاً وهو « فصل فى الطعام » وتكلم عليه أيضا فى الباب الثامن عشر فعقد له فصلين هما « فصل فى تقسيم الأكل » « وفصل فى تفصيل ضروب من الأكل » كما عقد للأكل والشرب فصلاً سماه فصلاً فى تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة ، ثم بعد ذلك يعقد باباً خاصاً وهو الباب الرابع والعشرون فى الأطعمة والأشربة ومايناسبها .

والمنطق يحتم على المصنف جمع هذه الفصول والأبواب التى تتحدث عن الطعام تحت باب واحد ثم يقسم إلى فصول كل فصل يتناول جانبا من الطعام يتحدث عنها ، ويصدق هذا أيضاً على الشراب والملبس وغيرهما . ولننقل عن الكتاب فصلاً صغيرا لنرى كيفية علاجه للشىء الذى يتحدث عنه ، ولنأخذ النص الذى يقسم فيه اماكن الطيور يقول فيه :

« اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر . فإذا كان جبل أو جدار فهو وكن ، فإذا كان فى كن فهو فى عش فإذا كان على وجه الارض فهو افحوص (بضم اوله وكسر ثالثه) . والادحِن للنعام خاصة ومحضنه للحمامة التى تحضن فيه على بيضها . المبقعة المكان الذى يقع عليه البازى .

أما القسم الثانى من الكتاب فيشتمل على عدة فصول متفرقة فى البلاغة والنحو والصرف وابحاث عامة فى فقه اللغة وفصول كان من الواجب ان يذكرها الثعالبى فى القسم الأول من الكتاب .

ونلاحظ أن عالمنا الثعالبى لم يجمعها كلها فى مكان واحد ، فقد عقد فصلاً للكتابة حدث فيه عن سبب تكلم العرب بالكناية وأنه لتوسيع اللغة ولبيان مقدرتهم .. على ذلك ، ثم عاد فتحدث عنها فى فصل فى الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه ، كما انه تكلم عن الطباق والتجنيس والاستعارة والتشبيه والالتفات والمجاز فى اماكن متفرقة .

ويتكلم عن مسائل نحوية وصرفية فى فصول متفرقة فيعقد فصلا بعنوان « فصل فى إلغاء خبر (لو) اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب ، وفصل فيما يذكر ويؤنث ، وفصل فى التصغير ، وفصل فى جمع الجمع ... الخ . ثم يتكلم عن الالفات الزائدة والأصلية ، والميمات واللامات .. الخ .. وهى أبحاث نحوية وصرفية .

كما نلاحظ انه توجد فصول كان من الاولى ان تعالج فى القسم الأول من الكتاب ، مثل : فصل فى تسمية العرب ابناءها بالشنيع من الاسماء ، وفصل فى الريح والمطر ، ويجب أن نعلم أن معظم الفصول الموجودة فى الكتاب ماهى الاسطور قليلة ، والقليل منها هو الذى يقع فى صفحات ، ولذا لانستغرب اذا علمنا ان الكتاب يشتمل على ٦٥٦ فصلاً .

المراجع والهوامش :—

(١) من كتب الثعالبى : تحفة الوزراء ، اللطائف والظرائف ، أحاسن كلم النبى ﷺ والصحابة والتابعين ، أحاسن ماسمعت ، برد الأكباد فى الاعداد ، تاريخ غرر السير ، الاعجاز والايجاز ، التمثيل والمحاضرة ، ثمار القلوب ، خاص الخاص ، رسائل .. الخ وهذا هو المطبوع فقط من تراث الثعالبى .

(٢) طبع كتاب فقه اللغة للثعالبى عشرات المرات ، وحقق وصحح اكثر من مرة منها الطبعة الباريسية التى قام بها رشيد الدحاح وأخرجه فى ١٧٢ صحيفة ، كما طبعه الأباء اليسوعيين سنة ١٨٨٥ م فى بيروت وبلغ حجمه ٤٣٢ ص ، طبع ثالثا عن المطبعة العمومية بالقاهرة ١٣١٨هـ .

(٣) ابن سيده هو على بن احمد بن سيده اللغوى النحوى الأندلسى ، توفى عام ٤٥٨هـ عن نحو ستين عاماً ، وضع الرجل معجمين مختلفى الغرض ، أحدهما للباحث الذى يريد أن يعرف معنى الكلمة بسرعة وهو المحكم ، والثانى خاص بالأديب والشاعر اللذين لايكتفيان بمعنى واحد للكلمة وذلك هو المخصص المعجم المعنوى المشهور .

(٤) نحب أن نشير إلى تحقيق علمى هام لكتاب فقه اللغة وسر العربية لابى منصور الثعالبى قام به ووضع فهارسه الاساتذة : مصطفى السقا، وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى سنة ١٩٥٤م طبعته مكتبة الحلبى بالقاهرة فى ٣٩٢ صحيفة أتبعوه بفهارس للأبواب والفصول وفهرس للشعراء وآخر للقوافى وفهرس لانصاف الأبيات . والله ولى التوفيق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ودوره فى إحياء التراث الإسلامى

نتناول فى هذا العدد لونا آخر من الفكر الاسلامى المتدفق على مر الأجيال والسنين من خلال التراث الاسلامى وبخاصة ما يصدره المجلس الأعلى للشئون الاسلامية من مطبوعات لجنة إحياء التراث الاسلامى مما كان له أكبر الأثر فى النهوض بالدعوة الاسلامية التى أرسل بها خير البشرية محمد ﷺ مصداقا لقوله الله تعالى « وأنزلنا إليكم نورا مبينا يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم » واستمرارية لهذا النور المنبثق فإننا نقدم فى هذا العدد كتاب :

الدرر فى اختصار المغازى والسير :

وموءلف هذه السيرة النبوية هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الدمرى ، ولد بقرطبة ، ونشأ فى بيت علم ، إذ كان أبوه من فقهاء قرطبة ومحدثيها ، وقد وجهه منذ نعومة أظفاره إلى الدراسات الدينية ، ولمع إسمه بين نابهى العلماء بقرطبة اعتنق فى بدء حياته مذهب الظاهرية أتباع داود بن على الأصبهانى الذى كان ينكر الرأى فى الفقه والتشريع ويبنى أحكامه على ظاهر الآيات القرآنية والسنة النبوية على أنه لم يلبث أن أنتظم فيما أنتظم فيه جمهور أساتذته وأهل موطنه من اعتناق مذهب مالك بن أنس وكان فيه اعتدال جعله يميل إلى بعض آراء الشافعى الفقهيه ، وكأنه لم يكن يعرف التعصب والتميز إنما يعرف الحق ويطلبه ، فإذا إستبان له انقاد راضيا .

ويجمع من ترجموا له على الإشادة بعلمه وروايته الغزيرة للحديث النبوى .

موءلفاته :

وقد ألف فى الفقه والحديث ومن كتبه فى ذلك « الإستذكار فى شرح مذاهب علماء الأمصار » وكتاب « الكافى فى الفقه على مذهب علماء أهل المدينة » وألف فى السيرة النبوية وهو الكتاب الذى بين أيدينا « الدرر فى اختصار المغازى والسير » وقد عنى ابن عبد البر بسير الأئمة الأربعة وصنف فيها ، وألف فى الصحابة كتابه الضخم « الإستيعاب » وكانت فى ابن عبد البر نزعة أدبية جعلته ينظم الشعر من حين إلى آخر ، وكان موفقا فى التأليف معانا عليه ونفع الله بتواليفه ، وكان مع تقدمه فى علم الأثر وبصره بالفقه ومعانى الحديث له بسطة كبيرة فى علم النسب والخبر .

أما عن قيمة الكتاب التاريخية والعلمية فإن علم التاريخ يعتبر من أهم العلوم التى زخرت بها كتب علماء المسلمين ومصنفاتهم ، وجالت فيها أقلامهم وتنوعت طرائقهم ومباحثهم ومناهجهم ، مما تناولوه من أحداث فى الجاهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والاسلام ، وما وقع للعرب من أيام وحروب ، وما روى حولها أشعار ، وما كان عندهم من معارف وعلوم إلى ذكر أخبار الرسل والأنبياء والملوك ، وتاريخ الدول والشعوب وأخبار البلدان وتراجم الرجال ، و نشأة المذاهب والآراء ، وغير هذا مما لم يقع لغير المسلمين من الأمم ، وكان من أعظم هذه المصنفات شأنا وأعظمها خطرا وأعلاها منزلة ، وأكرمها موضوعا ، وأجملها أخبارا ، وأنداها على القلوب روحا وذكرا تلك الكتب التى تناولت السيرة النبوية العطرة وتحدثت عن حياة محمد ﷺ من يوم مولده الشريف إلى أن أكمل الله به دينه ، وأتم برسالته للبشر نعمته ، وترك المسلمين على الطريقة الواضحة والشريعة السمحة المطهرة ، وتختلف هذه الكتب صحة وأصالة ، وتتباين شرعة ومنهاجا ، وقرر العلماء أن أحسن مؤلفات السيرة وأصدقها وأبعثها على الطمأنينة ، وأجنحها إلى الصحة وإتقان الأداء هى المؤلفات التى صدرت عن المحدثين وأصحاب المسانيد إذ كانوا لشرف الموضوع وتعلقه بصاحب الشريعة ، لا ينقلون إلا عن الاثبات من الرواة ولا يضعون فى كتبهم إلا ما صح عندهم من الأخبار متجافين عن الضعيف والفاسد ، ومن أعيان المحدثين الذين شاركوا فى هذا الميدان الامام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبى مؤلف كتاب « الدرر فى المغازى والسير » وقد اختصر فيه مبعث النبى ﷺ وابتداء نبوته وأول أمره فى رسالته ومغازيه وسيرته فيها ، مقتصرا فيه على العيون والزبد من الأخبار ، ألفه بطريقة المحدث الحافظ ، مبتعدا عما لم يصح عنه من الروايات مع مناقشة ما رواه غيره من ضعيف الأخبار ، وأداره بروح المؤرخ الأديب ، والناقد الصيرفى الخبير ، مقتصرا على المحض اللباب دون الحشوو التكرار .

وبإخراج هذا الكتاب تكون لجنة إحياء التراث الاسلامى بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، قد ضمت إلى الكتب التى توالى نشرها كتابا من جياد الكتب فى أشرف موضوع وأسماه وهى سيرة خير البشرية محمد ﷺ ، والله سبحانه هو ملهم الخير والموفق للصواب ومن النصوص التى جاءت فى هذا الكتاب :

« نص حديث جابر فى حجة الوداع »

وأحسن حديث فى الحج وأتمة حديث جابر ، حدثنا أحمد بن سعيد بن بشرو أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى دليم ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن جعفر ابن محمد ، قال : حدثنى أبى ، قال : أتينا جابر بن عبد الله ، وهو فى بنى سلمة ، فسألناه عن حجة رسول الله ﷺ ، فحدثنا : أن رسول الله ﷺ ، مكث بالمدينة تسع سنين ، ثم أذن فى الناس أن رسول الله حاج العام ، فنزل بالمدينة بشر كثير ، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ويفعل ما يفعل ، فخرج رسول الله ﷺ ، لخمس بقين من ذى القعدة وخرجنا معه ، حتى أتى ذا الحليفة . ونفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبى بكر . فأرسلت إلى رسول ﷺ فقال : اغتسلى واستثفرى بثوب ثم أهلى . فخرج رسول الله ﷺ ، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك ، لا شريك لك . قال : ولبى الناس ، والناس يزيدون : ذا المعارج ونحوه من الكلام ، ورسوله الله ، ﷺ ، يسمع ولا يقول لهم شيئا . فنظرت مد بصرى بين يدى رسول الله ، من راكب وماشى ، ومن خلفه مثل ذلك ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن شماله مثل ذلك ، قال جابر : ورسول الله ﷺ ، بين أظهرنا ينزل عليه القرآن ، وهو يعلم تأويله ، وما عمل به من شيء عملنا . فخرجنا لا ننوى إلا الحج حتى أتينا الكعبة ، فأستلم رسول الله ، ﷺ ، الحجر الأسود ، ثم رمل ثلاثا ومشى أربعا . حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) : قال جعفر : قال أبى : فقرأ فيهما بالتوحيد : (قل هو الله أحد) و (قل يا أيها الكافرون) . ثم استلم الحجر [الاسود] ثم خرج إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

الصفا فقال : نبدأ بما بدأ الله به وقرأ : (إن الصفا والمروة من شعائر الله) . ورقى على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله [وحده] أنجز وعده وصدق عبده ، وغلب – أو قال هزم – الأحزاب وحده [ثم دعا] ثم رجع إلى هذا الكلام ، ثم دعا ، ثم رجع إلى هذا الكلام .

ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه فى الوادى سعى حتى صعد مشيا حتى أتى المروة فرقى عليها حتى إذا نظر إلى البيت قال عليها كما قال على الصفا . فلما كان السابع بالمروة قال : يا أيها الناس لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة فمن لم يكن معه هدى فليحل وليجعلها عمرة ، فحل الناس كلهم . وقال سراقة بن جعشم ، وهو فى أسفل المروة : يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فشبك رسول الله – ﷺ – بين أصابعه ثم قال : للابد بل لأبد [الابد] ، ثلاث مرات ، وقال دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة ، وقدم على رضى الله عنه من اليمن وقدم معه بهدى وساق رسول الله ﷺ – معه هديا من المدنية ، فإذا فاطمة قد حلت ولبست ثيابا صابغة واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها ، قالت : أمرنى أبى . قال على بالكوفة ، لم يذكره جابر : فأنطلقت محرشا أستفتى رسول الله ﷺ – فى الذى ذكرت فاطمة . قال : قلت إن فاطمة لبست ثيابا صابغة واكتحلت ، وقالت : أمرنى أبى ، قال : صدقت ، صدقت ، أنا أمرتها ؛ قال جابر : فقال لعلى بم أهللت ؟ قال : قلت : اللهم إنى أهل بما أهل به رسولك قال عليه السلام : فإن معى الهدى فلا تحل بحال . وكان جماعة الهدى الذى أتى به رسول الله – ﷺ – من المدينة والذى أتى به على مائة . فنحر رسول الله – ﷺ – بيده ثلاثاو ستين ، وأعطى عليا فنحر ما غبر ، وأشركه فى هديه . ثم أمر رسول الله – ﷺ – من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر ، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها . وقال رسول الله ﷺ : قد نحرت ههنا . ومنى كلها منحر ، ووقف بعرفه وقال : وقفت ههنا ، وعرفة كلها موقف ثم أتى المزدلفة فقال : وقفت ههنا . ومزدلفة كلها موقف .

التحرير

قال النبى صلى الله عليه وسلم : « كلكم أثنى على ربه وإنى مُثْنٍ على ربىّ » ، فقال : « الحمد لله الذى أرسلنى رحمةً للعالمين وكافَّةً للناس بشيرًا ونذيرًا ، وأنزل عَلَىَّ الفُرْقَان فيه تِبْيَان كل شىء ، وجعل أُمتى خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجت للناس ، وجعل أُمّتى وَسَطًا ، وجعل أُمّتى هم الأَولون والآخرون ، وشرح لى صدرى ووضع عنى وِزْرى ورفع لى ذِكْرِى وجعلنى فاتحاً وخاتماً » . فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم : « بهذا فَضَلَكُمْ محمد صلى الله عليه وسلم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضايا الشباب.. في الإسلام

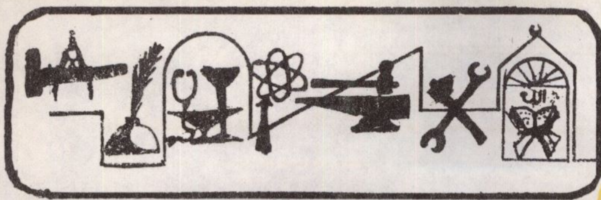

اشراف واعداد : فــؤاد هيبـــه - حامد المرسى

نتناول فى هذا العدد :

نتناول فى هذا العدد :

● الدعوة الى الاسلام .... الاستاذ محمد فاوى عسر
● المؤمن لايمل الدعاء .... الدكتور احمد حسنين القفل
● خلق الإيثار فى الاسلام .... الدكتور عبد الفتاح محمد سلامة
● الطفولة بين التربية والتعليم .... الدكتور محمود بن الشريف
● ربط سياسة التعليم بالاسلام .... الاستاذ محمد سعدى عامر
● العقيدة وبناء النفس .... الاستاذ احمد عبد الرحيم السايح
● الاسلام بين المادية والروحية ..... الاستاذ عبد المقصود عبد الغنى
● خلافة الانسان فى الارض .... الاستاذ محمد محمود اسماعيل
● قضية للمناقشة (التوسل بالأنبياء والاولياء) الدكتور محمد احمد العلمى
● محبك لايذل ولايضام .... الشيخ صلاح الدين عبد الوهاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظمت مجلة منبر الإسلام

بالتعاون مع مجلة الشباب وعلوم المستقبل

أكبر مسابقة دينية ثقافية بين الشباب

من الجنسين والأعمار المختلفة بين ١٦ ، ٣٥ عاما

تتضمن المسابقة التى وافق

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

وزير الأوقاف

على اعتماد جوائزها وقدرها ٧٢٠٠ جنيها

عددا من الاسئلة المتنوعة بين الدين والأدب والتاريخ والثقافة وعددا من الأبحاث فى أحد الموضوعات التى تطرح نفسها على ساحة المجتمع المصرى والإسلامى وتهم الشباب.

الجوائز

• أداء العمرة • جوائز نقدية • مكتبات دينية

• إشتراك فى مجلتى منبر الإسلام - الشباب وعلوم المستقبل

[والمطلوب هو الأجابة على هذه الأسئلة التى تقدمها مجلتا منبر الأسلام والشباب معا فى نفس الوقت مرة كل شهرين وستعلن نتيجتها اولا بأول حيث تحدد جوائز كل مسابقة على النحو التالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسابقة والجوائز

الجائزة الأولى – اداء العمرة على نفقة وزارة الأوقاف

الجائزة الثانية – ١٥٠ جنيها

الجائزة الثالثة – ١٠٠ جنيه

الجائزة الرابعة – ٧٥ جنيها

الجائزة الخامسة ٥٠ جنيها

● الجوائز من السادسة الى العاشرة مكتبة دينيه تتضمن المنتخب فى تفسير القرآن الكريم والاحاديث القدسية وغيرها من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

● الجوائز من الحادية عشرة الى الخامسة عشرة اشتراك لمدة سنة فى كل من مجلتى منبر الاسلام والشباب وعلوم المستقبل بالاضافة الى المنتخب فى تفسير القرآن الكريم .

الجوائز من السادسة عشرة الى العشرين – اشتراك لمدة ستة اشهر فى مجلتى منبر الاسلام والشباب وعلوم المستقبل وستعرض الاجابات على لجنة متخصصة باشراف اساتذة جامعيين لتحديد الفائزين الذين ستقوم وزارة الاوقاف بالتعاون مع مجلة الشباب وعلوم المستقبل بنشر اعمال المتميزين منهم فى كل مسابقة ثم تجمع الاجابات المتميزة فى كتاب يترجم إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية لتوزيعه على المراكز الاسلامية المصرية بالخارج وعلى التجمعات الشبابية بالداخل .

تنشر أسماء الفائزين فى كل مسابقة فور اعتماد اللجنة بنتيجة المسابقة وفيما يلى اسئلة الحلقة الثالثة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكبر مسابقة دينية ثقافية
بين مجلتى
الشباب ومنبر الإسلام

الحلقة الثالثة

● أول امرأة عربية تحرز وساما ذهبيا أوليمبيا عام ١٩٨٤ ومنذ بدء دورات الالعاب الأوليمبية فى باريس عام ١٨٩٦ هى (نوال الدجوى - نوال المتوكل - نوال أبو الفتوح) .

● افتتح الرئيس مبارك المرحلة الأولى من مشروع تطوير قلعة صلاح الدين التى تم تجديدها بأيدى شباب مصر يوم (٩ أغسطس ٨٣ - ١٩ أغسطس ٨٣ - ٢٩ أغسطس ٨٣) .

● لأول مرة فى تاريخ بطولة المانش يعبر السباح المصرى خالد شلبى بحر المانش بذراع واحدة .. كان ذلك يوم (٩ أغسطس ٨٣ - ١٩ أغسطس ٨٣ - ٢٩ أغسطس ٨٣) .

● أول رجل صعد إلى الفضاء هو (يورى جاجارين - بافيل بوبوفيتش - جون جلين) وهو (أمريكى الجنسية - سويسرى الجنسية - روسى الجنسية) .

● القلوب أوعية الأسرار والشفاه أقفالها والألسن مفاتيحها ، فليحفظ كل امرىء مفتاح سره . قائل هذه الحكمة هو (عمر بن عبد العزيز - سعد زغلول - على بن أبى طالب) .

● الجوائز من السادسة إلى العاشرة ... مكتبة دينية تضم المنتخب فى تفسير القرآن الكريم وتفسير الحديث القدسى وكتبا أخرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الجوائز من الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة .. اشتراك لمدة سنة في مجلتى الشباب وعلوم المستقبل ومنبر الإسلام بالإضافة إلى كتاب المنتخب في تفسير القرآن الكريم

● الجوائز من السادسة عشرة إلى العشرين ... اشتراك لمدة ستة شهور في مجلتي الشباب وعلوم المستقبل ومنبر الإسلام .

□□ هذه الجوائز شهرية وقيمتها ١٢٠٠ جنيه لمدة ستة شهور سيتم في نهايتها فرز الاجابات وإعلان النتيجة .. وعلى ذلك فالمطلوب من الشباب بين سن الـ ١٦ - ٣٥ عاما أن يرسل بإجاباته مرة واحدة في نهاية المسابقة أى مع أول اكتوبر ١٩٨٥ ولمدة شهر كامل حتى يمكن إعلان النتيجة في موعدها .

● ولد النبي محمد ﷺ عام (٥٦٩ م ٥٧٠ م ٥٧١ م) .

● كم كان عدد أبناء النبي ﷺ ؟ اذكر أسماء خمسة منهم .

● وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الأساس للسد العالى في أسوان يوم ٩ يناير عام (١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١) .

● عندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ اتخذ مجلس قيادتها قرارا بحل جميع الأحزاب السياسية في مصر (١٦ يناير ١٩٥٣ - ١٦ فبراير ١٩٥٤ - ١٦ مارس ١٩٥٥) .

● في يوم - (١٩ يناير ١٩٨٤ - ١٩ فبراير ١٩٨٢ - ١٩ مارس ١٩٨٣) - اتخذ قرار عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي بأغلبية ٣٢ صوتا وامتناع ١٠ دول عن التصويت .

وإلى اللقاء في العدد القادم

ابعث بأجوبتك بالعنوان التالى :
٩ ش النباتات جاردن سيتى
مجلة منبر الاسلام
المسابقة الدينية الكبرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعوة إلى الإسلام

محمد ﷺ

كان محمد ﷺ ابلغ داعية فى الاسلام ولكم كانت لدعوته كبير الأثر فى نفوس البشر اذ حولتهم من النقيض إلى النقيض وقد برز صحابته فى الدعوة الى الله على هدى وبصيرة ثم توالت الدعوة على السنة العلماء الذين ألوا على أنفسهم كشف اللثام عن كل مايعن للناس من امور دينهم .

وحول الدعوة الاسلامية يحدثنا الاستاذ محمد فاوى عسر .

رأى مجمع البحوث الاسلامية أن يكون من بين الموضوعات التى يتدارسها مؤتمره العام لسنة ١٣٩٢ هـ [١٩٧٢م] مسألة الدعوة للاسلام – لتكون مبحثا من أبحاثه ، ليتدارسه أعضاؤه ويتواصون على القيام بحق التبليغ الاسلامى ، امتدادا للتبليغ المحمدى ، الذى أمر به منزل الكتاب الكريم على نبيه ومن اتبعه إلى يوم الدين .

ومن ثم فقد كلف العالم الاسلامى الكبير فضيلة المرحوم الشيخ محمدأبوزهرة عضو المجمع لتقديم هذا البحث .

وقد قام – رحمه الله – بتقديم بحث شيق متكامل العناصر يهم كل مسلم الاطلاع عليه ليعرف معنى الدعوة إلى الاسلام وأصولها وواجبات المسلمين أفرادا وجماعات حيالها وما قام به السلف الصالح بشأنها وما شابها من شوائب فى بعض الاوقات لم تؤثر فى مسيرتها . وأخيرا فإن الطريق مازال مفتوحا ليقوم كل مسلم غيور بجهد – كل حسب طاقته وعمله – فى السير معها .

وقد تناول البحث هذا الموضوع فقسمه إلى أربع عناصر بالاضافة إلى التمهيد .

ولقد كان الأمر بالتبليغ بادىء ذى بدء تكليفا نيط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام به . يقول تعالى [**يأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته**] .

لقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم خاتما للنبيين ، وربى أصحابه الذين قاموا بتعليم التابعين ، وتوارث المسلمون العلم بالرسالة المحمدية جيلا بعد جيل . وحمل العلماء أمانة التبليغ والذين قال فيهم رسول الله [علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل] .

وكان المجاهدون الأوائل لايجاهدون للغلب وفرض السلطان ، بل كان جهادهم ليشقوا الطريق للدعوة إلى الاسلام حتى لاتقف محاجزات دونها .

وهذه سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما أرسل لهرقل والمقوقس وغيرهما يدعوهم أن يفتحوا باب الدعوة لتصل إلى شعوبهم ، وإلا فعليهم إثم هذه الشعوب – ومن كتابه صلى الله عليه وسلم لهرقل [أسلم تسلم وإلا فعليك إثم الاريسيين (الفلاحين)] .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لولاته [**ما أرسلتكم لتضربوا أبشار الناس ولكن لتعلموهم أمور دينهم**] .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حتى الحروب كانت معلمة للاسلام ودعوة إليه بغير إكراه . لقد كان منهج المسلمين فى غزواتهم أن يخيروا من يحاربونهم بين الاسلام – الذى يبينونه لهم – أو يعقدوا معهم العقد ليأمن كل فريق صاحبه ، أو الحرب .

وكان النبى وأصحابه من بعده يوجبون على قائد جيش المسلمين الا يحارب فورا . بل يذهب إلى الصلاة مع جيشه حتى إذا أتم الصلاة عاد فجدد الدعوة للفريق الآخر للدخول فى الاسلام أو عقد العهد – ويمهلم ليفكروا ، فإن لم يفعلوا وتعدوا وقاتلوا ، وقتلوا من المسلمين كانت الحرب وقاتلهم المسلمون .

وقد كانت الاخلاق الاسلامية – بجانب قوة المسلمين الحربية والمعنوية – وعدالة الغالب مع المغلوب ، كل هذا كان يؤثر فى النفوس ويفجر ينابيع الخير ويفتح القلوب إلى الهداية . وإن الاخلاق الاسلامية تؤلف ولا تنفر وتقرب ولا تبعد – يقول سبحانه وتعالى [**ولايجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى**] .

ورغم تبدل الحال الآن إلى حد كبير ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمئننا بقوله الكريم [**الخير فى وفى أمتى إلى يوم القيامه**] .

ولكن يجب أن نعترف بأن الدعوة إلى الاسلام قد هانت حتى عند بعض علماء المسلمين الذين يزعمون أن التبليغ قد تم ، وأن غير المسلمين عليهم أن يسعوا إلى التعرف على الاسلام – رغم أن هناك فى كثير من بلاد المعمورة مسلمين لايعرفون من الاسلام إلا الشهادة – والصلاة على انحراف فى أدائها .

ومع ذلك ، ومع هذا التقصير من عامة المسلمين وبعض أئمتهم فقد استمر الاسلام فى الانتشار ، لأنه فى ذاته حقائق تدعو بذاتها ، وفيها برهان صدقها ، ودليل العرفان بحجيتها .

ولما كان الاسلام دين الكافة ، والناس جميعا مطالبون بالدخول فيه ، وأن محمدا هو خاتم الأنبياء والمرسلين ، فإن الاسلام هو دين الاجيال حتى تقوم الساعة .

ولما كانت القاعدة العلمية أنه لا تكليف بلا إعلام ، ولاثواب ولاعقاب من غير علم بالرسالة والدعوة إليها ، فلا بد من معلمين داعين ، ولابد من دعوة دينية مستمرة يتنقل بها الدعاة بين البشر فى كل انحاء العالم الاسلامى وغير الاسلامى .

وفى أول نزول الوحى تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إعلام أهل قرابته وخاصته وأهل مكة ومن يفد إليها للحج أو للتجارة . كان يعلمهم بأصول الدين الاسلامى وأحكامه وقواعده . فيهتدى البعض القليل ويكذب الكثير ممن يلقاهم . وقد لاقى النبى ﷺ فى سبيل ذلك كل أنواع الايذاء الحسى والنفسى ولكنه مع ذلك صبر وتحمل وثابر ؛ حتى أذن الله له فى الهجرة إلى المدينة – ووفق الله الدعوة الاسلامية على يديه الكريمتين إلى الانتشار فى يثرب وما حولها حتى أصبحت الدعوة الاسلامية فى سنوات قليلة بعد ذلك ملء الجزيرة العربية ولم يبق فيها إلا دين الاسلام وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

وكان لابد وأن تصل الدعوة إلى الشعوب المجاورة ، وقد تولى رسول الله – فى أول الأمر – إعلامها بكتب أرسلها وببعوث بعث بها إلى ملوك ورؤساء هذه الدول – ومنهم من رد ردا حسنا ومنهم من أساء الفهم والاجابة – ولكنهم جميعا لم يستجيبوا للدعوة – ثم إن غزوة مؤتة وغزوة تبوك كان لهما أثرهما فى إبعاد نفوذ الرومان عن شمال الجزيرة العربية .

وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم قام خليفته أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بتطهير شبه الجزيرة العربية من الأدعياء والكاذبين . وجهز جيش أسامة بن زيد – الذى كان النبى قد سبق وأوصى بتجهيزه – وكان لمسيرة الجيش إلى مؤتة أثرها فى تثبيت دعائم الاسلام فى القبائل العربية فى الشمال .

وتم جمع القرآن الكريم ونسخه وتلاوته بلهجة قريش . ثم كانت الفتوحات الاسلامية فى عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم .

وملخص القول : أن الجهاد فى الاسلام كان للدعوة الحرة ، لا للاجبار ، ولا للاكراه على الدخول فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسلام ، بل لفتح الطريق إلى الدعوة الحرة للاسلام . ولا قتال إلا لمن يعتدى .

وفى عهد الراشدين كان العدل المطلق فى معاملة أهل الشعوب المفتوحة وكذا فى معاملة أسرى الحرب . وبمرور الوقت أصبح منهم علماء أجلاء وفقهاء عظام ، وكان أكثر الذين ورثوا علم الصحابة من الموالى الذين آمنوا وحسن إسلامهم .

ثم إن أخلاق المسلمين التى تربوا عليها فى ظل الاسلام كانت تجلب لهم المحبة والائتلاف وتجعلهم قدوة — وكما يقال إن البراهين لاتدنى الايمان وحدها ؛ بل لابد أن يكون معها إلف وائتلاف .

وحروب المسلمين لاتنتهى بإثارة الاحقاد . ولايقال فيها لجيش المسلمسن المنتصر ويل للمغلوب من الغالب ، ولكن يقال رحمة بالمغلوب ورفقا به — لأن جيش المسلمين يقاتل السلطان الذى يحول بين الشعب وبين الدعوة للاسلام .

وبانتهاء الحرب يفتح باب الدعوة ويكون العفو وتكون المعذرة ويظهر العدل والحق فلا عسف ولاظلم ويدخل فى الاسلام من يريد ويبقى على دينه من يريد .

والعدل فى الاسلام ليس كلمات تتلى فى القرآن ، بل عمل قائم وتنفيذ شامل . حتى الأرقاء كانوا ينعمون بالعدل الاسلامى فوق مايتصوره أى إنسان . ومن أقواله صلى الله عليه وسلم [**من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه**] — [**من ضرب عبده فكفارته عتقه**] . ومن أول خلافة أبى بكر الصديق نادى فى المسلمين قائلا [**القوى منكم ضعيف حتى آخذ الحق منه والضعيف منكم قوى حتى آخذ الحق له .**] والفاروق عمر كان يقول [**لآخذن بصماغ القوى حتى آخذ الحق منه**]

وأهل الذمة كانوا يتمتعون بحقوق لم تكن لهم من قبل . وعلى العموم فإن الاسلام كان يمنع الاعتداء بكل صوره — ويمنع طغيان طبقة على طبقة أخرى . فالناس جميعا سواء أمام القانون .

والاسلام يوجب على الذمى أن يحترم المسلمين وما يقدسونه ولايحق له أن يطعن فى الاحكام الاسلامية ولا أن يحاول التعدى على مسلم أو عقيدته — وإلاصار حربيا يباح دمه — والله من ورائهم محيط .

وفى العصر العباسى كانت الدعوة الاسلامية تتجه إلى القلوب من غير استهواء ولاغسل أفكار . وكان يقوم بها آحاد المسلمين بالاختلاط بغيرهم ويأتلفون الناس من غير استعلاء ويتخلقون بخلق القرآن . وانتشر الاسلام فى الهند وغيرها بالدعاية الآحادية والجماعية فى بعض الاحيان وذلك بالاختلاط والائتلاف والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والموعظة الحسنة وكذا بإزالة الاوهام التى تسيطر على الناس . كما قام التاجر المسلم بدور كبير فى نشر الاسلام فى افريقيا وفى الصين وفى جنوب شرق آسيا .

وقام الرحالة المسلمون كابن جبير وابن بطوطة وغيرهما بالاختلاط بالمسلمين للتعرف على احوالهم — وبغير المسلمين لتوضيح الاخلاق الاسلامية والحقائق الدينية ، وكان لترحالهم أثر كبير فى نشر الدعوة إلى الاسلام فى أنحاء مترامية من أطراف المعمورة — ودخول كثير ممن اختلطوا بهم فى الاسلام .

والصوفية ومجالسها جذبت الكثيرين للدخول فى الاسلام . حتى ألد أعداء الاسلام والمسلمين من التتر ، لم تمنعهم انتصاراتهم وفتوحاتهم — أن يدخلوا فى الاسلام بعد أن خالطوا المسلمين فى البلاد التى فتحوها وبعدما رأوا ما عليه المسلمون من رقى فى الفكر والاعتقاد .

والصليبيون — كما يقول الاستاذ العقاد فى كتابه حقائق الاسلام وأباطيل خصومه — قد نفذ الاسلام إلى عقولهم وان لم يسلموا ولذلك كان عندهم فيما بعد مايسمى بالاصلاح الدينى الذى اقتبس من الاسلام الكثير وأكبر شاهد على ذلك كتاب مارتن لوثر زعيم الاصلاح الدينى الذى ضمن كتابه الكثير من تعاليم الاسلام وخاصة مايتعلق بالعقود والمعاملات .

ويرى فضيلة المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة إلى أن نتجه فى العصر الحديث إلى أن يكون فى كل جامعة اسلامية فى كل قطر إسلامى دراسة خاصة بالدعوة الاسلامية . ويخصص لهذه الدعوه منهج دارسى اسلامى دعائى على أحدث الطرق العلمية الملتزمة بالقواعد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسلامية الصحيحة . وتدرس فيها لغات البلاد التى يراد الدعوة فيها وأحوالها الاجتماعية والاقتصادية وعادات أهلها . وتدرس فيها أيضا الخطابة وعلم النفس وطرق الدعوة وأساليبها متبعين منهج الرسول الكريم [**يسروا ولاتعسروا وبشروا ولاتنفروا**] . ويدرس فيها علم مقارنة الاديان ويفسح فيها المجال لطلاب الكليات التى يرغبون فى التخصص فى الدعوة للاسلام أما عن الدعوات الاحادية التى لا تخضع للمنهج السابق فإنه يمكن ارشاد أصحابها إلى الطرق الصحيحة والسليمة للدعوة ، ومدهم بما يحتاجونه من مراجع ودراسات وفتاوى تعينهم فى عملهم – مع حثهم على التخلق بخلق القرآن مهما كانت الظروف .

والصوفيون عليهم واجب كبير فى الدعوة إلى الاسلام . فإن الدعوات الصوفية تؤثر فى البلاد الاسلامية من أدنى الارض إلى أقصاها . والصوفيون إن قاموا بحق الدعوة استجاب الناس لهم إن كانوا مخلصين . وواجب الصوفية أن تتوجه إلى الدعوه للاسلام فى ربوع الشعوب الاسلامية كلها ، لا فى مصر وحدها . وهكذا تكون الصوفية نافعة للدين وللناس .

وفى العصر الحديث تعددت وسائل الاتصال الشخصى والفكرى والاعلامى .

وعامة الناس – فى خارج الدول الاسلامية – لايعرفون شيئا عن الاسلام إلا مايعرضه أعداء الاسلام من معلومات مشوهة كاذبة مليئه بالهوى المضلل والكذب المفترى – ومع ذلك لايحرك أئمة المسلمين ساكنا إلا فى أضيق نطاق لايساير الحركة العلمية الضخمة والدعاية المنسقة ذات الخطط العاجلة والخطط الآجلة التى تهدف جميعها إلى التشويش على المسلمين وصرفهم عن حقائق دينهم العظيمة . وفى نفس الوقت تنفر من يرغب فى الدخول فى الاسلام وتدفعه إلى معاداة الاسلام والمسلمين :

والدعوة إلى الاسلام فى العصر الحديث يجب أن تكون منظمة وهادفة ولها القدرة على الاستمرار به والتصدى لكل ما يعترضها من أباطيل وأكاذيب باتباع الأساليب العلمية الصحيحة مع العمل على بناء شخص الداعية المسلم على أقوى الاسس الاخلاقية الاسلامية المستنيرة البعيدة عن التعصب . مع متابعة عمله وإيجاد البديل لمن تقعده ظروف الحياة عن الاستمرار فى أداء رسالته ، حتى يكمل الخلف ما قام به السلف وهكذا .

وأخيرا فإن منهج الدعوة إلى الاسلام يجب ألا يكون قاصرا على غير المسلمين بمحاولة توضيح قواعد الاسلام لهم وترغيبهم فى الدخول فيه ، بل يجب أن تشمل الدعوة الاسلامية منهج تجديد علاقة المسلمين بدينهم الحنيف وتطهير معلوماتهم من كل شائبة دست على الدين حتى يكون منهم أئمة دعاة صالحين باذن الله تعالى .

محمد فوزى عمر

أَحْمَـــــدُ اللهَ ذا الجَلَالِ والإ	كْرَام حَمْداً على الأذان كَثِيرَا
إذ أتـــانى به البشير من الله	ـــه فَأكْرِمْ بــه لَدَىَّ بَشِيرَا
فى ليــــالٍ وَالَى بِهِنّ ثلاثٌ	كُلَّمَا جَــاء زادنى تَــوْقيرا /

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤمن.. لا يمل الدعاء

كان رسول الله ﷺ دائما ملجأ الى الله ضارعاً اليه في الغضب والرضا والشدة والرخاء ولقد وضح للمؤمن فضل الدعاء بل بين انه أخص خصائص العبادة الحقة واستدرار البر والخير يستدعي دائما ان يبتهل المؤمن لمولاه وان يظل لسانه رطبا بذكره تعالى عندئذ يحس المؤمن حلاوة الدعاء ويشعر لذة اللجوء الى حظيرة قدسه .

وحول هذا الموضوع يحدثنا الدكتور حمد حسين الفق

بينا فى مقال سابق أن المؤمن سوف يحاسب على عمره فيما أفناه كما وضحنا فى مقال تال كيف يقضى المؤمن يومه نهاره وليله . وفى هذا المقال إشارة إلى أن المؤمن يبتغى دائما المزيد من فضل الله ويطمع دائما فى أن ييسر الله له أمره وأن يفرج كربه . والله يفرح بعبده حين يرفع كفيه ضارعا إليه سبحانه . وبالاضافة إلى الأدعية السابقة التى يرددها المؤمن عقب عباداته المفروضة ، يطمع الصالحون فى زيادة الرضا من مولاهم ، فيكرسون أغلب أوقاتهم فى تذكر خالقهم . وفيما يلى دعاء يفتتح به المؤمن يومه ليفتح الله عليه وييسر الأمور بين يديه :

« اللهم صلّ على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبىّ الأمى ، وعلى آل محمد تكون لك رضاء ولحقه أداء وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذى وعدته وأجزه عنا ما هو أهل له . واجزه عنا أفضل ما جازيت نبيا عن أمته ، وصلّ على جميع إخوانه من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين . اللهم صل على محمد فى الأولين وصل على محمد فى الآخرين ، وصل على محمد فى الملأ الأعلى إلى يوم الدين . اللهم صل على روح محمد فى الأرواح وعلى جسد محمد فى الأجساد ، واجعل اللهم شرائف صلواتك وتوامى بركاتك ورأفتك ورحمتك وتحيتك ورضوانك على محمد عبدك ونبيك ورسولك . اللهم إنى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ، ولا أملك نفع ما أرجو ، وأصبح أمرى بيد غيرى وأصبحت مرتهنا بعملى ، فلا فقير أفقرمنى . اللهم لا تشمت بى عدوّى ، ولا تسىّء بى صديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تجعل الدنيا أكبر همّى ، ولا تسلط علىّ من لا يرحمنى . اللهم هذا خلق جديد فافتحه على بطاعتك واختمه لى بمغفرتك ورضوانك وارزقنى فيه حسنة تقبلها منى ، وزكّها وضعّفها ، وما عملتُ فيه من سيئة فاغفرها لى إنك غفور رحيم ودود . رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا ونبيا . اللهم إنى أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره وشرّ ما فيه وأعوذ بك من شر طوارق الليل والنهار ومن بغتات الأمور وفجأة الأقدار ومن شر كل طارق يطرق إلا من طارق يطرق بخير يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما اللهم إنى أعوذ بك من شر ما يلج فى الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وأعوذ بك من حدّة الحرص وشدة الطمع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسَوْرَة الغضب ، وسِنَة الغفلة وتعاطى الكلفة اللهم إنى أعوذ بك من مباهات المكثرين والازراء على المقلّين وأن أنصر ظالما أو أخذل مظلوما وأن أقول فى العلم بغير علم ، أو أعمل فى الدين بغير يقين . وأعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم . أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وابن عبديك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى فاغفر لى ذنبى ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحا ، وآخره نجاحا وأوسطه فلاحا . اللهم اجعل أوله رحمة وآخره مكرمة ، وأوسطه نعمة . أصبحنا وأصبح الملك لله والعظمة والكبرياء لله ، والجبروت والسلطان لله والليل والنهار وما سكن فيهما لله الواحد القهار . أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين . اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى فاعطنى سؤلى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى . اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى ، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كُتِبَ لى والرضا بما قسمت لى ياذا الجلال والإكرام . اللهم يا هادى المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم . والمسلمين كلّهم أجمعين . واجعلنا مع المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بفضلك يا رب العالمين .

اللهم اقسم لى من خشيتك ما تحول به بينى وبين معصيتك ومن طاعتك ما يدخلنى جنتك ومن اليقين ما تهون به على مصائب الدنيا . اللهم ارزقنى حزن خوف يوم الوعيد وسرور رجاء الموعود حتى نجد لذة ما نطلب وخوف ما منه نهرب . اللهم ألبس وجهى منك الحياء واملأ قلبى بك فرحا وأسكن فى نفسى من عظمتك مهابة واجعل ذاتك أحب إلى مما سواك وارزقنى الخشية منك . أسألك ربى تمام النعمة بتمام التوبة ، ودوام العافية بدوام العصمة وأداء الشكر بحسن العبادة . اللهم إنى أسألك بركة الحياة وخير الحياة وأعوذ بك من شر الحياة وشر الوفاة وأسألك خير ما بينهما . اللهم احينى حياة السعداء حياة من تحب له البقاء وتوفنى وفاة الشهداء وفاة من تحب لقاءه يا خير الرازقين وأحسن التوابين وأحكم الحاكمين وأرحم الراحمين يا رب العالمين .

والمؤمن الحريص على إرضاء ربه ، بل على آن يكون ضمن المقربين إليه ، الناجين من عذابه الطامعين فى ثوابه ، هذا المؤمن لا يضيع وقت فراغه سدى ، فى عبث ولهو ، كما يفعل – وللأسف – كثير من المحسوبين ضمن المسلمين بالاسم ، فتراهم يقضون أوقاتهم فى ملذات أجسادهم بين الملاهى وعلى المقاهى ونحو ذلك وكثير من هؤلاء لا يعطون الطريق حقها من غضّ البصر وكف الأذى ، ومن الأمور الموجبة للأسى والحزن إنك تتأمل أناسا موفورى الصحة والعافية ، وسع الله عليهم فى الرزق ومنحهم الأهل والولد وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ، ومع كل هذا فان الواحد منهم يرى سادرا فى غيه ، بعيدا عن ربه ، مطيعا لشيطانه ، منقادا إلى دنياه ، ناسيا آخرته ، يعيش فى ظلمات ذنوبه ، وقد يعيش هكذا مريض القلب حتى يدركه الموت ، دون أن يفيق .

لكن المؤمن الحكيم ينتهزّ كل فرصة ليتذكر الله ، وليضمن أن الله معه فى كل أموره يعينه ويرشده وينصح للمؤمن الذى يجد وقتا قبل طلوع الشمس أو قبل الغروب أن يقرأ ما يعرف « بالمسبّعات العشر » والتى سئل رسول الله ﷺ عن ثوابها فقال عن الذى يقرؤها « يغفر له جميع الكبائر التى عملها ، ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ، ويأمر صاحب الشمال ألا يكتب شيئا من السيئات مدة سنة . والذى بعثنى بالحق نبيا لا يعمل بهذا إلا من خلقه الله سعيدا ولا يتركه إلا من خلقه الله شقيا والمسبعات العشر من الأوراد التى تدفع أهوال الدنيا والآخرة ، وتتكون من عشرة أشياء يكرر كل منها سبع مرات وهى بالترتيب كما يلى :

١ – فاتحة الكتاب ٢ – قل أعوذ برب الناس .... ٣ – قل أعوذ برب الفلق ... ٤ – سورة الإخلاص ٥ – قل يا أيها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكافرون ... ٦ – آية الكرسى .

٧ – سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

٨ – اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد .

٩ – اللهم اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات .

١٠ – اللهم افعل بى وبهم عاجلا وآجلا فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل إنك غفور حليم جوّاد كريم رءوف رحيم .

وإذا لم يتيسر للمؤمن قراءة المسبعات العشر هذه يوميا فليقرأها كل أسبوع مرة مع المداومة . ويمكن لسعيد الحظ أن يقرأ بعد صلاة الصبح وبعد الأدعية الواردة وردا قرآنيا أو يقرأ فى المصحف ما يستطيع فإن الوقت من أذان الفجر وحتى طلوع الشمس هو أصفر الأوقات للعبادة لتفرغ القلب من مشاغل الدنيا وهمومها . ولا سلطان لشىء عليك يمنعك من التعبد إلا الاستمتاع بالنوم فى هذا الوقت وهى عادة يمكن للمؤمن الحازم أن يتغلب عليها طمعا فى الخيرات العظيمة . هذا وليكن معلوما أن صلاة الفجر قبل الشروق هى مفتاح للجنة ووقاية من النار وبركة فى الرزق . يقول عليه الصلاة والسلام « لأن أقعد فى مجلس أذكر الله فيه من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحبّ إلى من أن أعتق أربع رقاب » .

وهناك أدعية لقنها رسول الله لأصفيائه من زوجاته وبناته وأصحابه :

١ – قال لزوجته السيدة عائشة رضى الله عنها « عليك بالجوامع الكوامل . قولى : اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم – وأعوذ بك من الشر كله . عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم . وأسألك الجنة وما قرّب إليها من قول وعمل . وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل . وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك ﷺ ، وأستعيذك مما استعاذ منه عبدك ورسولك ﷺ – وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين » .

٢ – وقال لبنته فاطمة رضى الله عنها « يا فاطمة ، ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به أن تقولى : يا حى يا قيوم برحمتك استغيث لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله » .

٣ – وعلم أبا بكر رضى الله عنه أن يقول « اللهم إنى أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم خليلك ، وموسى نجوّك وعيسى كلمتك وروحك وبتوراه موسى وانجيل عيسى وزابور داود وفرقان محمد ﷺ وعليهم أجمعين وبكل وحى أوحيته أو قضاء قضيته أو سائل أعطيته أو غنى أفقرته أو فقير أغنيته أو ضال هديته وأسألك باسمك الذى أنزلته على موسى وباسمك الذى ثبّت به أرزاق العباد وباسمك الذى وضعته على الأرض فاستقرت وعلى السماوات فاستقلت وعلى الجبال فرست وباسمك الذى استقل به عرشك وباسمك الطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل فى كتابك من لدنك من النور المبين ، وباسمك الذى وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك الكريم أن ترزقنى القرآن الكريم والعمل به وتخلطه بلحمى ودمى وسمعى وبصرى وتستعمل به جسدى بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، يا أرحم الراحمين » .

٤ – وقال لبريدة الأسلمى رضى الله عنه « يا بريدة ، ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرا علمهن إياه ثم لم ينسهن أبدا . قل : اللهم إنى ضعيف فقوّ فى رضاك ضعفى ، وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الإسلام منتهى رضاى . اللهم إنى ضعيف فقونى ، وإنى ذليل فأعزنى وإنى فقير فاغننى يا أرحم الراحمين » .

٥ – وقال لأبى الدرداء رضى الله عنه « من قال هذه الكلمات فى ليل أو نهار لم يضره شىء وهى : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم . لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . أعلم أن الله على كل شىء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شىء علما وأحصى كل شىء عددا . اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بنا صيتها ، إن ربى على صراط مستقيم » .

٦ – هذا وقد استعاذ ودعا رسول الله ﷺ عن أشياء كثيرة فقال :

● اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يُسمع ونفس لا تشبع .

● اللهم إنى أعوذ بك من القسوة والغفلة والعَيْلة والذّلة والمسكنة .

● اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجاة نقمك ومن جميع سخطك

هذا وليعلم المؤمن باليقين أن الدعاء سبب لرد البلاء ، واستجلاب الرحمة فإن من القضاء رد البلاء بالدعاء . والحق أن الله ربط الأسباب بالمسببات ، وتلك سنة الله فى المكونات ، فكما أن الدرع سبب يردالسهم القاتل ويلغيه ، فكذلك يكون الدعاء سببا فى رد البلاء وما فيه وقد أمرنا الله تعالى بالدعاء ووعدنا سبحانه بالاستجابة فقال عز وجل « ادعونى استجب لكم » ونصحنا رسول الله ﷺ بالدعاء قائلا إن « الدعاء مخ العبادة » وإذا كان كل شىء بقضاء الله وقدره فقد يدخل ضمن القضاء والقدر رد البلاء بالدعاء وفتح باب قبوله عند الله .

والله تعالى أعلم

أحمد حسنين القفل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلق الإيثار في الإسلام

الإيثار خلق اسلامى رفيع ، حببه الله فى النفوس وفسح له بين الضمائر ، هو رحمة ، ومودة ، وتآلف يمتزج بالشعور ، ويفيض به الاحساس .
صاحبه ذو طبيعة جياشة ، قلبه يموج بالحب والبر لايريد ممن اعطاه ، ولكنه يتطلع إلى ماعند الله ويرجو ثوابه
وعن الإيثار يحدثنا الدكتور عبد الفتاح محمد محمد سلامه .

هناك فرق كبير بين « الأثرة » و « الإيثار » .. الأولى تعنى : حب الذات والتقوقع فيها ، والانصراف التام إلى إشباعها بالملذات والشهوات ، وحبس المنافع المادية عليها ، ومن ثم ، فإن الإنسان الذى تتملكه الأثرة ، وتسيطر عليه ، تجعلها بعيدا عن الناس ، لايهتم بهم ، ولايتفقد حالهم ، فإذا كان يرشف من كؤوس السعادة ، ويرتع فى النعيم الوارف ، ويعبىء جسمه الريان مما لذ وطاب ، ويرفهه بالدمقس والحرير ، والفراش الوثير .. فلا عليه بعد ذلك : أن يشقى الآخرون ، أو يبيتوا على الطوى ، أو تلتصق أيديهم بالتراب .. لأنه عبد هواه ، وأسير ذاته ..

«ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله .. » .. القصص / ٥٠ .. والأثره بهذا التصوير الفج : تغدو من أحط الصفات البشرية ، التى تذيب الروابط ، وتقطع الوشائج ، وتعمق الفجوات بين الناس .. ولذا فإن الإسلام يمقتها ، ويدمدم على المتصفين بها ، بل إنه جاء ليهيل عليها التراب ، وينتزعها من بين الحنايا ، ليزرع مكانها تلك الصفة الإنسانية الشامخه « الإيثار » ..

والإيثار خلق إسلامى نبيل ، حببه القرآن فى النفوس ، وفسح له بين الضمائر ، وجعل له قنوات تمده بالعطاء الدائم ، وترفده بالحياة المتجددة .. وماهذه القنوات إلا الإيمان والأخوة ، والرحمة والمودة ، والتعارف والتآلف ، والشعور بأن الناس . جميعا عبيد لرب واحد ، وينتسبون - كذلك - إلى أب واحد .. كما قال رسول الله ﷺ :

« إن أباكم واحد ، وإن ربكم واحد ، كلكم لآدم ، وآدم من تراب .. » .. الشيخان ..

الإيثار فى الإسلام تجاوز كل المقاييس

والحديث عن الإيثار فى الإسلام ضرب من الإعجاز ، لإن الإسلام حلق به إلى القمم العالية ، وجعله يمتزج بالشعور ، ويفيض به الإحساس ، فإذا صدر الإيثار عن صاحبه ، فإنما ينبثق من طبيعة جياشة ، وقلب يموج بالحب ، ويموج بالبر .. والباعث على ذلك : عاطفة مؤمنة ، ترنو إلى ماعند الله ، وترجوه - وحده - دون سواه .. سواه ..

« ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا .. » .. الإنسان / ٨ - ٩

« ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة .. » .. الحشر / ٩ ..

والاسلام حين جاء ، هزا الطائع البشري ، فتمخضت عن ألوان من الندى والإيثار ، وتفننت بضروب من المروءة والأريحية ، تستعلى على كل المقاييس ، وتحطم كل المعايير ، لأنها - كما قلنا - تتلقى عن الله ، وتتصل به ، وتتوجه بأعمالها إليه .

وقد ورد فى السيرة : أن الناس على عهد أبى بكر الصديق : أصابهم جهد جهيد ، فغدوا إليه شاكين ، فقال لهم : إنى لأرجو ألا يأتى الليل إلا ويفرج الله عنكم : فلما كان المساء ، اقبلت عير وتجارة كبيرة من الشام لعثمان بن عفان ، فلما علم تجار المدينة بأمرها ، خفوا سراعا ، وذهبوا يطرقون باب عثمان ، ويعرضون عليه بيعها ، للتنفيس بها عن المسلمين !!! فانظروا !!! كيف صنع الإسلام بالنفوس، وكيف فجر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه الطاقات العجيبة فى كيانها ، فقدمت من أنماط السلوك ، مايعد أسطورة فى دنيا الحقائق ، وحقيقة فى عالم الأساطير ..

لقد قال عثمان لتجار المدينة : كم تربحوننى ؟ قالوا : الدرهم بدرهمين .. قال : لقد زادونى .. قالوا : الدرهم بثلاثه .. قال : لقد زادونى .. قالوا : الدرهم بأربعة ..قال : لقد زادونى .. قالوا : الدرهم بخمسة .. قال زادونى .. فقالوا له : يرحمك الله !! من زادك ونحن تجار المدينة ؟ فقال : لقد أعطانى الله بكل درهم عشرة فهل تستطيعون ؟ قالوا : نحن لانستطيع ذلك !! قال الرجل السخى : فإنى أشهدكم يامعشر التجار : أن كل ماترون من العير والتجارة صدقة على فقراء المدينة .

أليس هذا الخلق الندى هو روح الإسلام ، وهتافه الحانى الذى ملأ به قلوب أتباعه ، عندما همس إليهم ، على لسان نبيه العظيم محمد صلوات الله عليه :

« إن الله اختار لكم الإسلام دينا فزينوه بحسن الخلق والسخاء فإنه لايكمل إلا بهما .. » .. الحاكم ..

ألم يتحدث الرسول عن السخاء والإيثار حديثا يملأ أقطار النفس بهجة وانشراحا عندما قال :

« السخى قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيدعن النار ،والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ، والجاهل السخى أحب إلى الله من عابد بخيل .. » .. رواه الترمذى ..

وأن تعجب فعجب أن يبلغ الإيثار قمته فى اللحظات الكوارب ، تبلغ القلوب الحناجر ، وتبدوا أطياف المنايا تتراقص أمام البصائر !! إى وربى !! لقد حدث هذا فى إحدى معارك الإسلام ضد أعدائه .

ففى وقعة « اليرموك » سقط عدد من شباب الإسلام جرحى ، وكانت جروحهم نافذة ، واستمروا ينزفون ، حتى نال منهم الإعياء ماتال ، وأخذت غواش الموت تحف بهم ، وكان من بينهم الشهيد الماجد « عكرمة بن أبى جهل » .. فتقدم إليه قريب له بكوب فيه جرعة ماء ، يزيل بها ظمأه .. ويطفىء بها حرقة جهد شديد .. ولكن عكرمة ينظر إلى جرعة الماء وهو فى أشد الحاجة اليها ، ويقول لابن عمه : أعطها لأخى هذا فإنه أحق بها ، ويذهب الرجل إليه ولكن الثانى يقول : أعطها لأخى هذا فإنه أحق بها ، ويذهب حامل الماء إلى الجريح الثالث ولكنه كذلك يرفضها ويقول : أعطها لأخى هذا فإنه أحق بها : ويذهب الرجل للجريح الرابع ، ولكنه يقول له : ياأخى:إن ابن عمك هو أحق بهذا الماء منا جميعا فارجع إليه .. ويعود الرجل بالماء إلى عكرمة فيجده قد أسلم الروح ، ثم يذهب الى الثانى فيجده قد فارق الحياة ، وكذا الثالث والرابع .. كلهم فاضت أرواحهم وقد آثر كل منهم أخاه على نفسه بشربة ماء ، فذهبوا إلى ربهم عطاشا ظماء ، ليسجلوا فى صحائف الشرف والخلود : كيف يصنع الإيمان بالنفوس ، وكيف يقدح فيها زناد العاطفة ، فتسشرق إلى المعالى ، وتسبق إلى المكرمات ، فى سمو إنسانى رفيع ، قل أن نجد له نظيرا فى التاريخ البشرى قاطبه ..

وهل أتاك نبأ الصديقة بنت الصديق « عائشة » زوج رسول الله ﷺ ؟؟ لقد كان لها مع خلق « الإيثار » تجربة إنسانية مثيرة ، استمدت من الإسلام روحها ، واقتبست من العقيدة وهجها .. حتى أصبحت تلك التجربة مدعاة للعجب والانبهار ..

فلقد حمل إلى أم المؤمنين «عائشة» ذات يوم من الأعطيات والفىء ما يزيد على مائة ألف درهم ، فلما وصلتها ، قامت بتوزيعها على المحتاجين ، ووصلت بها من يستحق الصلة ، ولم تبق لنفسها من هذه الدراهم الكثيرة شيئا ، وقد كانت صائمة ، فلما وجب الإفطار لم تجد عندها ماتتناوله ، فلما حدثتها خادمتها فى ذلك عاتبة لائمة : قالت لها أم المؤمنين : لاتعنفينى فو الله ماتذكرت ولو تذكرت لفعلت .. » .. أجل ! لقد غاب عنها : أنها فى حاجة إلى بعض الدراهم تبقيها ، لتبتاع بها ماتفطر عليه .. ونسيت ظرفها القاهر وحاجتها الضاغطة ، ولم يكن فى خلدها شىء الا خلق الإيثار ، ترضى بذلك ربها ، وتسمو بدينها وعقيدتها ..

تلك ألوان الإيثار فى الإسلام ، حولها هذا الدين إلى واقع عملى مارسه المسلمون فى إيجابية نادرة ، وليس لنا – نحن – من تعليق عليها ، لأننا سنترك ذلك لأعداء هذا الدين ، عن أن يفيئوا إلى رشدهم ، ويشهدوا له شهادة الحق ، ويعرفوا أن الإسلام حب وعطاء وبر ووفاء ..

عبد الفتاح محمد سلامه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطفولة بين التربية والتعليم

تعهد الاسلام الطفولة بالرعاية والعناية حتى أصبح الاهتمام بها مضرب الأمثال فى الرحمة والعطف.

ولكم كان الحسن والحسين يرتحلان الرسول ﷺ وهو يطيل لهما سجوده، إنها الرحمة فى أجل صورها وأجل معانيها كما كان الرسول ﷺ يحث على اتباع أسلوب التربية الأمثل وصقل هذه التربية عمليا حتى يشب الطفل ولديه من الرحمة مايجعل قلبه مفعما دائما حتى اذا ماشب كان أكثر سموا وأعظم تربية وسلوكا وحول الطفولة يحدثنا الدكتور محمود بن الشريف:

بُرعم يتفتح .. ونور يُشرق، وأمل وضاء، وبراءة وصفاء .. تلك هى الطفولة أول مدارج الحياة .. وأولى خطاها نحو التكامل والتسامى، وهى مرحلة التقويم والتكوين، فيها يتم إعداد الطفل، ليستقبل مرحلته التالية بإدراك أقوى وعقلية أنضج، ومعلومات أصوب وأصحّ .. ولو تربّى الطفل فى هذه المرحلة تربية (عشوائية) لا هدف من ورائها ولا غاية، لصار هامشىّ التفكير تافه المنطق أو منحرف السلوك شاذا ..

وكثير من مشكلات اليافع، وانحرافات الشاب ترجع رواسبها إلى سوء التربية الأولى، لذلك اهتم الإسلام بهذه الفترة لما لها من كبير الأثر والخطر، وتعهَّد الطفولة بضروب من قوانين التهذيب والتأديب، وتشريعات التربية والتقويم، ودعم هذه الحقبة بدعائم قوية وأسس متينة، لتتلقفه المراحل الأخرى وهو أقوى قوة، وأصلب عوداً، وأمتن بناء، يحمل معه حصيلة خُلقية ويكمن فى دخيلته تعاليم راسخة، وزاد من إعداد صالح، فأوجب على الآباء رعاية الأبناء وتربيتهم تربية أساسها الدين والخلق، كما روى عن عمرو بن شعيب عن رسول الله ﷺ: «مُروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرّقوا بينهم فى المضاجع».

لذا، نعود الأولاد – بنات وبنين – منذ حداثتهم الصلاة، فإن أشرف الطفل على مرحلة البلوغ عند العاشرة، أو ما بعدها، وجنحت نفسه للفرار من العبادة والتهاون فيها، وإهمال شأنها فعلاجه الضرب الرقيق الرفيق ولا غضاضة فى هذا العلاج، فالنفس الشموس التى تُلقى كل أمر دبر الاذن، تُردّها إلى الجادة قسوة رحيمة. وقد اتجه التربويون وعلماء النفس حديثاً إلى الأخذ بهذا العلاج، وقالوا إن بعض الأطفال كالوحوش الصغيرة تسيطر عليهم نزوات وتُسيِّرهم نزغات ونزعات، فلابد من تقليم أظافهم وقمعهم بشىء من الشدة، وتقويمهم بالنظرة، أو الكلمة، أو اللكزة.

وعلى الوالديْن أن يُغلِّفا قسوتهما بغلاف من رحمة، وغلالة من لين:

فقسا ليزدجروا، ومن يك حازماً فليقس أحياناً، على من يرحم

تلك القسوة الرحيمة، أو الرحمة القاسية من أسس التربية المنزلية التى يجب أن يعتمد عليها ربّ الأسرة والقوّام عليها. أما إذا تخلى عنها ففرَّط أو أفرط .. إن فرّط فى العقاب فقد عقه أبناؤه وأبغضوه، وإن أفرط فى الحنو اهتزّت شخصيته، واضطرب زمام القيادة فى يده واستخفّ الأبناء بالمسئولية.

والعطف الأبوى على الطفل يجب أن يكون كذلك بالقدر المعقول والطريقة الحكيمة .. عطف مقرون بالحكمة وحُبّ ممزوج بشدة، لا إفراط ولا تفريط، لا يُترك الطفل بحجة: «التربية الاستقلالية» يعبث بما شاء وبمن شاء ..

يلهو، ويلعب، ويحطم ويثور، ويصرخ، ويشتد ويشتط لا يقف فى طريقه شيء !! فالطفل، كما يشذّ إذا حُرم من العطف، فإنه يشذ كذلك إذا زاد عليه هذا العطف، فأطلق حبله على غاربه، ولا يصلحه الا مزيج من جرعات قسوة، ورشفات من حنان، وبسمات عطف، ولمسات توجيه وتثقيف، يقول **«يزيد بن على»: «إن خير الآباء للأبناء من لم يدعه الحب إلى التفريط، وخير الأبناء للآباء من لم يدعه التقصير إلى عقوق»**.

والمنزل دنيا الطفل ومدرسته الأولى، وأول مجتمع تتفتح عليه عيناه وتنمو حواسه فيه .. ففيه يكتسب لغته وعاداته ومعارفه ومعرفته، وبوساطة والديه وثقافاتهما، وخبراتهما، وشخصيتهما تتكون ثقافته وعقليته وشخصيته ..

فعلى المربّى - أباً كان أو أما أو معلما - أن يخط فى صفحة الطفولة النقيّة البيضاء ما يريد من تعاليم ومُثل وأن ينقش عليها ما يراه من جميل الخلال وجليل السجايا والصفات.

وأن يكون كل منهم - من وراء ذلك - مثلاً أعلى مجسما لهذه المثل التى يريدون غرسها فيه.

قال عمرو بن عتبة لمعلّم ولده: **«ليكن أول إصلاحك لولدى إصلاحك لنفسك؛ فإن عيونهم معقود بعينك .. فالحسن عندهم ما صنعت، والقبيح عندهم ما تركت، علّمهم كتاب الله ولا تُملّهم فيه فيتركوه ولا تتركه فيهجروه، روّهم من الشعر أحسنه وأعفّه، ومن الحديث أشرفه، ولا تنقلهم من علم إلى علم حتى يحكموه؛ فإن ازدحام الكلام فى القلب مشغلة للفهم، وعلمهم سُنن الحكماء، جنبهم محادثة النساء، ولا تتكل على عذر منى لك فقد اتكلت على كفاية منك»**.

وخير مثال يقدمه لنا الرسول عليه الصلاة والسلام لتلقين الأبناء صالح العادات ما رواه أبو حفص عمر بن أبى سلمة ربيب رسول الله ﷺ قال: **«كنت غلاما فى حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدى تطيش فى الصفحة (تدور فى نواحيها) فقال لى رسول الله ﷺ: يا غلام، سمّ الله تعالى، وكل بيمينك، وكُل مما يليك» فمازالت تلك طعمتى وحالة أكلتى»**.

ومن حق الولد على الوالد، كما قال معلم الانسانية عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم، أن يُحسن اسمه، ويحسن أدبه، ويحسن موضعه **«إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم»**.

وقد همَّ على بن أبى طالب رضى الله عنه، أن يُسمى ابنه (حربا) لأنه يُعدة للجهاد، لولا أن رسول الله ﷺ أسماه (الحسن) فلم يكن من على بعد ذلك إلاّ أن سمى ابنه الثانى (الحسين) رضى الله عن الجميع.

وقد تلجأ بعض الأمهات إلى ترك أطفالهن بين يدى الحشم أو الخدم، ومغبّة هذا ضرر على الطفل وجناية على شخصيته وعقليته، إذ سيتشبع بشخصية الخادم وعقليته !! **والرسول ﷺ يقول «الزموا أولادكم» والحكمة القديمة تقول: «اعط ولدك خادمك يكن لك بدل الخادم اثنان»**.

وكما يهتم الوالد بعقل ابنه عليه أن يهتم بجسده وبكل ما يعلمه الشجاعة ويعوده الإقدام، **قال عمر رضى الله عنه: «علّموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل»**.

ومبدأ السياسة العامة فى معاملة الطفولة بلوره الرسول عليه السلام فى حديثه الشريف: **«رحم الله والداً أعان ولده على برّه ..»**.

هى سياسة حزم وقصد واعتدال، من شأنها أن تحفظ للوالد بره وتُبقى له احترامه فى كبره.

ومن مظاهر هذه (المعاونة) أن يبذل الوالد قصاراه فى حياته، ليترك لأولاده بعد وفاته ما يغنيهم عن الحاجة إلى الغير «إنك إن تذر (تترك) ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس».

والإيثار يوغر الصدور، ويُولّد الحزازات؛ لذلك نهى الإسلام الآباء أن يؤثروا بعض أبنائهم على بعض، حتى لا يمتلئ الأبناء حقداً عندما يرون أباهم يخص أخاهم الأصغر بعطفه وحنوه وتدليله.. ويؤثره بما يُميزهم عليهم جميعا !!

وحتى لا تغص نفوس البنات حسرات حينما يرين أنهن أقل من الإخوة البنين، إنصافاً، وتقديراً ومساواة .. !!

محمود بن الشريف

العقيدة وبناء النفس..

العقيدة الإسلامية عزة وثقة واطمئنان – تبنى الجسد وتحث على سلامته بالصلاة والنظافة والرياضات البدنية كالسباحة والرماية وركوب الخيل .

ويتنى الروح بتوجيه المسلم نحو واجباته ليقوم عليها وحقوقه لينالها دون إفراط أو تفريط وذلك كله من خلال آيات الكتاب المبين وسنة الرسول الكريم التى تهدى المسلم وتوجه مساره نحو الخير والنماء . وان الحق والواجب هما الجناحان اللذان يحلق بهما المسلم ليصل إلى عنان السماء رفعة وسموا وعزة ولتقارب نفسه الأبية مرتبة الكمال المنشود والرفعة المتواضعة لله عز وجل ولعباده المؤمنين .

وإذا عز الإنسان بالخالق فلا حاجة به لمخلوق وحول هذا المعنى يحدثنا الاستاذ أحمد عبد الرحيم السايح فيقول :

العقيدة الاسلامية : عقيدة استعلاء من أخص خصائصها ، انها تبعث فى روح المؤمن بها الاحساس بالعزة من غير كبر ، وروح الثقة فى غير اعتزاز وشعور الاطمئنان فى غير تواكل .

والعقيدة فى الاسلام : حقيقة أساسية من حقائق الوجود ، وهى فى ذاتها كفيلة بتعديل القيم والموازين ، وتعديل الحكم والتقدير ، وتعديل المنهج والسلوك ، وتعديل الوسائل والأسباب .

ويكفى أن تستقر هذه الحقائق وحدها فى قلب الانسان المسلم ، لتقف به أمام الدنيا كلها بمن فيها ومافيها ، عزيزا كريما ثابتا .

والعقيدة فى الاسلام : عقيدة حياة ، تحث على طلب العلم ، وتدعو لاحترامه واستثماره ، وتبيح للانسان مجال الفكر ، وتفسح له ميدان النظر وتسمح له بالتمتع بالطيبات ..

عقيدة تسمو بالانسان ، فتفيض على النفوس المؤمنة بروح الحرية وتبعث فى الأفئدة حرارة الشيم والحمية والإباء .

عقيدة تحمل للنفس الانسانية روحا من الأدب ، لايقدر على الاتيان بمثله غيرها مما يتخيله البشر ، ذلك لأن هذه العقيدة تؤثر على كل قوة من قوى النفس ، فتقيمها على الصراط المستقيم ، صراط الله العدل ، (وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه) .

« العقيدة مايدين الانسان به ، واعتقد الشيء : اشتد وصلب ، واعتقد كذا بقلبه »

ويقول الدكتور نجيب الكيلانى : « ان الدين الاسلامى عقيدة شاملة لتنظيم الحياة وتفسيرها ، واستجابة لحاجات النفس الانسانية ، ومشعل يضىء الطريق أمام الناس ويبلغ بهم غايات السعادة والاستقرار ، ووسيلة لتقويم العلاقات العامة والخاصة »

هذه العقيدة التى جاء بها الاسلام هى أعطف شيء على الانسان فى مصائبه وأحنى عليه فى نوازله ، يعتصم بها من مخاوفه ويلتجيء اليها فى اموره ويستهل بها صعوبات الحياة ، ويموت بها مرتاحا قرير العين لتيقنه أن يدا تنتظره لتحمله الى عالم ارقى من هذا العالم ، وقدرة تحف به تحفظه من عاديات الفناء وجائحات العدم .

تأمل فى أمر هذه العقيدة التى تمس أخص جهه من جهات حياة الانسان وتدبر بامعان فى شعوبها وفنونها السارية ، من سائر عواطف النفس مسرى الكهرباء فى أسلاكها .

وتأمل وتدبر : ترى قوى النظر ، والشم ، واللمس ، والذوق ، والحس مستخدمة ومسخرة لهذه العقيدة .

فما مناظر هذا الجمال التكوينى ، وبدائع هذا العالم الحسى ، مما يؤثر على كل حاسة من جهة قابليتها ، الا مثيرات لهذه العقيدة ، موقظات لزيادة الشعور بها ، والعقيدة الاسلامية كاملة لانها من عند الله ، وما كان من عند الله كان الاطمئنان اليه من لوازم الحياة .

وما اكثر سمات العقيدة الدينية فى الاسلام ، ومآ أعظم خصائصها .

١) انها كلية تربط الانسان بقوى الكون الظاهرة والخافية .

٢) انها تبث الثقة والطمأنينة فى الانسان ، وتمنحه القوة لمواجهة القوى الزائلة والالحادية والأوضاع الباطلة ، بقوة اليقين ، وقوة الثقة بالله .

٣) انها توضح للانسان غايته واتجاهه وطريقه .

٤) انها تجمع للانسان طاقاته وقواه ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتدفعها الى اتجاه الغاية .

٥)انها تقدم للانسان الحل لمشكلاته جميعا على امتداد الازمان والأمكنة .

٦)انها تقدم الحلول ، ومعها المؤيدات لتنفيذها والابقاء عليها .

٧)انها تتسع لكل أنواع النشاط **الاسلامي . وتربط المنطق والواقع** والمادة والروح

ومن تأمل العقيدة الاسلامية ، ويتدبر ما جاءت به من مفاهيم تناولت معضلات الحياة « أن من يتأمل ذلك يحس بالاطمئنان ، ويتخلص من الحيرة التي تواجه كثيرا من المفكرين .

فليس في الاسلام ، **ألغاز** ، ولاطلاسم ، وليس فيه مايصعب على العقل فهمه ، وقد هيأ الله للعقيدة في الإسلام ، الاعتاد على دعائم ثلاث هي : بديهة العقل ، وصحة الدليل ، ومطابقة حقائق الوجود .

فحين يقول القرآن الكريم : « أفي الله شك فاطر السموات والأرض » « فانه يوقظ بذلك بديهة الشعور الانساني ، ويستثير مكامن الفطرة القويمة .

وحيث يقول : (**أم خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض**) فانه يدعو الى الفطرة في الدليل ، ويحث على التفكير في اسرار هذا الوجود .

ولقد جمع القرآن الكريم بين الدليل العقلي وبين النظر العلمي في – قوله تعالى : (**الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون . وهو الذى مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**) .

وقال تعالى : (**افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الأرض كيف سطحت**) .

وتعتمد العقيدة الدينية في الاسلام على ركنين هامين :

أولهما : توحيد الله في ذاته ، وصفاته ، وأفعاله .

ثانيهما : تنزيه الله سبحانه وتعالى عن مشابهة الخلق ، وان يتبرأ الانسان من كل ما يجيش بالصدر من الميل الى تكييفه وتصويره ، وأن يعتقد قلبا وقالبا ، بأنه الحى القيوم اللطيف الخبير « ليس كمثله شيء » .

(يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولا يحيطون به علما) (لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) .

ولهاتين العقيدتين أو الركنين : « توحيد الله وتنزيهه ، أثر على نمس معتقدهما من جهة التأديب النفساني ، والتكميل الخلقي ، ولايدرك خطورته الا من أشرقت بقلبه شمس نور المعتقد الصحيح .

والباحث المفكر ، يرى أن الإسلام ليس تخطيطا اجتماعيا من انسان وليس طريقا من طرق التربية وضعه فرد من البشر .

وانما الاسلام وحى من الله العليم بكل شيء وهو تعاليم الله الخالق لكل موجود ، ولهذا كان الإسلام نظاما للحياة الانسانية الفاضلة ، نظاما لحياة الفرد والمجتمع معا .

وأساس هذا النظام هو النظرة الى الانسان على أنه طبيعة تشتهى ولكن لها قيادة ، وتستجيب لدوافع الانانية ، ولكن تميل الى الاجتماع . ولها قابلية نحو المشاركة الجماعية .

وتوجيه الاسلام يقوم على تنبيه ارادة الفرد ليأخذ زمام الأمر بيده ويقوم على تنبيه الوعى بالمجتمع ، وعلى صيانة هذا المجتمع من الانحلال والتدهور والضعف .

وتنبيه ارادة الانسان يعتمد على حوافز مادية وأدبية ، من شأنها ان توقظ في الانسان المعنى الانساني ، وتدعوه الى ان يرتفع الى مستوى يليق بكرامته .

والواقع ان الحوافز في الاسلام ، صورة عملية سلوكية ، تدفع المسلم الى أن يعمل بارادة قوية ، وعزم صادق .

والاسلام الحنيف نظام كامل ، تكفل بسعادة الفرد والجماعة ، في الدنيا والآخرة ، ولهذا لم يترك عنصرا من عناصر الخير والصلاح الا أمر به ، ودعا اليه وحث عليه .

ولم يترك عنصرا من عناصر الشر والفساد ، الا ونهى عنه ، وحذر منه .

والاسلام بنى نظامه على الواقع ، وهو أن الاسلام « جسم وروح » وكل ما جاء به الاسلام من عقائد ، وعبادات ، وآداب ، وتشريعات ، لايخرج عن دائرة رعاية حق الجسم ، وحفظ الروح .

ولهذا كانت الحوافز « مادية وأدبية » تدفع المسلم الى الحركية والعمل الجاد ، ليعيش كريما ، ويؤدى رسالته الاسلامية ، ويساهم في بناء المجتمع والحوافز في العقيدة الاسلامية تعتمد ..

أولا : على تذكير المسلمين بنعم الله سبحانه وتعالى التي لايحصيها عد .

ثانيا : وعلى العبادات التي اقترنت بالحوافز للحث على أدائها .

ثالثا : وعلى الأعمال الصالحة ، ليستمر العمل ، ويبقى له الخلود . فالمؤمن في ظل الاسلام يستطيع ان يتكيف مع الاحداث ، ويجد في هذا التكيف سكينة النفس ، واطمئنان القلب .

وللعقيدة الاسلامية من الحوافز ما يوجه الانسان في الحياة ويضمن له استمرار النجاح . وهذا هو السر في نجاح المسلمين من السلف الصالح ، حيثما توفرت لهم الهمم والعزمات القوية .

احمد عبد الرحيم السايح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام بين المادية والروحية

علت تشنجات المنادين بالمادية المحضة فى العصر الحديث وعملوا مااستطاعوا على الترويج لمبادئهم الهدامة والمغرضة ، ونسوا أو تناسوا ألا استقامة للحياة بغير التزود بالروحية التى تنأى بالانسان عن كونه ترسا فى آلة

ولو أنهم رجعوا الى الاسلام وارتشفوا من معينه العذب لكانوا فى مجتمع يعيش فى سلام ووئام ، ولكانوا أكثر بعدا عن المادة والتفكك الذى يعانون منه الآن .

ان الاسلام وضع الاطار السليم للحياة السعيدة فجمع بين منهج مادية الحركة ومنهج القيم السامية .

ويحدثنا الدكتور عبد المقصود عبد الغنى عن الاسلام بين المادية والروحية فيقول

لعل من الحقائق التى يستطيع أن يلمسها كل مفكر أن الانسانية أصبحت تعانى فى العصر الحديث من صراع الأيديولوجيات والمذاهب التى تنحصر بين تيارين : تيار الشرق الذى اعتنق الماركسية وآمن بها إيمانا جعله يبذل قصارى جهده حتى ينشرها بين أكبر عدد من الانسانية ، وتيار الغرب الذى اختار الرأسمالية مذهبا له وأخذ يعمل فى سبيل تمكينها بين الناس .

وكان لابد فى هذا الصراع من أن يجند كل مذهب مالديه من إمكانيات لدعم مبادئه وتوضيح مزاياه ، ولاشك فى أن العالم الاسلامى كان الهدف لكل من المذهبين ، ولذا فإن المسلم وجد نفسه حائرا ، ماذا يختار لنفسه ، هل يأخذ بهذا المذهب أوذاك ، أم ينبغى أن يرفض كليهما ويتمسك بإسلامه ؟

والواقع أننا لانرضى للمسلم أن يأخذ بالمذاهب الغربية ، الماركسية أو الرأسمالية ، لأن الماركسية مذهب مادى إلحادى ينظر إلى الانسان على أنه مجرد مادة أو مجرد ترس فى عجلة المصنع ، والرأسمالية وإن كانت لم تنكر الروح ولم تنكر المسيحية فإنها قد ركزت على الجانب المادى فى الانسان بحيث لم يعد للروح مكان بين مبادئها وأسسها .

ومعنى هذا أن المذهبين بصورة عامة لايعتبر أى منها نظاما كاملا يمكن أن يحقق للانسان سعادته ، لأنهما ركزا على الجانب المادى فى الانسان ، أى أن كلا منهما مذهب مادى ، والمذهب المادى لايرسم طريق السعادة للأنسان وإذا كنا نعتقد ونقرر أن المذاهب المادية لاتصلح للإنسان فإننا نرى أن المذاهب الروحية الخالصة هى الأخرى لاتكفل للانسان سعادته ، ولاتتيح له أن يحقق رسالته التى رسمها الله له فى الوجود .

وهنا لابد أن نتساءل فنقول لماذا لاتصلح كل من المذاهب المادية البحتة ، والمذاهب الروحية الخالصة للانسان ؟ ولماذا لايستطيع أى منهما أن يرسم له طريق السعادة ؟

الواقع أن الاجابة على هذا التساؤل تتطلب منا الحديث عن طبيعة الانسان ..

طبيعة الانسان ..

لقد شاءت إرادة الله تعالى .. (الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى)[1] ان يخلق الانسان من طبيعة مزدوجة تشتمل على عنصر مادى وعنصر روحى ، عنصر مادى يشارك فيه الحيوانات ذات الطبيعة المادية ، وعنصر روحى يشارك فيه الملائكة وهم أنوار روحانية خالصة ، وقد أشار الحق فى قوله تعالى إلى طبيعة الانسان « الذى أحسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ماتشكرون »[2] وقوله « إنى خالق بشرا من طين ، فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين »[3]

وإذا كانت طبيعة الانسان هكذا طبيعة مزدوجة فلابد أن يكون هناك صراع بين عنصريه : العنصر المادى الذى يمكن أن يجذبه إلى أسفل بجريه وراء شهواته وغرائزه ، حتى يكون كالبهائم أو أذنى ، والعنصر الروحى الذى يحاول أن يسمو به إلى مصاف الملائكة ، الذين يسبحون الليل والنهار لايفترون »[4] إن لكل عنصر مطالبه وحاجاته ، ولكل منها غذاء ، وصلاح الانسان وكماله فى تحقيق التوازن بين هذين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العنصرين اللذين تركبت منهما طبيعته .

وأعتقد أننا الآن – بعد أن تعرفنا على طبيعة الانسان – نستطيع أن نجيب على التساؤل الذى طرحناه سابقا فنقول إن المذاهب المادية الخالصة لاتصلح للانسان لأنها تهتم بتحقيق المطالب المادية فقط ، لأنها تنظر إليه على أنه مادة فقط ولاتعترف بالروح ، كما أن المذاهب الروحية البحتة لاتصلح هى الأخرى للانسان ، لأنها تركز على تحقيق شئونه الروحية فقط ، ولاتبالى بشئونه المادية .

إن الخطر كل الخطر أن يهتم الانسان بأحد عنصريه ويترك العنصر الآخر .. ومن ثم فقد أخفقت المذاهب التى ركزت على الجانب المادى ، وكالمذهب الأبيقورى وغيره من مذاهب اللذة التى زعم أصحابها أن اللذة هى الخير الأعلى الذى يجب طلبه ...

كما أخفقت أيضا المذاهب التى اهتمت بالجانب الروحى فقط ، كالمذهب الرواق وغيره من المذاهب التى نادى أصحابها بأن الخير الأعلى فى كبح الشهوات واستئصالها .

ولعلنا نستطيع الآن أن نقرر أن المنهج الذى يستطيع أن يحقق السعادة الكاملة للانسان ، ويستطيع أن يرسم له الطريق السليم لتحقيق هذه الغاية المنشودة لابد أن يكون منهجا متكاملا يجمع بين المادية والروحية ، ويحقق لكل من المادة والروح حاجاتها ومتطلباتها ، ويحرص على تحقيق التوازن بينهما ، فلا يهتم بشئون المادة أو الجسم على حساب الروح ، ولايعمل على السمو بالروح وتزكيتها غافلا مطالب الجسم وغرائزه .

الاسلام يجمع بين المادية والروحية :

إذا كنا قد انتهينا فيما سبق إلى القول بأن الانسان فى حاجة إلى منهج كامل يجمع بين المادية والروحية فإننا نستطيع أن نقرر – دون مبالغة ودون تعصب – أن الاسلام هو هذا المنهج الذى يكفل للانسان السعادة الكاملة ويرسم له سبيل تحقيقها ، فهو – بلا جدال – يجمع بين المادية والروحية ، ولايغفل مطالب الجسم ولاغذاء الروح – بل يحرص على تحقيق التوازن بينهما ، وهو بذلك يلائم الطبيعة الانسانية ، لأنه دين الفطرة ، يوافقها ولايصادمها أو يعاندها ، يهديها ولايكبتها ، يوجه الغرائز البشرية إلى الخير ، فإذا كان فى الانسان غريزة الجنس فإنه يرسم له طريق تحقيقها ، وإذا كان فيه حب الغلبة والسلطان فإنه يوجهه لاقامة العدل ودفع الظلم .

ولقد جاء الاسلام فوجد أن اليهودية قد انحازت إلى المادية البحتة وركزت على شئون الجانب المادى من الحياة ، وتطرف اليهود فى الانحراف نحو المادية حتى قالوا « لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة »[٥] كما وجد أن المسيحية قد انحازت إلى الروحية البحتة ، وكانت هذه الجرعة تصحيحا للانحراف الذى سبق فى اليهودية ، لكنها وجدها ماكانت تستطيع أن تكون منهجا للحياة الكاملة ، منهجا يتناول شئونها المادية والروحية ، ويعالج قضايا الدنيا وأحوال الآخرة .

ومن ثم جاء الاسلام ليسد الثغرة الموجودة فى كل من اليهودية والمسيحية ، فكان منهجا متكاملا عالج شئون الدنيا وشئون الآخرة ، وجمع بين منهج مادية الحركة فى الحياة ، ومنهج القيم فى إطار واحد ، فنظم حركة الأرض المادية ، وأرسى قيم السماء الروحية ، وبذلك اعتدل ميزان الوجود .

ولاجدال فى أن الاسلام يعتبر بذلك دينا وسطا ، وهذا مايؤيد ولنا من قول الله تعالى فى كتابه الكريم « وكذلك جعلناكم أمة وسطا »[٦] فقد فسر كثيرون معنى الوسطية بأنها وسط بين الروحانية والمادية ، فالاسلام دين وسط ، والأمة الاسلامية أمة وسط ، والشريعة الاسلامية شريعة وسط ، فلم تهمل مطالب الجسم بجوار عنايتها بالروح وتهذيب النفس وتربية الوجدان ، إنها تزكى النفس فلا تنحط إلى سفساف المادة ، وتلبى حاجات الجسم فلا تعذبه بالحرمان ، ولاتميت الغرائز بل تهذبها ، ولاتقتل شهوات النفس ، بل توجهها إلى الطريق المثمر ، وتبعدها عن الطريق المردى .

وإذا كان لنا أن نسوق من الأدلة مايؤكد هذه الحقيقة التى انتهينا إليها من ان الاسلام دين وسط يجمع بين المادية والروحية ، ويعمل على تحقيق التوازن بين مطالب الجسم ومطالب الروح فإننا نتحدث بإيجاز عن العبادة فى نظر الاسلام ..

الواقع أن العبادة فى الاسلام تهدف أول ماتهدف إلى تربية الضمير الانسانى وتهذيبه حتى يكون صاحبه وسيلة خير ونفع لأخيه الانسان ، ولعل هذا يتضح لنا من قوله تعالى « يأأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون »[٧] ..

ولاشك أن هذه الآية الكريمة تصور لنا موقف الاسلام من الحياة ، وتبين أن العبادة مقترنة بفعل الخير ، لأنه غايتها وثمرتها فليست العبادة فى ذاتها فرضا مقصودا لذاته يقتصر عليه ، وليست لمجرد تطهير الروح ، وإن كان تطهير الروح فى ذاته أمرا حسنا ، ولكنه غاية من الغايات ، وليس هو الغاية القصوى ، ومعنى هذا أن تطهير الروح غاية ووسيلة ، هو غاية ، لأن القرب من الله فى ذاته أمر حسن مطلوب ، وهو وسيلة لإصلاح الجماعة الإنسانية ، وتهذيب الضمير الانسانى ، وتزكية النفس وإذا كان المجال لايسمح بتوضيح أثر كل عبادة من العبادات على حدة فى تربية الفرد وإصلاح الجماعة فحسبنا أن نشير إلى حقيقتين :

الأولى : أن العبادات فى الاسلام تتجه إلى تربية الوجدان الدينى الذى يجعل المسلم مؤتلفا مع غيره ، ليتكون من هذا الائتلاف مجتمع إنسانى متواد متحاب متعاطف متراحم ، إذا تألم أحد أفراده شاركه الآخرون ، كما أخبر المصطفى صلوات الله وسلامه عليه عن ذلك بقوله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

الثانية :أن العبادات ليست غايتها فى الاسلام مجرد التقوى السلبية ، بل إنها تتجه إلى النفع الانسانى العام ، وإذا لم تؤد إلى هذه الغاية السامية لاتكون عبادة محسوبة لصاحبها مرضية من الله ، بل تكون محسوبة عليه ، لأنه لم يخلص النية لله ، وأمارة الاخلاص لله فيها أن تكون مطهرة لقلبه ، على مؤلفة بينه وبين الناس .

وهكذا تؤكد لنا العبادة ومائهدف إليه أن الاسلام دين وسط بين المادية والروحية ، فلم يركز على جوانب الحياة المادية فقط كما فعلت اليهودية والمذاهب المادية المعاصرة ، ولم يهتم بالقيم الروحية البحتة كما فعلت المسيحية وغيرها من المذاهب التى دعت إلى الرهبانية والفرار من الحياة ، بل أنه وازن بين مطالب المادة وغذاء الروح ، مما يجعلنا نقرر أن الاسلام يعتبر بحق – أسمى منهج وأشمل نظام يرسم للانسان سبيل السعادة الكاملة ، وصدق الله العظيم فى قوله « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه »[٨] .

١ – سورة الأعلى : ٢ ، ٣
٢ – سورة السجدة : من ٧ – ٩
٣ – سورة ص : ٧١ ، ٧٢
٤ – سورة الأنبياء : ٢٠
٥ – سورة البقرة : ٥٥
٦ – سورة البقرة : ١٤٣
٧ – سورة الحج : ٧٧
٨ – سورة الأنعام : ١٥٣

صيام الرسول فى غير رمضان "بقية"

الدكتور محمد سيد أحمد المسير

العباس أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة فى صيام رسول الله ﷺ فقال بعضهم : هو صائم ، وقال بعضهم : ليس بصائم فارسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه » كذلك من الأيام المسنونة صيام ستة أيام من شوال ، لصحيح الحديث « من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » .

ومعنى « كصيام الدهر » أن الحسنة بعشر أمثالها فصيام شهر رمضان بعشرة أشهر ، وصيام الستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة ، وقد جاء هذا المعنى فى حديث مرفوع فى كتاب النسائى .

وقد اختلف الفقهاء فى هذه الأيام الستة : هل هى خاصة بشوال أو عامة على مدار السنة ؟ .

وهل هى عقب يوم الفطر أو خلال الشهر ؟ .

وهل تصام متفرقة أو متوالية ؟ .

والذى نختاره أنها خاصة بشوال ، ولا معنى لأن يراد بها مطلق الصيام على مدار السنة ، فذلك منطوق الحديث فضلا عن أن هناك نصوصا أخرى تعين أياما على مدار العام ..

ونرى أن الأفضل فيها التتابع والتوالى ، ولو فرقها جاز ذلك ، ولا يشترط أن تقع عقب يوم الفطر ، بل لو صامها بعد العيد بأيام كان أولى خروجا من خلاف من حرم ذلك .

هذا وقد سئل رسول الله ﷺ – كما فى مسلم – : عن صوم يوم الاثنين فقال :

ذاك يوم ولدت فيه ، ويوم بعثت أو أنزل علىّ فيه » .

ومن هنا فإنى أرى مشروعية صيام كل مناسبة دينية ماعدا العيدين والتشريق ، شكرا لله واحتفاء بالمناسبة وقربة إلى الله كيوم المولد النبوى الشريف ، ويوم النصف من شعبان ويوم الإسراء والمعراج .. وغير ذلك .

وهكذا يظل المسلم على مدار العام فى شعور روحى فياض ، يملأ حياته ويسمو به إلى آفاق رفيعة عليا فالصوم جنة ، ويوم الصائم بلا رفث ولا صخب ..

والله ولى التوفيق

(١) هو تريد من أخلاط أوتمر مع السمن والأقط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلافة الإنسان فى الأرض

لقد ضرب الانسان بفكره منذ ان درج على وجه البسيطة فتأمل الحياه والموت وتأمل كل مايحفر به من امور شتى وظروف متباينة وحاول ان يلتمس الحلول مااستطاع الى ذلك سبيلاً بل امتد التفكير الى الملائكة الذين ضربوا بثاقب فكرهم عن خلق أدم وكيف يكون حاله اذا عاش خليفة لله فى الارض – اذن – التأمل والتفكير ضريبة يفرضها الزمن وتلزمها الحياة لكل من يحمل عقلا ذاكيا ولباً واعياً وحول هذا الموضوع يحدثنا –

الاستاذ محمد محمود اسماعيل .

تأمل الانسان فى الحياة وتطورها والحضارة وازدهارها ، والمدنية وتدرجها ، والناس وتكاثرهم ، والعمران وانتشاره ، والإنسان وأفكاره ، والانسان وصراعه على الحياة ، والمادة وسيطرتها على العالم ثم رجع بفكره إلى الماضى وتساءل ، كيف نشأ هذا العالم ؟ وكيف تطور ؟ وكيف تكاثر الناس بهذه الصورة التى أصبحت تهدد وجوده على وجه الأرض ؟

وأطال التفكير : وتساءل : من أول من عمر هذه الأرض ؟ وكيف وصل إليها ؟ ومن تعهد التطور حتى صارت الحياة إلى هذه الصورة الرائعة التى علقت الناس بها فتصارعوا عليها ونسوا آخرتهم حتى آمنوا بالمخلوق ونسوا الخالق وحتى صارت كل همهم وشغلهم فى حياتهم ؟

[فقلت له : لاتعجب ولاتطل التفكير فسوف أبين لك من أول من عمر الأرض وكيف بدأت الحياة عليها : استمع إلى قوله تعالى « وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم مالاتعلمون » .

[قال محدثى : لماذا جعل الله خليفة فى الأرض ؟

[قلت : سأذكر لك ماكتبه الخازن عند تفسير هذه الآية فقد قال : إن الله تعالى خلق الأرض والسماء ، وخلق الملائكة والجن ، فأسكن الملائكة السماء ، وأسكن الجن الأرض فعبدوا دهرا طويلا ثم ظهر فيهم الحسد والبغى فأفسدوا وقتلوا فبعث الله إليهم جندا من الملائكة يقال لهم (الجان) ورأسهم إبليس وهم خزان الجنان فهبطوا إلى الأرض ، وطردوا الجن إلى جزائر البحور وشعوب الجبال ، وسكنوا هم الأرض ، وخفف الله عنهم العبادة وأعطى إبليس ملك الأرض ، وملك السماء الدنيا ، وخزانة الجنة ، وكان رئيسهم ومرشدهم وأكثرهم علما ، فكان يعبد الله تارة فى الأرض وتارة فى السماء وتارة فى الجنة ، فدخله العجب وقال فى نفسه : ماأعطانى الله هذا الملك إلا لأنى أكرم الملائكة عليه ، فقال الله تعالى له ولجنده « **إنى جاعل فى الأرض خليفة** » أى خالق خليفة بدلا منكم ، ورافعكم إلى ؛ فكرهوا ذلك لأنهم كانوا أهون الملائكة عبادة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال : وهل أعلنوا هذه الكره ؟ وبم برروه ؟

فقلت : نعم لقد أعلنوا الكره وقالوا لله سبحانه وتعالى **أتجعل فى الأرض من يفسد فيها بالمعاصى ويسفك الدماء بغير حق كما تفعل الجن ؟**

قال : وبم فضلوا أنفسهم على هذا الخليفة الذى لم يروه ؟

قلت : [لقد قالوا لله سبحانه وتعالى ونحن نسبح بحمدك) أى نقول سبحان الله وبحمده ، (ونقدس لك) أى نطهرك من النقائص ونصفك بما يليق بعزك وجلالك من العلو والعظمة ، والرفعة والقدرة . ونطهر أنفسنا حتى تكون مستحقة لعبادتك ، جديرة بطاعتك ، فتنال رضاءك .

[**قال** : وبم رد الله سبحانه وتعالى عليهم حين قالوا ذلك .

[**قلت** : قال لهم (إنى أعلم مالا تعلمون) أى أعلم أن فيهم من يعبدنى ويطيعنى وهم الأنبياء والأولياء والصالحون ، وأن فيهم من يعصينى وهو إبليس ، وأعلم أنهم يذنبون ويستغفرون فأغفر لهم ، وأعفو عنهم .

قال : من المراد بقوله (خليفة) ؟ [قلت : إن المراد هنا آدم لأنه خلف الجن وجاء بعدهم ، [قال : ولماذا سمى (خليفة) ؟ [قلت : لأنه خليفة الله فى أرضه لإقامة شرائعه . [قال : وكيف خلق الله آدم ؟

[قلت : قيل : خلق الله آدم من أديم الأرض أى وجهها بأن قبض منها قبضة من جميع مكوناتها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار إنسانا حيا .

[قال : هل هناك مايثبت أن آدم خلق هكذا ؟

[قلت : استمع إلى قوله تعالى (إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من طين . فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا ساجدين) .

[قال : لأى غرض أخبر الله سبحانه وتعالى ملائكته بذلك ؟

[قلت : ليسألوا ذلك السؤال ويجيبهم عنه فيعرفوا حكمته فى استخلافهم صيانة لهم عن اعتراض الشبهة فى وقت الاستخلاف فيقبلوه برضا واقتناع .

[قال : إذا كانت الملائكة تثق فى حكمة الله تعالى . فمن أى شىء تعجبوا ؟

[قلت : إنهم تعجبوا من أن يستخلف مكان أهل الطاعة أهل المعصية وهو الحكيم الذى لايريد ولايفعل إلا مافيه الخير ؟

[قال : ومن أين عرفوا ذلك حتى تعجبوا منه مع أنه من الغيبيات ؟

[قلت : قيل : إنهم لما رأوا أن آدم خلق من أخلاط مركبة علموا أنه سيكون الحقد والغضب ومنهما يتولد الفساد وسفك الدماء فقالوا ذلك ، ويحتمل أن يكونوا قد عرفوا ذلك بإخبار الله إياهم ، وقيل : من جهة اللوح المحفوظ ، وقيل : ثبت فى علمهم أن الملائكة وحدهم هم الخلق المعصومون ، وكل خلق سواهم ليسوا على صفتهم ، ولذلك توقعوا منهم الفساد فى الأرض .

[قال : ماالمراد بقوله (بحمدك) ؟ [قلت : معناها أننا حامدون لك أو متلبسين بحمدك فإنه لولا إنعامك علينا بالتوفيق لم يتمكن من ذلك .

[قال : هل بين الله سبحانه وتعالى لملائكته المصالح التى يعلمها ؟

[قلت : كفى العباد أن يعلموا أن أفعال الله سبحانه وتعالى كلها حسنة ولحكمة وإن خفى عليهم وجه الحسن والحكمة وصدق الله إذ يقول (**وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون**) **فإذا آمن الإنسان بذلك** رضى بما قسم له ، **وبما يحدث له تسليما لله تعالى ، وإيمانا بحكمته سبحانه فى أفعاله وقد قيل** (**لواطلعتم على الغيب لاخترتم الواقع**) .

[قال : لقد قال الله سبحانه وتعالى لملائكته حين تعجبوا من جعله خليفة فى الأرض (إنى أعلم مالاتعلمون) فهل هناك آية أخرى تبين فى وضوح سبب هذه الخلافة ؟[قلت : استمع إلى قوله تعالى **[وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فى ماآتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم »** .

[قال : إلى من وجه الخطاب فى هذه الآية ؟

[قلت إن رسول الله ﷺ يوجه الخطاب إلى الذين يدعوهم فى معرض نعم الله تعالى على عباده ويقول لهم : إن الله جعلكم ياأمة محمد خلائف فى الأرض بعد أن أهلك الذين كانوا قبلكم من الأمم السابقة ، وجعلكم تعمرونها بعدهم ، فأنتم آخر الامم التى ارسل اليها الرسل وأنا آخر الرسل المرسلة إلى الأمم .

[قال : لماذا جمع بين الخلافة فى الأرض وبين قوله (ورفع بعضكم فوق بعض درجات ؟)

[قلت : لما ذكر لهم أنهم خلائف فى الأرض ربما ظنوا أنهم متساوون فى جميع النواحى فبين لهم الوضع الاجتماعى الذين يعيشون فيه وأنه خالف بين أحوال عباده فجعل بعضهم فوق بعض درجات فى الخلق والرزق والشرف والعقل والقوة والفضل ، وهذا التفاوت ليس لأجل العجز والجهل والبخل .

[فقال : ولماذا إذن ؟ [قلت : إنما هو لأجل الابتلاء والامتحان فهو يعاملكم معاملة المبتلى والمختبر ، وهو أعلم بأحوال عباده ليظهر منهم مايكون عليه الثواب والعقاب فيجازى كل انسان بعمله ولايظلم ربك أحدا .

[قال : لماذا ختم الآية بقوله (إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم)؟

[قلت : لما بين لعباده أنه يختبرهم ليجازيهم حسب أعمالهم ختم الآية بما يخوفهم من عقابه وعذابه ومايرغبهم فى مغفرته ورحمته لأن العبد إما أن يكون مقصرا فيما كلف به من العبادات ، ولم يؤد مافرض

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليه من الفرائض ، ولم يتبع السلوك الاسلامى فى معاملته مع زوجته وأولاده ومجتمعه فيكون نصيبه حينئذ التخويف من عذاب الله تعالى لمن كفر بالله ولمن جحد نعمته – فلم يؤد شكرها الواجب عليه وهذا مايشير إليه قوله تعالى (إن ربك سريع العقاب) ، وإما أن يكون العبد مؤديا حقوق الله تعالى فيما أمره به أو نهاه عنه : فأدى فرائضه ، وفعل ماأمره به وابتعد عما نهاه عنه واتبع السلوك الاسلامى فى حياته فيكون نصيبه حينئذ الترغيب والتكريم ، وهذا مايشير إليه قوله تعالى(وإنه لغفور رحيم) أى يغفر الذنوب لأوليائه وأهل طاعته المتمسكين بدينه عقيدة وعملا ، ويرحم جميع خلقه المخطئين إذا تابوا توبة خالصة فيغفر ذنوبهم ، ويكرمهم فى آخرتهم .

[قال : لماذ وصف العقاب بالسرعة ؟ [قلت : لما كان المقام مقام تخويف وصف العقاب بالسرعة حتى يسرع الكافر فيؤمن ، ويسرع العاصى فيتوب ، ويسرع كل فرد فى المجتمع إلى التمسك بالدين الحنيف ، فينقى المجتمع من المعاصى والانحراف ، وينتشر السلوك الإسلامى الحميد ، فيصبح المجتمع راقيا طاهرا بعيدا عن الانحرافات والمنغصات ، متصفا بالرقى والكمال وبذلك يسعد أفراده ويصبحون جميعا متعاونين يشد بعضهم أزر بعض ، وكما وصف العقاب بالسرعة فقد أكد المغفرة والرحمة بإن والام لتتعادل سرعة العذاب مع تأكيد المغفرة والرحمة .

[قال : لماذا استعمل الجملة الاسمية فى هذا التعبير ولم يستعمل الفعل ؟

[قلت : لأن الجملة الاسمية تفيد الثبوت والاستمرار فالتعبير يدل أن سرعة العقاب والمغفرة والرحمة أمور ثابتة مستمرة عند الله سبحانه وتعالى .

[قال : لقد سمعت عن الطوفان الذى حدث فى زمن سيدنا نوح عليه السلام فأغرق الأرض وطغى عليها . فمن الذى عمر هذه الأرض بعد هذا الطوفان الشامل ؟

[قلت : استمع إلى قوله تعالى وهو يقص نبأ نوح مع قومه فكذبوه فنجيناه ومن معه فى الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين » .

[قال : وقد جاءت هذه الآية فى سياق حديث عن رسول الله قلت : جاءت هذه الآيات لبيان عاقبة قوم نوح لما كذبوه فقد قال الله تعالى قبل هذه الآية (واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامى وتذكرى بآيات فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لايكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى ولاتنظرون . فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجرى إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين) وواضح أن قوم نوح لم يستجيبوا له ويؤيد هذا قوله تعالى على لسان سيدنا نوح عليه السلام (قال رب إنى دعوت قومى ليلا ونهارا . فلم يزدهم دعائى إلا فرارا . وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا) .

[قال : أرى فى هذه الآية تفريقا بين نوعين من قوم نوح فمن هما؟ وماجزاء كل منهما ؟

[قلت : إن الآية فرقت بين المؤمنين والمكذبين : أما المؤمنون فقد نجاهم الله فى الفلك مع نوح وجعلهم خلائف . وأما المكذبون الذين لم يؤمنوا فقد أغرقهم .

[قال : لماذا ختم الآية بقوله (فانظر كيف كان عاقبه المنذرين)؟

[قلت : ليكونوا عظة لكل الأمم التى أتت بعدهم فجزاء الكافرين واحد عند الله سبحانه وتعالى .

[قال : لم استعمل الفاء فى قوله (فكذبوه فنجيناه)

[قلت : لأن الفاء فى هذا الأسلوب تفيد سرعة التكذيب وسرعة تنجية المؤمنين .

[قال : ماقيمة استعمال الأمر فى قوله تعالى **(فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) الأمر يفيد تنظيم ماجرى عليهم ، وهو تحذير لمن أنذرهم الرسول عليه الصلاة والسلام من حدوث مثل ذلك لهم ، وهو تسلية للرسول عليه الصلاة والسلام .**

[قال : لقد حدثتنى عن خلافة الانسان على الأرض أيام آدم ومن بعد نوح فعلام يدل الاستمرار فى خلافة الانسان على الأرض ؟

[قلت : استمع إلى قوله تعالى (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أءلٰه مع الله قليلا ماتذكرون »

[قال : لقد ذكرت الآية ثلاثة أمور للتدليل على وحدانية الله تعالى فلماذا خص هذه الامور بالذكر ؟ [قلت : إن هناك أمور كثيرة تدل على وحدانية الله تعالى وقد ذكر هذه الثلاثة فى سياق الآيات التى تدل على وحدانية وخصها لأنها تشعر الإنسان فيها شعورا يتولد عنه الايمان بوحدانية الله تعالى : فالانسان يكون مضطرا فى بعض المواقف ويبحث عن مخرج فلا يجد ، ويبحث عن معين فلا يعثر عليه فيشعر فى هذه اللحظة أنه لاملجأ له إلا الله تعالى . كما أن الانسان تأتيه كارثة وتحل عليه مصيبة لايستطيع دفعها ولايستطيع غيره إبعادها عنه وهو واقع تحت وطأتها فحينئذ يشعر بأنه لاملجأ له إلا الله تعالى . كما أنه لن يخلف الانسان على الأرض إلا الله تعالى : فهذه مواقف عملية تثبت بدليل واقعى قطعى أن الله واحد لاشريك له . وذلك عندما ينقذ المضطر وعندما يذهب السوء عن الانسان ينسى ذلك ويظن أنه استطاع بتفكيره وحسن تصرفه التخلص من هذه المواقف ولذلك ختم الله سبحانه وتعالى القضية بقوله (قليلا ماتذكرون أى أنكم تذكرون) ذلك تذكرا قليلا جدا برغمكم عليه سطوة الدليل وقوة الحجة ولكن سرعان مايتغلب الحسد والعناد على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقولكم وتفكيركم فلا تنتفعون به .

[قال : من المراد بقوله (المضطر) ؟ [قلت : قيل : هو الذى نزل به خطر أو مصيبة من مصائب الدهر لايستطيع التخلص منها بنفسه ، وقيل هو المذنب إذا استغفر . [قال : إن قوله يجيب المضطر) يعم جميع المضطرين مع أن هناك مضطر يدعوه فلا يجاب دعاؤه فلماذا هذا التعميم ؟

[قلت : إن إجابة الدعاء محققة سواء كانت عاجلا أم آجلا ، فالمعجل به معلوم ، وأما المؤجل فلحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى ، ويجب التسليم بذلك ثقة فى عدالته سبحانه وتعالى ، وإيمانا بحسن تصرفه وحكمته ، مع العلم بأن الإجابة موقوفة على أن يكون المدعو به فيه مصلحة ، وصدق الله تعالى إذ يقول (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون) .

[قال إذا كان الله قد جعل الانسان خليفة فى الأرض فهو صاحب الفضل عليه ومقتضى ذلك أن يشكر الانسان ربه . فما رأيك فيمن لم يقدر هذه النعمة ، ولم يؤد حق شكرها لخالقه ؟ [قلت : استمع إلى قوله تعالى (إن الله عالم غيب السموات والأرض إنه عليم بذات الصدور . هو الذى جعلكم خلائف فى الأرض فمن كفر فعليه كفره ولايزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولايزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا »

[قال : ماالمراد بقوله تعالى (هو الذى جعلكم خلائف فى الأرض)؟

[قلت : المراد أنه ملككم مقاليد التصرف فيها ، ومكنكم مما فيها من خيرات كثيرة ، وأباح لكم منافعها فقد قال الله تعالى (وسخر لكم مافى السموات ومافى الأرض جميعا منه إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) وقال تعالى (وماذرأ لكم فى الأرض مختلفا ألوانه إن فى ذلك لآية لقوم يذكرون) وقال تعالى وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون . وعلامات وبالنجم هم يهتدون . أفمن يخلق كمن لايخلق أفلا تذكرون) فهذا يدل على تمكن الإنسان من الانتفاع بالأرض .
الانتفاع بالارض .

[قال : لماذا ذكر جزاء الكافرين ولم يذكر جزاء الشاكرين ؟

[قلت : إن شكر النعمة أمر طبيعى عند ذوى العقول السليمة والتفكير الواعى وهؤلاء يشكرون الله سبحانه وتعالى بتوحيده وإطاعته باتباع أوامره وإجتناب نواهيه ، أما من كفر فضل الله عليه وغمط مثل هذه النعمة السنية فوبال كفره راجع عليه وهو غضب الله الذى ليس وراءه خزى وصغار وخسار خيرى الدنيا والآخرة الذى ليس بعده خساره والمتدبر لهذه العاقبة يسلم بأن شكر الله على نعمه واجب يجب أداؤه . [قال لذا ذكر عاقبة كفر النعمة بعد قوله (إن الله عليم بذات الصدور) .

[قلت : ليبين أن الله مطلع على خفايا الصدور وما فيها من نيات حسنة وسيئة ومافيها من حقد وحسد وغيرهما ، ومقتضى ذلك أنه مطلع على سبب الكفر ، ويعرف كيف يجازى من كفر نعمة الله عليه حسب ماتقتضيه حكمته وعدالته حتى يكون عبرة لغيره .

[قال : إلى من وجه الخطاب فى الآية : [قلت : هناك قولان : الأول : هو خطاب للناس . والثانى : هو خطاب لمن بعث إليهم رسول الله ﷺ أى جعلكم أمة خلقت من قبلها ورأت وشاهدت فيمن سلف ماينبغى أن تعتبر به فمن كفر فعليه جزاء كفره من مقت الله وخسارة الآخرة كما كان ذلك حكم من قبلكم .

[قال : لم استعمل الجملة الاسمية فى قوله تعالى (هو الذى جعلكم خلفاء الأرض) وعبر بصيغة المضارع فى قوله (ويجعلكم خلفاء الأرض)؟

[قلت : الجملة الاسمية تفيد الثبوت والاستمرار ، أى أن هذه الخلافة مستمرة وثابتة حتى تقوم الساعة ، وصيغة المضارع تفيد التجدد والاستمرار أى أن هذه الخلافة متجددة ومستمرة [قال : كيف تتجدد الخلافة فى الأرض ؟ [قلت : قيل : يجعل أولادكم خلفاءكم ، وقيل جعلكم خلفاء الجن فى الأرض ، وقيل خلفاء من هلكوا لإفسادهم فتتعظون بهم .

[قال : إذا كانت خلافة الانسان على الأرض تتجدد دائما بتجدد القرون والأحداث فلماذا يذكر الله تعالى دائما الانسان بما حدث للأمم السابقة ؟

[قلت : استمع إلى قوله (لقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وماكانوا ليؤمنوا كذلك نجزى القوم المجرمين . ثم جعلناكم خلائف فى الأرض من بعدهم لننظر كيف تعلمون) . [قال : إلى من وجه الخطاب فى الآية ؟

[قلت : الخطاب موجه إلى من بعث إليهم محمد ﷺ ، أى استخلفناكم فى الأرض بعد القرون التى أهلكناها لننظر أتعملون خيرا أم شرا فنجازيكم على حسب أعمالكم .

[قال : ماقيمة دلالة قوله (لننظر كيف تعملون) ؟ [قلت : جاءت الآية للاتعاظ من السابقين ولتخويف كفار مكة أى جعلناكم خلفاء الذين هلكوا لظلمهم وعدم إيمانهم ، وهذا جزاء جميع المجرمين الذين يكفرون بالرسالات السماوية ، وهذا القول تخويف لكفار مكة وأمهال لهم ليتعظوا بمن سبقهم ويسلكوا السلوك الأفضل وإلا فسوف يكون جزاؤهم مثل جزاء السابقين الذى لم يؤمنوا بالرسالات السماوية .

[قال : كيف جاز النظر على الله تعالى وفيه معنى المقابلة ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

[قلت : إن النظرة فى الآية مستعار للعلم المحقق الذى هو العلم بالشىء وكأنه موجود أشبه بنظر الناظر وعيان المعاين فى تحققه ، وجاء هذا فى وصف الله تعالى إظهارا للعدل لأنه سبحانه وتعالى يعامل العباد معاملة الذى يطلب العلم بما يكون منهم ليجازيهم بحسبه كقوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) .[وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال (إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واحذروا فتنة النساء)]

[قال : لقد فهمت أن خلافة الله الانسان فى الأرض استمرار لتعميرها ، واختبار للناس حتى تظهر اتجاهاتهم واختيارهم طريق الحياة . فهل ترك هذا الرغبة الانسان دون توجيه ؟ .

[قلت : كلا إن الله أرسل إليه الرسل وأنزل عليهم الكتب السماوية ليرشدوه إلى الصراط المستقيم الذى يحقق له سعادة الدنيا والآخرة ، ويبينوا له الاتجاه الصحيح فى النواحى الروحية والمادية ، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية . وبين هذا كله فى مرجعين اساسيين ، استمع إلى قوله عليه الصلاة والسلام (لقد تركت فيكم ماإن أخذ تم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتى)، أرأيت كيف أنعم الله على الانسان بايجاده وارشاده .

[قال : هل الخلافة فى الأرض نعمة أم نقمة ؟[قلت : هذا بيد الانسان إن سار على الصراط المستقيم ، واتبع كتاب الله وسنة رسوله كانت الخلافة نعمة ، وان سار فى طريق الضلال واتبع هواه وترك كتاب الله وسنة رسوله كانت الخلافة نقمة وصدق الله إذ يقول (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)

[قال : ماأعظم حكمة الله فى أفعاله ، وماأعدله فى معاملة عباده ، وماأعظم تفضل به عليهم إذ أمرهم باتباع الدين .. نبع الحياة ؟

وفى حديث أن جبريل قال له : إن رَبَّك يُسَبِّح . قال : وما يقول ؟ قال : يقول : « سُبوحٌ قُدوس ، رَبُّ الملائكة والروح ، سبقت رحمتى غضبى » . فتأخر جبريل ، ثم عَرَج به حتى ظهر لمستوى سَمِع فيه صريف[٣] الأقلام . ورأى رجلاً مُغَيَّباً فى نور العَرْش ، فقال : مَنْ هذا ؟ مَلَك ، قيلْ : لا ، قال : نبى ، قيل : لا ، قال : من هو ؟ قيل : هذا رجل كان فى الدنيا لسانه رَطْبٌ من ذِكْر الله ، وقلبه مُعَلَّق بالمساجد ، ولم ينتسب لوالديه قط ، فرأى ربه سبحانه وتعالى ، فَخَرَّ النبى صلى الله عليه وسلم ساجداً ، وكَلَّمه ربه تعالى عندذلك . فقال له : يا محمد . قال : لَبَّيْك يا رب . قال : سَلْ . فقال : إنك اتخذتَ إبراهيم خليلاً ، وأعْطَيْتَه مُلْكًا عظيماً وكَلَّمْتَ موسى تكليماً ، وأعْطَيْتَ داود مُلْكًا عظيماً وسَخَّرْتَ له[١] الجنّ والإنس والشياطين وسَخَّرْتَ له الرياح وأعطيته مُلْكًا لا ينبغى لأحد من بعده . وعَلَّمْتَ عيسى التوراة والإنجيل ، وجعلتَه يُبْرِئ الأكمه الأبرص ويحيى الموتى بإذنك وأعَذْتَه وأُمّه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل .

فقال الله سبحانه وتعالى : قد اتخذتُك حبيبًا .

موضوع للمناقشة

التوسل بالأنبياء والأولياء

وحكم ذلك في الإسلام

الله سبحانه وتعالى قد فضل بعض عباده على بعض بل فضل بعض الأزمان على بعض، كذلك فضل بعض الأماكن على بعض.

ومن هذا كان للمفضلين من عباده كرامة خصهم بها فى الدنيا والآخرة. بأن يجعل لهم من كل ضيق فرجا، ومن كل هم مخرجا، وييسر الله لهم أرزاقهم ويبارك فيها، وفى الآخرة يكون لهم الفوز برضوان الله وبالجنة.

أما حكم التوسل بالأنبياء والأولياء فيقدمه لنا الدكتور محمد أحمد العلمى.

أحمدك ربى وأستغفرك وأتوب إليك وأستهديك وأسألك العون والتوفيق وأصلى وأسلم على أفضل خلق الله وأكرمهم وإمام المرسلين وخاتمهم سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى **من اهتدى بهديه وتمسك بسنته ودعا بدعوته إلى يوم الدين.**

وبعد:

فإن الله تعالى قد اقتضت حكمته ومشيئته تفضيل بعض مخلوقاته على بعض وقد تدرك عقولنا حكمة التفضيل وقد لا تدركها لأنها قاصرة ومحدودة فعلينا أن نسلم لله فيما قضى لأنه حكيم عليم يعلم ما لا نعلم [الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير] ولقد فضل الله بعض الأزمان على بعض وبعض الأمكنة على بعض وبعض الأشخاص على بعض بل وبعض الرسل على بعض

أما عن الأزمان:

فإن الله تعالى قد فضل ليلة القدر على غيرها من الليالى والأيام وجعلها خيرا من ألف شهر ووصفها بأنها مباركة قال تعالى [إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر] وقال تعالى [إنا أنزلناه فى ليلة مباركة].

أما عن الأماكن:

فإن أفضل مكان فى الأرض هو البيت الحرام ويليه مسجد رسول الله ﷺ ثم المسجد الأقصى وقد وصف الله تعالى البيت الحرام بأنه أول بيت وضع فى الأرض للعبادة وأنه بيت مبارك وأنه هدى للعالمين وأن كل من دخل هذا البيت فهو آمن يقول الله تعالى « إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً].

ولأجل هذا التفضيل كان ثواب الصلاة فى هذه الأماكن أكبر وأعظم من الصلاة فى غيرها [روى البخارى بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام] من فتح البارى المجلد الثالث صفحة[٥١].

[وروى مسلم بسنده عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت إن شفانى الله لأخرجن فلأصلين فى بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبى ﷺ تسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت إجلسى فكلى ما صنعت وصلى فى مسجد الرسول ﷺ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة [من صحيح مسلم الجزء التاسع صفحة [١٦٦]. قال الفقهاء إنه يسن للمسلم عندما يستقبل الكعبة المشرفة أن يقول اللهم زد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا البيت تشريفاً وتكريما وكذلك فإن الله تعالى قد فضل بعض الأشخاص على بعض :

فقال تعالى [يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين] .

وقال تعالى [إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين] وأعلى الناس إصطفاء من الله هم الرسل والأنبياء ولقد أمرنا بالإيمان برسل الله أجمعين .

قال تعالى [آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله] فلا يصح الايمان ببعض الرسل دون البعض ومع ذلك فقد بين الله أن الرسل تتفاوت أفضليتهم ودرجاتهم قال تعالى [تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات] واعلاهم درجة وأفضلهم منزلة سيدنا رسول الله ﷺ وكفاك دليلا على عظم قدره عند الله تعالى أن الله قد أقسم بحياته فى القرآن فقال [لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون] .

وقد أعطاه الله الشفاعة العظمى فى يوم وصفه بقوله [وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً] ولقد بين الله تعالى فى هذه الآية مدى ما للرسول من درجة [لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد] ويقسم تعالى على ما خص به رسول الله ﷺ من الخلق الكريم فيقول تعالى [ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجراً غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم] فأى درجة وأى منزلة أسمى وأعلى من هذه الدرجة على أن الأنبياء عامة وإن تفاوتوا فيما بينهم فى درجتهم ومنزلتهم عند الله تعالى ومع ذلك فهم أعلى الخلق درجة ولا يستطيع أى إنسان مهما بلغت درجته من الصلاح أن يصل إلى منزلتهم لأن النبوه منحة يخص بها الله من يشاء من عباده وعلى ذلك فمن اعتقد أن الولى يصل إلى درجة النبى فهو كافر كما يقول الإمام ابن حجر ويجب قتله كما يرى ابن حيان والأنبياء هم المبلغون والمخبرون عن الله فهم طريق الخلق إلى الحق .

أما الأولياء فمن هم ؟ .

يقول الامام القشيرى رحمه الله تعالى وأما الولى فهو فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولاه الله فلا يكله إلى نفسه لحظة كما قال تعالى [إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين] فيتولى سبحانه رعايتهم ويجوز أن يكون الولى فعيل مبالغة من الفاعل وهم الذين تجرى طاعتهم وتتوالى عبادتهم لا يتخللها عصيان ولابد من تحقق الوصفين معاً حتى تتحقق الولاية .

ويقول الإمام القشيرى : ومن شرط الولى أن يكون محفوظاً كما أنه من شرط النبى أن يكون معصوماً وأرى أن الإمام القشيرى يعنى بقوله هذا أن الأولياء رضى الله عنهم محفوظون من الفواحش والكبائر لأن هذه المعاصى سبب من أسباب طرد العبد وحرمانه من رضوان الله كما قال تعالى [الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم] ولا يمكن أن يكون الإمام القشيرى يعنى بحفظ الأولياء أنهم معصومون لأن العصمة لا تكون إلا للأولياء كما قال رسول الله ﷺ كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون فلا تتحقق الولاية إذاً بغير إلتزام الشرع بالمحافظة على أوامرها واجتناب نواهيها بل والإلتزام فوق ذلك بكل أدب من آدابها .

أما الذين يدعون الولايه ولا يلزمون أنفسهم بالمحافظة على الشريعة بحكم أنهم وصلوا إلى درجة قد زال فيها عنهم التكليف لأنهم أصبحوا لا يرون شيئاً غير الله فهم كذابون مخادعون وهم حينئذ أولياء الشيطان وليسوا من أولياء الرحمن لأن أعلى الخلق درجة وهو سيدنا رسول الله ﷺ كان يقف الليل الطويل يصلى ويتهجد حتى تتورم قدماه فتقول له السيدة عائشة رضوان الله عليها إشفاقاً عليه يا رسول الله ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول لها أفلا أكون عبداً شكورا فكلما إزداد الإنسان قرباً من الله ازداد محافظة على شريعته .

وأنظر إلى منزلة الأولياء كما نطق بها القرآن الكريم فيقول تعالى [ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم] ألا إن أولياءه الذين يتولون الله تعالى بالطاعة فيتولاهم بالحفظ وإظهار الكرامه وهم الذين يتولى الله هدايتهم بالبرهان فتصفوا قلوبهم وتتخلص قلوبهم من حب الدنيا فيكون همهم وشغلهم الشاغل هو القيام بحق الخالق وتمتلىء قلوبهم بالرحمة للمخلوق .

وهم الذين يجمعهم الحب فى الله من غير أرحام ولا أنساب ولا تجارة ولا مال فهم الذين آمنوا وكانوا يتقون فالتقوى شعارهم وسماتهم فيخافون من الله بإتقاء الشرك واتقاء معاصيه فيجعل الله تعالى لهم كرامة يخصهم بها وهى البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

فأما البشرة فى الدنيا فهى كثيرة منها .

أن الله تعالى يجعل لهم دائماً من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا كما قال تعالى [ومن يتق الله يجعل له مخرجا] ومنها أن الله تعالى ييسر لهم أرزاقهم وليس التيسير فى الرزق بكثرته وإنما بالبركة فيه [ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب] ومنها أن الله تعالى يفيض عليهم من لطفه ورحمته فيعلمهم من العلم مالا يعلمه غيرهم كما قال تعالى [واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شىء عليم] .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومنها الرؤيا الصالحة كما قال رسول الله ﷺ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات . الرؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين جزء من النبوة] .

ومنها : أن الله يبشرهم عند الاحتضار فيرون مكانهم فى الجنة أما البشرة فى الآخرة : فهى الفوز برضوان الله أولا وبالجنة ثانياً . والولى تظهر على يده الكرامة وهى أمر ناقض للعادة للفرق بين العبد الصالح وبين من يدعى الصلاح وهو ليس من أهله .

على أن الذين يمنعون كرامات الأولياء يقولون إن الأمور الناقضة للعادة هى معجزات الأنبياء فلو ظهرت على يدى الولى أمور ناقضة للعادة لاختلط على الناس أمر الولى بالنبى ولما أصبحت المعجزة خاصة بالنبى ولكن أصحاب هذا الرأى قد فاتهم أن المعجزة لابد أن تقترن بدعوى النبوة كما يقول الإمام الأشعرى والقشيرى ومن الفروق كذلك أن النبى يقطع بالمعجزة ويتحدى بها الخلق والولى لا يقطع بكرامته لخوفه الا تكون هذه كرامة كما أنه لا يتحدى بكرامته أحد .

فالفروق إذا واضحة بين الكرامة والمعجزة على أن وقوع الكرامات للأولياء هى فى الحقيقة تأكيد على نبوة النبى ﷺ لأن هذه الكرامات لم تقع لهؤلاء الأولياء إلا بفضل اتباعهم واقتدائهم برسول الله ﷺ ثم إن العقل لا يمنع وقوعها لأنه لا يترتب على وقوعها رفع أصل من أصول الدين ولا وقوع محال لأن الكرامة أمر ممكن وكل ما هو ممكن فهو مقدور لله وتتعلق به القدرة .

وقد قال بجواز الكرامة ووقوعها عدد كبير من أئمة الفقه والحديث أذكر منهم على سبيل المثال الفقيه المحدث عبد الله اليافعى وهو من اعلام الشافعية وقد قال الإمام الاسنوى عنه « وهو من أئمة الأصول والفقه » وهو نزيل مكة المشرفة وعالمها إلى أن قال الحمد لله الذى بدأ علم الفقه بالشافعى وختم مذهبه بالإمام اليافعى ومنهم العالم الفقيه المالكى المذهب ابن عطاء الله صاحب الحكم وكالعالم الفقيه الورع الشافعى التاج السبكى وشيخ الإسلام زكريا الأنصارى والشيخ برهان بن الشريف والإمام البلقينى والعالم الجليل فارس علم الكلام سعد الدين التفتازانى والرافعى والنووى وغيرهم كثيرون مما يطول ذكر أسمائهم فى هذه المقتطفات وبالجملة فقد قال أهل السنة بوقوع الكرامات وجوازها وهؤلاء العلماء المجوزون للكرامات ووقوعها قد استندوا إلى النصوص الواردة فى القرآن والسنة .

وسأعود إلى الكلام بالتفصيل عن الكرامات وأنواعها وأدلة وقوعها وذلك بعد أن أبين معنى الوسيلة والتوسل يقول الله تعالى [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون] فالأخذ بالأسباب أو الوسائل مأمور به فنحن مأمورون باتخاذ الأسباب دون أن نعتمد عليها بل نأخذ بالسبب ثم نفوض الأمر إلى الله تعالى .

والتوسل هو التقرب إلى الغير يقال فلان توسل إلى فلان بكذا أى تقرب إليه بشىء والتوسل بمعنى التقرب إلى الله تعالى والتسبب فى حصول المطلوب ليس هذا من قبيل الشرك مطلقاً وليس داخلا فى قوله تعالى حكاية عن المشركين الذين قالوا [ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى] وقوله تعالى [قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا] فإن المتوسل لا يعبد من يتوسل به ولا يجعل له قدرة على الخلق والإيجاد وإنما يتوسل به لمنزلته ودرجته ومحبة الله تعالى له إذ من معانى الوسيلة المحبة ومن معانيها كذلك الحاجة كما ورد هذا عن ابن عباس ومن معانيها كذلك المنزلة والدرجة ,

ومن معانيها كذلك ما يوصل إلى المقصود فقد جعل الله السعى على الرزق سببا لحصوله وجعل الدواء سبباً للشفاء والرازق والشافى فى الحقيقة هو الله ومن معانيها كذلك المسألة والقربى على أن التوسل إلى الله بالعمل الصالح ما هو فى الحقيقة إلا توسل بالنعمة لإستجلاب نعمة أخرى لأن طاعة الله هى من أجل نعم الله على العبد .

ونحن نتوسل بالأنبياء والأولياء لمنزلتهم ودرجتهم ومحبة الله تعالى لهم فالحب فى الله غاية لا يدركها إلا الأصفياء وأنظر إلى المتحابين فى الله ما هى منزلتهم عند الله .

يقول الله فى الحديث القدسى [وجبت محبتى للمتحابين فى] فمن أحب النبى والولى وجبت محبة الله له وقد جعل الله تعالى وجود الأنبياء والأولياء رحمة للناس وسبباً من أسباب دفع العذاب عنهم فى الدنيا وتأمل فى قوله تعالى [وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم] وكذلك الأولياء فإن وجودهم كذلك بركة وخير واستمع إلى هذا الحديث القدسى الذى رواه البيهقى بسنده عن أنس عن النبى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى إن لأهم بأهل الأرض عذاباً فإذا نظرت إلى عمار بيوتى والمستغفرين بالأسحار صرفت عذابى عنهم] فالتوسل بهؤلاء الصفوة لايقال إذا أنه شرك فليس فيه نوع من أنواع العبادة .

ولا يتنافى التوسل بالأنبياء والأولياء مع قوله تعالى [وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان] .

فإن الدعاء فى اللغة : هو النداء وطلب الإقبال .

ومنه قوله تعالى [لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا] فدعاء الله إذاً هو نداء الله فى ابتهال وخضوع وتذلل وهو بهذا المعنى عبادة لحديث [الدعاء عبادة] فلا يجوز الدعاء لغير الله تعالى بهذا المعنى فإذا طلبت شيئاً من ما إختص الله تعالى نفسه به من الرزق أو الخلق أو الشفاء فلا تطلب ذلك من غيره وإنما منه وحده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونختم باب الشباب بقصيدة فى مدح الرسول ﷺ محبك لايذل ولايضام عليك صلاة الله وسلامه . سلام يارسول الله ماشدا طير وغرد فمن صلى عليك يعز ويسعد ، بدنيك لاتذل ولاتضام عليك صلاة ربى والسلام ، إمام المتقين الأصفياء شفيع الناس فى يوم اللقاء عليك صلاة ربى والسلام يقدمها لنا الاستاذ صلاح الدين محمد عبدالوهاب .

محبك لايذل ولايضام

الأستاذ صلاح الدين محمد عبد الوهاب

رسول الله مصبــــــاح الظلام   وأنت المصطفى خير الأنــــــام
وأنت شفيعنـــا يوم الـزحـــام   عليك صلاة ربى مع سلامى
عليك صلاة ربى والبرايـــــا   فحبك ملؤ قلبى والحنـــايـــا
وحبك يـــا محمـد لى هـدايا   شفـــائى من سقـامى والبلايـــا
محبك لا يـــذل ولا يضـــام   عـــلـــيك صلاة ربى والسلام

محمـــــــد أنت للأكوان شمس   وحبك فى القلوب رضا وأنس
به روح كم ابتهجت ونفس   وكـــم بهواك طـــه رق حس
محبك لا يـــذل ولا يضـــام   عـــلـــيك صلاة ربى والسلام

عليك صلاة ذى العرش الممجد   ومن قلبى التحايا يا محمد
سلام مـــاشدا طير وغـــــرد   فمن صلى عليك يفز ويسعد
محبك لا يـــذل ولا يضـــام   عـــلـــيك صلاة ربى والسلام

رسول الله يـــا هبـــة العلى   ويـــا أخشى ويـــا أتقى ، تقى
ويـــا أحلى ويـــا أصفى صفى   أنـــا يـــا مصطفى صب أحيى
محبك لا يـــذل ولا يضـــام   عـــلـــيك صلاة ربى والسلام

أحيى أحمـــــد الخير البشيرا   وللكفـــار كـــان هو النـــذيـــرا
أحيى من أتى للنـاس نورا   سراج الخلق وهـــاجـــا منيرا
محبك لا يـــذل ولا يضـــام   عـــلـــيك صلاة ربى والسلام

أحبك يا حبيب الله صدقا   ويا من جئت بالإسلام حقا
وأنطق بـالصلاة عليك نطقـا   نقوت خليقة وجملت خلقا
محبك لا يـــذل ولا يضـــام   عـــلـــيك صلاة ربى والسلام

أحيى نورك الصـــافى الوضيـــا   أحيى حسنك الحلو البهيـــا
أحيى عقلك الفـــذ الـــزكيـــا   أحيى قولك العـــذب النـــديـــا
محبك لا يـــذل ولا يضـــام   عـــلـــيك صلاة ربى والسلام

عليك صلاة من أعطاك فهما   عليك سلام من زكاك علما
ومنـــه حبـــاك أخلاقـــا وحلما   وفضلا فى جميع الناس عما
محبك لا يـــذل ولا يضـــام   عـــلـــيك صلاة ربى والسلام

محمـــــد يـــامثلا للنبـــالـــة   ويـــا شمس الحقيقـــة والعـــدالة
عن الـــرحمن بلغت الـــرسالـــة   محت بضيـــائها سحب الضلالـــة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بـديـنك لا نـذل ولا نضام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
بقـرآن أتيت من الغفور   كتـاب الله نور فوق نور
شفـاء للقلوب وللصـدور   وسنتك الـطـهورة من طهور
بـديـنك لا نـذل ولا نضام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
أرى الاسلام للدنيا علاجا   يقوم الانحراف ِالاعوجـاجـا
أليس رسولـه طـه سراجـا   بـديـع النور وهـاجا وتـاجا
بـديـنك لا نـذل ولا نضام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
إذا سار العباد على هـداه   وبـالتقوى يقيمون الصلاة
وللفقـراء يـأتون الـزكـاة   وصـاموا ثم حجوا للإلـه
لعشنـا لا نـذل ولا نضام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
ولـو أنـا بخير الأنبيـاء   امـام المتقين الأصفيـاء
شفيع النّاس فى يوم اللقاء   تـأسينـا لفـزنـا بـالهنـاء
وعشنـا لا نـذل ولا نضام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
ولـو أنـا بقـانون السمـاء   وشرعـة ربنـا ذى الكبريـاء
ودستور المهيمن ذى العطـاء   نطبقـه ارتقينـا فى علاء
وعشنـا لا نـذل ولا نضام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
ولـو أنـا بـأخلاق كـريمة   تخلقنـا وبـالشيم العظيمـة
وسرنـا فى السبيل المستقيمة   سبيل الله ذى الأيدى الرحيمة
لعشنـا لا نـذل ولا نضام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
محبك لا يـذل ولا يضـام   رضـاك مـرادنـا وهو المرام
وحبك أنت يـا طـه وسام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
فمن يكثر عليك من الصلاة   يحييك التحـايـا العـاطـرات
عليك مسلما فى الأمسيـات   وفى الإصباح نـال المكرمات
محبك لا يـذل ولا يضام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
بخيل من ذكرت لديه ذكرا   وما صلى عليك وقال هجرا
يـرى ضنكـا معيشتـه وفقـرا   وكـان عليـه يوم الدين ثأرا
محبك لا يـذل ولا يضـام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
يبشرك المهيمن خير بشُـرا   بها قد زدت عند الله قدرا
فمن صلى على طـه صلاة   يصلى ذو الجلال عليه عشرا
محبك لا يـذل ولا يضـام   عـلـيك صلاة ربى والسلام
صلاح الـدين يـاطـه محب   بكـم قد شفـه وجـد وحب
هو الولـه المتيم وهو صب   فهل منكم له وصل وقرب
محبك لا يـذل ولا يضـام   عـلـيك صلاة ربى والسلام

(١) – حُداها = المراد الدافع إليها   (٢) الآل = السَّراب الخادع

أخبار العالم الإسلامي

ضم ٢٧ مسجدا إلى الاوقاف

● أصدر الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف عدة قرارات وزارية بضم ٢٧ مسجدا إلى وزارة الأوقاف . على أن تقوم مديريات الأوقاف المختصة بوضع يدها على مايكون ملحقا بهذه المساجد من أعيان ومن أهمها سكن الإمام .. والذى أصبح شرطا أساسيا لضم المساجد إلى وزارة الأوقاف ..

وهذه المساجد موزعة بحيث يتم ضم ١٥ مسجدا بمحافظة أسوان و٦ مساجد بمحافظة قنا - ومسجدان بالمنوفية - ومسجد واحد فى كل من البحيرة والجيزة والشرقية والدقهلية .

زيادة مكافآت خطبة الجمعة

● أصدر الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف قرارا برفع مكافأة خطبة الجمعة للمؤهلات المتوسطة من جنيهين إلى ثلاثة جنيهات عن الخطبة الواحدة .. وللأقل من المتوسط وذوى الخبرة من جنيه ونصف إلى جنيهين عن الخطبة الواحدة أيضا ..

وزارة الأوقاف تختص باعمار المسجد الأقصى المبارك

● تقرر نقل تبعية الأمانة العامة ، وصندوق اعمار المسجد الأقصى المبارك ، والأماكن المقدسة بالقدس العربية من رئاسة الجمهورية إلى وزارة الأوقاف .

وقد أصدر الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف قرارا بتشكيل لجنة برئاسة الأستاذ عبد الوهاب خلاوى - مدير عام الشئون الإدارية - لاستلام الملفات والمستندات والتبرعات الموجودة برياسة الجمهورية .

منحة وزارة الأوقاف للمستحقين فى عيد الفطر المبارك

● بمناسبة عيد الفطر المبارك .. تقرر صرف حوالى نصف مليون جنيه عيدية من وزارة الأوقاف .. توزع على فقراء المسلمين بالقاهرة والمحافظات وعلى أصحاب الإعانات الشهرية وصغار العاملين . وبعض الهيئات والمصالح الحكومية .. تتراوح العيدية بين خمسة وعشرة جنيهات لكل فرد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزارة الأوقاف تسهم فى إنجاح مسابقة القرآن الكريم فى ماليزيا

● ووافق فضيلته على سفر القارىء الشيخ محمود ابراهيم رشوان إلى ماليزيا لمدة ستة أيام فى الفترة من الخامس إلى التاسع من يونيو الحالى وذلك للاشتراك فى مسابقة القرآن الكريم التى ستعقد هناك ..

كما وافق على سفر كل من الشيخ محمود محمد معوض « شيخ مقرأة فاطمة النبوية » والشيخ أحمد الطنانى « شيخ مقرأة العريش .. فى نفس المدة – كمحكمين فى هذه المسابقة ..

الصين :

ذكرت وكالة الأنباء الصينية أنه تم ترميم وإعادة فتح اربعمائة مسجد خلال السنوات الأخيرة فى مقاطعة هينان وحدها والتى تقع بوسط الصين والتى يعيش فيها أكثر من مليون مسلم صينى .

وأوضحت وكالة الأنباء الصينية أن إصلاح هذه المساجد وترميمها كان ضروريا بعد أن أصابها التصدع والخراب نتيجة إهمالها والعبث فيها أبان الثورة الثقافية التى قادها الزعيم الشيوعى الراحل ماوتسى تونج عام ١٩٦٦ ..

ومن الجدير بالذكر أن هذا الأقليم الصينى هينان يضم أكثر من مائة مدرسة اسلامية ويتلقى فيها الأئمة دروسا فى اللغة العربية .

ومن المقرر أيضا إنشاء معهد للدراسات القرآنية يمكنه استيعاب ١٢٠ دارسا سنويا .

ومع أن هناك خلافا فى تقدير عدد المسلمين الصينيين إلا أن مصادر الخبراء فى الشئون الدينية يقدرون عدد المسلمين فى الصين بعشرين مليون مسلم .

بريطانيا :

مشروع إسلامى ضخم يتضمن اقامة مسجد جامع للصلوات والجمع والأعياد ومدرسة مسائية لتعليم الدين الاسلامى وتحفيظ القرآن الكريم ومركز اسلامى لتربية المسلمين الجدد وتزويدهم بالثقافة الاسلامية ومركز رياضى تسعى البعثة الاسلامية فى بريطانيا إلى تنفيذه بتكاليف وصلت ١٥٠ الف جنيه استرلينى .

يبلغ عدد المسلمين فى بريطانيا فى الوقت الحالى حوالى مليونا ونصف مليون مسلم الجزء الأكبر منهم هاجروا من بلاد إسلامية إلى بريطانيا فى الخمسينات وتكونت أغلبيتهم من باكستان وبنجلاديش ولكن البعض جاء من العالم العربى وماليزيا وقبرص وبعض بلدان إفريقيا وعدد لابأس به من البريطانيين أنفسهم ، وذكرت بعض المصادر أن حجاج مسلمى بريطانيا فى العام قبل الماضى فاق عدد الحجاج المسلمين فى كل دول أوربا مجتمعة . هذا وتعمل الجاليات الاسلامية فى بريطانيا على الحفاظ على تراثها الدينى والثقافى وذلك من خلال المساجد والمراكز الثقافية والجمعيات الاسلامية المختلفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى ابو النور وزير الأوقاف

يعلن فى حفل الافطار

الذى أقيم تكريما للسادة سفراء العالم الاسلامى .

● انتم من مصر .. بمنزلة القلب .. ولكم منزلة كبرى .. !!

● لستم غرباء فى بلد الأزهر .. كعبة العلم والعلماء ..

● لابد من وقفة جماعية لمواجهة المحن والاخطار التى تهدد العالم الاسلامى .. فوحدوا صفوفكم .. واجمعوا اشتاتكم .

بمناسبة احتفال وزارة الأوقاف بشهر رمضان المعظم دعا فضيلة الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف سفراء العالم الاسلامى إلى حفل افطار بفندق شبرد بالقاهرة حضر حفل الافطار لفيف من سفراء الدول الاسلامية الآسيوية والأفريقية ورؤساء بعثات رعاية المصالح العربية واعضاء مجلس ادارة جمعيات الصداقة بين مصر والدول الاسلامية كما حضر الحفل فضيلة شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق والدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر والدكتور . عبد اللطيف خليف نائب رئيس الجامعة والسادة عمداء الكليات بالأزهر ورجال الاعلام والعاملون فى الحقل الاسلامى .

فى السادسة والنصف تماما من يوم الأحد ٢١ رمضان وصل ركب الضيوف وكان فى استقبالهم فضيلة الدكتور الأحمدى ابو النور واجتمع بهم حتى أذن لصلاة المغرب فصلى بهم فضيلة شيخ الأزهر صلاة المغرب جماعة ثم انتقلوا إلى مأدبة الافطار وبعدها القى فضيلة الدكتور الأحمدى ابو النور كلمة رحب فيها بالضيوف وفيما يلى نص كلمة فضيلة الدكتور الوزير .

فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر وفضيلة الدكتور رئيس جامعة الأزهر والدكتور محمد الطيب النجار .. الأخوة سفراء العالم الاسلامى والأخوة عمداء واساتذة جامعة الأزهر والأخوة وكلاء وزارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأوقاف وشئون الازهر والسادة العاملين فى حفل الاعلام الاسلامى بالصحافة والاذاعة والتليفزيون شكر الله لكم تلبيتكم لدعوة وزارة الأوقاف .

وكل عام وانتم بخير .

ونسأل الله عز وجل أن يكون لقاؤنا فى الله ولله وأن يجعل عامنا هذا عام يمن ورخاء وسلام وأن يجتاز العالم الاسلامى مشاكله وندعو الله أن يتقبل منا الصيام والقيام .

أيها الأخوة :

ما اجتمعنا هنا إلا لما أودعه الله من حب عميق فى قلب المسلم للمسلم ولتعميق اواصر المحبة بين مصر وسفراء العالم الاسلامى وأحب أن أؤكد أن سفراء العالم الاسلامى من مصر وفى مصر بمنزلة القلب ولهم منزلة كبرى لانهم يمثلون بلادا عزيزة علينا فى العالم العربى والاسلامى ويمثلون أمل الأمة ويجسدونه فا لأمة ترجو أن تعمل على رأب الصدع وتوحيد الصف ولم الشتات والتصدى لما يراد بالأمة الاسلامية .

أيها الأخوة الأحباب :

معنا فى هذا الحفل كوكبة من أعلام الأزهر ومجمع البحوث الاسلامية سفراء مصر إلى العالم الاسلامى ولا شك أن دم الدين الاسلامى يربط بين المسلمين جميعا فيعملون لخير الأمة العربية والاسلامية اننا نرحب بكم جميعا ولا شك أيضا انكم هنا لا تحسون بالغربة رغم اختلاف اللغة اللسانية والوجدانية فلقد وحدت بيننا وبينكم لغة العقيدة لخدمة غايتنا التى نسعى لانجاحها .

السادة سفراء العالم الاسلامى :

نحن نرحب بكم ونرجو أن تبلغوا تحيات كل مصرى إلى بلادكم ولعلكم تلمسون جهد الأزهر والأوقاف وجامعة الأزهر فى خدمة العالم الاسلامى .

ولعل اكثركم من ابناء الأزهر الشريف .. كعبة العالم الاسلامى .

والعالم يعلم أن مصر عليها عبء كبير ومسئولية اكبر تجاه خدمة العالم الاسلامى ونحن لا نمن على أحد ولكن ندعو الله سبحانه وتعالى أن يمنحنا القوة والطاقة لتساعدكم ونعلم ابناءكم

أيها الأخوة :

اننا نحس بالعلاقة الحميمة التى تنمو كل يوم .. إن جامعة الأزهر رئيسا واساتذة وطلابا يحسون بالأخوة والمودة بينهم وبين اخوانهم من أبناء العالم الاسلامى . وهذا فضل من الله علينا .. فلا ننساه !!

أيها الأخوة المسلمون :

نرجو أن تتضافر جهود المسلمين جميعها لحل مشكلات العالم الإسلامى ولرأب الصدع ولنقف جميعا فى مواجهة كل محاولة مغرضة يراد بها العالم الاسلامى ولنقضى على الدمار الذى يواجه العالم الإسلامى وأحب أن التقى بكم مرات أخرى فى مصر فلستم غرباء عندنا ولسنا غرباء لديكم .. حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل عام وانتم بخير .

شارك فى الاعداد : صلاح شحاته ، احمد حسن ، سعيد صالحة ، تهامى منتصر

تصوير : سعيد عبيد ، نبيل عبد المنعم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مستقبل علم النفس في ضوء الإسلام

رؤية خاصة

الدكتور/ مصطفى غلوش

إلى كل (عقل) يرقب (الغد) وقد تحرر من الإلْف والتقليد ...
وإلى كل (فكر) لا يَحْفِلُ الا بما رضيَهُ الاسلام بدءاً ونهاية ..
نُهدى (رؤيتنا) عن (مستقبل علم النفس فى ضوء الاسلام لعلها تثرى فى غير تربتنا أو نثرى من غير تربتنا إذ الخصب ربيع العقول لايعرف القيود .
وقد مضت سنون عزف الازهر فيها من مثل هذه الدراسات النفسية .. حتى خيل للبعض أنه لايواكب العصر .
والحق أن الأزهر كان له رأى خاص فى مثل هذه الدراسات .. أبداه فى صمته الجليل اللائق بجلال الأزهر الصامد الصابر على مر القرون .

وأظن أن هذا الرأى يتلخص فى :

ان الأزهر ماتباعد عن دراسة مثل هذا اللون من المعارف الثقافية الا مواكبة منه لمنهج الحق فى (أصالة) العلوم . فلما تراءت له حقيقة (ضحالة) المنهج الذى أقيم عليه (علم النفس) وتناقض الأساس العلمى الذى بنى عليه (علم النفس) حيث لاحظ مفهوم (العلم) ومفهوم (النفس) وان المزج بينهما لدرجة أنه يمكن ادخال (النفس) الى (المعمل) لاجراء (التجربة) عليها . وانه جزم من (علم النفس) (بمادية) الروح باطلاق . وموقف الاسلام من النفس معلوم وهو انه لايتفق مع ماذهبت اليه النظرية الاسلامية فيما ينبغى أن (يعلم) من (النفس) . بعد ماتأكد لديه ان (النفس والروح والعقل) بمعنى واحد وأن دلالة اللفظ تعبير عن تغير الاضافة (الوظيفية) للنفس[1] .

ومن هنا لم يحفل الازهر وهو الذى اشتهر به على تتبع مراكز العلم وتطوره امتثالا لدعوة الاسلام الى العلم .

أقول : لم نجد الأزهر يقدم لعلم النفس يد العون وان يشرفه بجعله ضمن مناهج دراسته . وانعدام الاحتفاء على هذا النحو .. جعل النظر الى اهمال هذا النوع (الوافد) خاصة مانشأ فى (الغرب) المسيحى . يجد صدى على لونين :-

الأول : توصيف هذا (الاعراض) من أعداء الفكر الاسلامى على انه دمغ للأزهر بانه يرفض (العلم) المعاصر . بسبب وروده من محيط (مسيحى) . ويخلص من ذلك الى مايريد إلصاقه بالازهر وهو : ضيق الأفق العلمى فى الازهر بينما لم يلتفت علماء الأزهر اليه ثقة منهم فى (ينابيع) الاحكام التى تمثلوها واعتبروها (منهاجا) فى (نقد) العلوم الوافدة ضاربين صفحاً عن آراء الغير فيهم غير عابئين بنظرة الاتهام بضيق الأفق حيث أن أفقهم حددوه فى واقع نظرة (القرآن الكريم) للنظريات العلمية والاتجاهات الفكرية .

الثانى : وصف هذا (الاعراض) عند بعض شباب الأزهر المعاصر والذى (فَترت) لديه (حرارة) الثقافة الاسلامية التكاملية والتى كان يتحلى بها (طالب الازهر) حيث كان يقوم منهجه على مورثى : التخصيص والشمولية . فلا تخصص الابعد الاطمئنان على (الشمولية) العلمية . فيأتى التخصص بعد ذلك (واثق الخطى) . مستطيع ان يكون حركة (نقدية) قادرة على التمييز بين الغثّ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والسمين ولذلك : وصف هذا الاعراض عند بعض طلابنا بأنه تخلف عن ركب (حضارة) معاصرة . خاصة وهو يجد ان هذه العلوم تلج عليه (إعلاميا) منشطة أو مخذلة .فلما تباعد عن حكمة (الرعيل الأول الأزهرى) فى الإعراض .. ولما كانت فكرة شبابنا غير موضوعية . رأى (الأزهر) وجامعته . أن (يدخل) مادة (علم النفس) فى مناهج دراسته لتعين الطلاب على مايفد عليه من علم الغرب وحتى تستقيم روحه امام (الأصالة) . وحتى يدرك اشياء لايكفى فى محاولة نزعها فى تفكيره اطلاق التحذير بل لابد ان يقدم له مصدر (الفتنة) عاريا من كل زيف اعلامى . حتى اذا (وزنه) بعقله وادراكه . ادرك الأصول العلمية لعلم النفس وهل هى حقيقية او وهمية .

درس وعاه الازهر :-

وقد وقف الازهر فى بداية هذا القرن (العشرين) يعلن فساد نظرية (التطور) لداروين . لانها تصادم القرآن الكريم وتكذب نصوص (العقيدة) الاسلامية بخصوص نشأة العالم وخلق آدم عليه السلام . وكانت (الردود) على الازهر تأخذ منطلق الاتهام بالتخلف عن ركب الحضارة .

ولكن الثقة عند الأزهر فيما يملكه من (علم) جعله (صامدا) أمام هذه (التيارات) . والذى نود قوله هنا أن العلم الحديث فى مختلف العقائد والمعامل . مع اقتراب نهاية هذا (القرن) جاء ليكذب فساد نظرية (داروين) وانه مازال والى الآن مجرد (فرض) فرضه صاحبه ولم يتمكن هو بل ولم يتمكن اتباعه من بعده ان يثبتوه والمؤسف : أنهم حاولوا ان يثبتوا بالتزوير فى (مستندات) الادلة العلمية واكتشف هذا التزوير بألمانيا وكانت (فضيحة) علمية . وأصبحت فكرة (النشوء والارتقاء) لاتجد لها - اليوم - نصيرا من علماء يعتد بهم . وانصرف العلماء عنها يعلوهم (صفرة) الخجل من حماس علمى مبعثه اثارة الشهرة . لاقيمة الحقائق العلمية .

وهذا يعطينا الثقة فى احكام القرآن الكريم وموقف الاسلام تجاه النظرية أو العلوم التى تشب وتترعرع فى أحضان (البشرية) خاصة اذا كان هذا الميدان الذى تبحث فيه مما يتعذر معه أن يكون فى متناول (العلم الطبيعى) أو (التجريبى) وهذا يشجع المسلم ان يزن كل (فكر) انسانى يفد اليه بميزان الاسلام وان يقبل بيقين العلم (وزنه) الاسلام ولو ركض عليه الباطل العلمى بخيله ورجله والتاريخ معنا يصدقنا ويعضدنا .

فاذا علمنا هذا واستحضرنا هذه السابقة الخطيرة فى مجال (السفسطة) العلمية ادركنا ان فكرة (عصمة)العلم الغربى رغم انبهار المعجبين به فكرة مناقشة ويرد عليها الخطأ والصواب .

ولهذا فان الازهر منذ مدة وهو يحاول أن يعرف ابناءه بجوانب (علم النفس) كما حاول أن يصوغه علماؤه فى (الغرب) ونحن فى هذه الآونة لمسنا تطورا فى مناهج كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة . يعبر من منطلق الازهر ونظرته الى الأمور الأصلية فى الفكر الانسانى والأمور التى لاتحمل عناصر حقائقها .

ولذلك : فانه عندما عهد الينا بالقاء بعض المحاضرات لطلاب السنة الثانية بكلية الدعوة الاسلامية فى (علم النفس) .

رأينا : ان نوضح لطلاب الدعوة بالذات نظرة (الاسلام) الى (النفس) ونظرته الى (علم النفس) وان نوثق لديه العلاقة بين (العلم) و (المعلوم) حتى يقف على (أصالة أو ضحالة) (علم النفس) بمعناه الحديث وحتى يستطيع ان يتلقى مصطلحات (علم النفس) بما ينبغى أن تتلقى به لارتباط ذلك غالبا بنظرية التكليف والمسئولية فى الاسلام :-

فمثلا :-

(المرض) فى القرآن الكريم ينصب معناه على المرض الجسمانى [٢] . وهذا (المرض) تولى القرآن الكريم رفع الحرج عن صاحبه بلا اطلاق وانما فى دائرة المرض المحددة .. وليس فى القرآن الكريم ولافى السنة النبوية الشريفة ولافى سلوك السلف الصالح . ولافى الطب أو العرف وقد تولوا تحديد المفهوم من كلمة (المرض) أن المرض يكون فى (نطاق) خارج الجسد .

فاذا (بعلم النفس) الحديث يأتى بفكرته عن (المرض) فيعلن انه يوجد ما يسمى (بالمرض النفسى) ويضع القواعد والتعاريف لمقصوده . فاذا بنا أمام معنى لا هو (الجنون) المسقط للتكاليف ولا هو التكليف . وانما هو (شىء) آخر ما عرفته البشرية فى أى عصر من عصورها ولا تحدث عنه (الانبياء) أو الكتب فى أى مرحلة من مراحلها حتى الاسلام (الوحى) الذى وصف بأنه : تم وكمل . وهذا وغيره هو ما جعلنا (نتنبأ) لعلم النفس الحديث بأنه لا (مستقبل) له فى محيط الدراسات الانسانية . فالانسان يتجه فى هذه الفترة الى اقامة علومه على دعائم الحقيقة . دون اعتبار بموجات وتيارات معينة صادرة عن اتجاهات معلومة أو مجهولة تبغى اقامة فكرة باسم (العلم) (لتصادم) دينا (ما) أو الأديان بوجه عام ولذلك ينشط العلم الحديث فى تجريد (ميراثه) من القرن التاسع عشر والقرن العشرين فى أوروبا والغرب عموما من (السفسطة) العلمية والتناقض وادخال العداء العقائدى فى ميدان العلم .

ولسنا هنا بصدد تحقيق مانلاحظه من أن العلوم التى تصادم العقيدة الاسلامية بصفة خاصة وردت إلى (الشرق) المسلم على يد (علماء) لاحظنا انتسابهم لدين معين سواء فى علوم (الطبيعة) أو (علم النفس) المعاصر .

ولا ينبغى أن نفهم من ذلك أن نظرتنا تلك تدعونا لهجر ما لدى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغير من أفكار ونظريات .. فاننا نرجو ان يحرص (الداعي) على معرفة ما عند الغير ليمتص منه . أو يقاومه . بالنقد أو التحذير .

ويكفينا ان ندرك كيف عرض القرآن الكريم . ما عند الكافرين والمشركين وأهل الكتاب . وكيف نقدها وأبطلها .

(علم النفس في ضوء الاسلام)

(رؤية خاصة)

بادىء ذى بدء : نشير في هذا المضمار إلى قضية هامة نعتبرها مدخلا لتوضيح فكرتنا عن مستقبل (علم النفس) والتى تبدو فى التفرقة بين أمرين هما : ١ - النفس ٢ - علم النفس .

فاننا اذا نظرنا الى (النفس) وجدناها حقيقة ملموسة قديمة فى الفكر الانسانى والعقائدى .

فلا يمكننا ان نغفل هنا مخاطبة التوجيه السماوى عن طريق (الوحى) للنفس . فى ميدان دلالتها على الطريق المستقيم وقد تمثلت هذه المخاطبة فى الكتب السماوية والانبياء والرسل الذين جاءوا إلى (النفس) الانسانية يرجون صلاحها . فكانوا حقيقة (أطباء) (نفس) لا أطباء (جسد) ... نعم : لبعضهم وصايا جيدة للجسد ولكنها ليست هى كل الحكمة من (البعثة) مثلما جاء فى الأثر (صوموا تصحوا) وان كان أيضا يحتمل (صحة) العقيدة حيث نجد أن من أسباب الفطر للصائم هو (المرض) .

(القرآن والنفس)

ولن نحاول هنا أن نقتفى نصوص الكتب السماوية كلها أو مواقف الانبياء فى ميدان النفس وانما يكفينا أن نتجه إلى أصدق الكتب السماوية التى بأيدينا والذى حفظه الله سبحانه وتعالى ونجاه من التحريف . وهو القرآن الكريم لننظر فيه رؤيته عن النفس فى ايجاز وشمول .

فماذا يرى القرآن الكريم فى النفس .. ؟ ..

النفس والعقل والروح :

النفس : فى القرآن الكريم تستعمل بمعنى الترادف مع كلمة (الروح) و (العقل) وقد اهتم بتلك الدراسة التى تؤيد التوافق فى المعنى (ابن القيم) فى كتاب (الروح) وهنا نحاول أن نذكر بعض الفروق بين هذه الكلمات :

(الروح) ان ظلت داخل الجسم تحرك ذاته من داخل بلا اتصال خارجى فعلا أو انفعالا . فهى الروح . أما اذا برز أثرها فى الوجود الخارجى بالفعل أو الانفعال فهى (النفس) اما اذا كانت حركتها (محدودة) حسب القواعد التى وضعت لها فهى (العقل) المستوعب والذى هو (مناط التكليف) .

ان استعمالات القرآن الكريم للفظ (النفس) ولفظ (الروح) يلمح منهما تقارب ميدان الاستعمال مما جعل العلماء الذين عنوا بهذاالنوع من الدراسة ان يؤكدوا هذا (التقارب)[١] فاذا لاحظنا هذا تماما وجدنا إلى الذين يفرقون بين النفس والروح . فنحن نعترف معهم بانعدام قضية الترادف بالاطلاق وليس معنى هذا أننا نفرق التفرقة التامة بين النفس والروح وانما بينهما (فروق طفيفة) لا يتناول جوهرها بصورة من الصور .

بين النفس والروح والعقل :

الروح والنفس على معنى واحد ولكن اذا كانت الروح تدبر أعماق الانسان بلا اتصال خارجى أو تأثير فيما حولها فيطلق عليها (روح) فان برز اثرها بالتعامل مع المحيط بها فهى (نفس) فالنفس اذا هى الروح الفاعلة وهذا التصور يتواءم مع ألفاظ القرآن الكريم وبحوث اللغة .

وبذلك نكون قد علمنا أن مفهوم النفس والروح له (معطى) واحد .

لِمَ خصَّ علماء النفسِ النفسَ بالبحث :

وهل لنا أن نتساءل الآن بعد ما لمحنا انه لا فرق بين النفس والروح لماذا عنى علم النفس وعلماؤه بدراسة (النفس) دون ذكر تعبير (الروح) .

وتصورى : انهم يفعلون ذلك لأنهم يعلمون أن الروح شغلت فى (الاديان) بمباحث واحكام فسدّت النصوص الآلهية والدينية التى وردت فى الروح امامهم طريق الفكرة والمواضعة وهم يريدون ان يقدموا دراسة فى هذا المجال لاتصطدم بظاهر الأديان مباشرة وكأنهم بهذا المنهج ارادوا ان يقولوا للأديان لك ميدان (الروح) ولنا ميدان (النفس) .

وهذا منهم فَصْلٌ بين (حقيقة) واحدة وهذه (السفسطة) - المغالطة العلمية هى التى حفزتنى أن أركز على توضيح معنى النفس والروح . وهما يدوران على شىء واحد هو : ذلك الشىء الشفاف اللطيف الذى يدير الجسد ويحركه وبه يكون الحى حيا وبمفارقته يوصف بالموت . فلا يطلق على الانسان (انسانا) الا اذا كان حيا متحركا بفعل هذه النفس .

وهكذا يبدو أننا نقصد من هذا أننا عندما نستعمل كلمة (النفس) فاننا نقصد (الروح) وعندما نستعمل (الروح) فاننا نقصد (النفس) .

وأول (روح انسانية) هى روح آدم عليه السلام . حولته من (طين) إلى (انسان) فتحرك بها وتحمل أبناؤه بها المسئولية فى ميدان الطاعات والمعاصى وبما اننا نعلم ان الانبياء قد عصمهم الله تعالى . فاننا سنعرج على أبناء آدم لنفحص حركة هذه (النفس) فى سلوكهم وحياتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النفس مسئولة فى القرآن الكريم :

منذ فجر التاريخ الانسانى بعد ما خلق الله آدم عليه السلام . يصف لنا القرآن الكريم أول جريمة (قتل) وقعت بين (البشر) فيقول فى عرض القضية (واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال : لأقتلنك قال : انما يتقبل الله من المتقين)[4] .

وبعد أن يعرض القرآن الكريم الشخصية المُسالمة لابن آدم الذى هدّده أخوه . يصور لنا القرآن الكريم نتيجة هذه (الأزمة) بين (أخوين) وكيف انتهى التصارع بينهما فيقول :

(فطوعت له نفسه قتلَ أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)[5] .

وهكذا نفذ الأخ تهديده فقتل أخاه .

ويبدو من النص أن تشريع العقوبة (الجسدية) لم تكن قد شرعت بعد . ولكن العدل الآلهى لا يمكن أن يفوّت (الجانى) دون (عقوبة) ولذلك عاقب الله تعالى النفسَ التى طوعت لصاحبها القتل بأن جعلها تتعلم على يد (أستاذ) لتتناسب مكانته مع هذه النفس الآثمة فتتلمذ (القاتل) وتعلم من (الغراب) كيف يوارى سوأة أخيه ..

وهذا (الاذلال) للنفس يدركه كل من ترأسه غبّى أو أحمق ويصور القرآن الكريم العقوبة التى وقعت على القاتل فيقول :

(فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه قال ياولتنا[6] أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخى فاصبح من النادمين)[7] .

ونستطيع أن نلمس من هذا النص القرآنى الصورة الآتية :

١ – أن النفس هى التى (قامت) بتحمل المسئولية فى التحريض على (القتل) .

٢ – ان فعل الجسد فى الحقيقة انما هو انطباع لارادة النفس وأوامرها .

٣ – ان النفس (عوقبت) فى عهدها الأول قبل (شرعة القصاص عقوبة (نفسية) وهى اذلالها بجعلها فى مرتبة (أدنى) من مرتبة (الغراب) وهو الحيوان المعروفة (مرتبته) بين الحيوانات والطيور بدءا من الأسد والطاووس وانتهاء بالغراب الذى لا جمال فيه ولا ذكاء ولا نفع ملموس من وجوده فى حياة الناس .

ويدلنا القرآن الكريم على أن هذه (التلمذة) عقوبة ، بايراده بعد (آية العقوبة) تلك (آية تقرير القصاص) وتشريعه فيقول :

(من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا)[8] .

٤ – أن توصيف المشكلة دار حول (النفس) وان توقيع العقوبة التف حول (النفس) .

وأيضا : يجدر بنا أن نستحضر هنا قول الله تعالى (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها) وقوله تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا) . ولو وضعنا هذه الآيات متجاورة لنستنتج منها (نشاط النفس) . لوجدنا انها مرتبطة بطريق قوى بالله تعالى . وانه يدلها على الطريق وهى تختار . فالبحث عن النفس واسرارها ومشكلاتها هو ديدن البشرية منذ آدم إلى اليوم[9] .

فلم يكن علم النفس أو علومها (مجهولا) للانسان واكتشفه العصر الحديث كما اراد البعض أن يتصور . أو يصور لراغبى الثقافة ذلك .

---

(١) فاشبه ذلك (الترادف) عن منكره بمعنى ان الاسد والضرغام هما الحيوان المعروف (أسد) والضرغام معنى يخبر أن للاسد لون مائل الى السواد كما سنوضحه) .

(٢) ورد فى القرآن الكريم القلوب المرضى (فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا) والمقصود به الكفر العقائدى والمعنى به هنا كفر المعاندين كما هو المفهوم من سياق النص القرآنى . وليس هو المرض الذى يعنيه علماء النفس المعاصر والذى ندكره .

(٣) يلاحظ أن فكرة (الترادف) فى اللغة فكرة تنطبق على الحقيقة وقد تعطى مزيد (صفة) فالدراسات اللغوية المعاصرة ركزت على أن الترادف واللسان القولى انما هو أمر يطلق هكذا من باب (التغليب) ان الحقيقة انه ليس هناك ترادفا بالمعنى الشائع عند اغلب المثقفين حتى أن العلماء يقولون بأن المستفاد من لفظ (أسد) هو المستفاد من لفظ غضنفرود رغام ... الخ .

ولكن مع زيادة معنى على معنى ان الاسد هو الحيوان المعروف فاذا قلنا غضنفر فهو الحيوان المعروف لنا مع مزيد صفة له هى (التحفز) واذا قلنا (ضرغام) فهو الحيوان المعروف الذى عليه (لبادة) سرة ... وهكذا .

(٤) سورة المائدة ٢٧ .

(٥) سورة المائدة ٣٠

(٦) يلاحظ صرخة العقوبة الدالة على الألم والحسرة .

(٧) سورة المائدة ٣١

(٨) سورة المائدة ٣٢

(٩) يرتبط هذا المعنى بمشكلة افعال العباد وليس موضوعا ان ناقشها هنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلامة القلب

الدكتور محمد كامل الفقى

فى فطرة الناس أن يتهافتوا على المال ، وأن يتطلعوا إليه من حلال أو من حرام ، إلا من عصم الله ، فتراهم يستبيحون جمعه بشتى الوسائل ، ناسين فى الحصول عليه كل العلائق ، ومختلف الصلات ، حتى الأموال العامة للمسلمين التى تقوم عليها حياتهم ، ويشمخ بها بناؤهم ، تمتد إليها الخيانات ، فى غير تحرج ولاحياء ، وحتى أموال اليتامى ، يأكلها بعض الأوصياء ، وماهى فى بطونهم إلا نار وسيصلون سعيرا .

هذا الحب المسعور للأموال ، والذى يؤدى أحيانا إلى الغنى فى ظاهر الأمر ، ويحقق فى رؤية الخداع والخيال مجدا أوجاها أو نعيما ، تجىء الآخرة وقد بطل عمله ، وذهب كل مرجو منه ، ولم ينفع فى قليل ولاكثير ، ومايجد المسعور به المجنون بجمعه والتوفر عليه ، إلا آثاما وأوزاراً ، تزيد فى عذابه ، وتضاعف من توقد ناره .

وفى فطرة الناس أيضا ، حب البنين . يعتزون بهم ، ويفاخرون بعددهم وبعدتهم ، يرونهم سلاح من لاسلاح له ، وجاه من فاته الجاه ، وسلطان من قعدت به الأسباب عن كل سلطان ، ويستعلون بهم على ذوى الجاه والحب والنسب ، لأنهم من شأنهم أن يكونوا هم الجاه والحسب والنسب ، وقد يكون فى البنين نوابغ أفذاذ ، وبهم تحلوا الحياة ، وتقبل الدنيا ، وتتم العزة .

نعـــم الإلـــه على العبـــاد كـــثيرة
وأجلهـــــن نجابـــــة الأبنـــــاء

ولم يكن فى طبيعة البنات أنهن فى أغلب الأمر زينة الحياة الدنيا وقد تكون أنوثتهن ، أوفرط جمالهن من مصادر التعب والخوف والقلق ، وأهل البنات يعيشون فى تطلع دائم إلى زّوج كريم ، يحمى عرضها ، ويفرش جناحيه عليها ، ويكون بسعيه ، وبرجولته ، وبقوامته عليها ، وعلى ولدها ، سدا منيعا ضد عاديات الأيام .

وفى طبيعة الأبوين أن يوضع الولد قبل أخته فى محل الحب ، وإن لم يفرقا بينهما فى المعاملة ، فان من يفعل ذلك فإنما هو ظالم وآثم ، والقوم إنما يدعون للحامل أن يقر الله عينها بغلام ، وليس الذكر كالأنثى ، ففى الجبلة والطبع أن تتعلق آمال الناس ، بالأموال والبنين ، ليكون ذلك زينة الحياة الدنيا ،

لكن الدنيا رحلة تطول أو تقصر ، إلى أمد بعد أو قرب ، ووراء هذه الرحلة حياة دائمة « وإن الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون »

وسيجىء يوم يشيب فيه الولدان ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد ، وسيقع الناس فى اضطراب وفزع ، وسيجرى من الهول الأكبر ، فى خواطر الناس وفى تصورهم حين يلجأون يوم القصف والتدمير المحتوم العادل ، أن هناك حوائل من شأنها أن يتقوا بها هذا اللظى ، وسيكون حتما فى عقولهم أن يطلبوا النجاة بالأموال والبنين التى كانت لهم بها المنعة فى دنياهم ، إنهم طالما لهثت أنفاسهم فى طلبها ، وحفيت أقدامهم للظفر بها ، وأنهم شد ماقاموا من أولادهم على صخور صلبة يرتد على سفحها كل خطب وكل عدوان ، لكنهم سيجدون أنفسهم وقد أفاقوا من الخيال الكاذب ، وأقيمت لهم موازين لاحساب فيها للأموال ولاللبنين ، كأنما صارت أموالهم وبنوهم حطبا يتلظون به ، كانت أموالهم وأولادهم فتنة ، لكن غرقوا فى بحر الوهم والضلال .

سلامة المؤمن من هول يوم القيامة :

وكم مؤمن لم يكن له فى دنياه مال ولابنون ، أو كان له مال نبت من حل ، وولد لم يستعن به على إثم كان فى يوم الأهوال فى نجاة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسلم فى موسم العذاب من النار ، وشفع له ماض ناصع ، وعمل شريف ، وقلب سلم من كل دنس ، وكل ذى لب نقى ، وقلب تقى ، يضع هذه الحقيقة نصب عينيه ، وسيجد سلامة قلبه الردء والعون والملجأ والمعاذ .

والله عزوجل يقول فى سورة الشعراء : « **يوم لاينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم** » .

وقد قيل إن المراد بقوله : « ولابنون » الأعوان ، أى أن الابن اذا لم ينفع ، فغيره متى ينفع ؟

فيجيء الاستثناء فى قوله تعالى : « إلا من أتى الله بقلب سليم » وهو استثناء من الكفار أى أنه لاينفعه ماله ولابنوه .

أو هو استثناء من غير الجنس ، أى لكن « من أتى الله بقلب سليم » ينفعه لسلامة قلبه .

وتخصيص القلب بالذكر ، لأنه الذى إذا سلم سلمت سائر الجوارح ، وإذا فسد فسدت سائر الجوارح .

يقول النبى ﷺ : « ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب » . وللعلماء فى ذلك آراء .

فمنهم من يقول : سلامة القلب من الشك والشرك ، فأما الذنوب فليس يسلم منها أحد ، وهو قول قتادة وابن زيد وأكثر المفسرين .

ويقول سعيد بن المسيب : القلب السليم الصحيح هو قلب المؤمن ، لأن قلب الكافر والمنافق مريض يقول الله تعالى « فى قلوبهم مرض » ويرى أبو عثمان السارى أن القلب السليم هو القلب الخالى عن البدعة ، المطمئن إلى السنة .

ويقول الحسن : سليم من آفة المال والبنين .

وفى رأى طريف للجنيد أن السليم فى اللغة معناه اللديغ ، فمعناه أن قلبه كالديغ من خوف الله ، قلت ومن ذلك قوله :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا
وبت كما بات السليم مسهدا

وفى تفسير موجز للضحاك أن السليم الخالص :

ويعلق الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى على هذا الرأى بقوله : وهذا القول يجمع شتات الأقوال بعمومه وهو حسن ، أى الخالص من الأوصاف الذميمة المتصف بالأوصاف الجميلة ، والله أعلم .

أما عروة فيروى عنه أنه قال : يابنى لاتكونوا لعانين ، فإن إبراهيم لم يلعن شيئا قط ، قال تعالى : « **إذ جاء ربه بقلب سليم** » .

وقال محمد بن سيرين : إن القلب السليم أن يعلم أن الله حق ، وأن الساعة قائمة وأن الله يبعث من فى القبور .

بهذه الإلمامة باكثر مافسرت به سلامة القلب ، ترى الأعين ، والقلوب مراكب النجاة فى بحر الآخرة الزاخر ، ويفطن أصحاب الفطنة إلى أن الذى نفتن به فى الدنيا ، لايعنى من الآخرة شيئا ، وأن سلامة القلب وحدها على مافسرت به الملجأ والملاذ ، فعسى الله أن يهبنا الفطنة ، وأن يمنحنا سلامة القلب ، لسلامة المصير .

قال أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فَضَّلَنى ربى . أرسلنى رحمةً للعالمين ، وكافَّةً للناس بشيراً ونذيراً ، وألقى فى قلوب عَدُوِّى الرُّعْبَ من مسيرة شهر ، وأُحلَّ لى الغنائم ، ولم تَحِلّ لأحدٍ قبلى ، وجُعِلت لى الأرض مسجداً وطهوراً . وأُعْطِيت فواتح الكَلِم وخواتمه وجوامعه ، وعُرِضَتْ على أمتى فلم يَخْفَ علَىَّ التابع والمتبوع ورأيتهم على قوم ينتعلون بالشَّعْر ، ورأيتهم أتوْا على قوْمٍ عِرَاض الوجوه صِغار الأعين كأنما أُخْرِمَتْ أَعْيُنهم بالمَخِيط فلم يَخْف عَلَىَّ ما هم . لا قوىً من بعدى ، وأُمِرْت بخمسين صلاة » . انتهى . وأُعْطِى ثلاثاً : أنه سيِّد المُرْسَلين وإمام المُتَّقين وقائد الغرّ المُحجّلين .

وفى حديث ابن مسعود : أُعْطِى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لم يُشْرِك بالله من أمته شيئاً المُقْحِمَات(٢) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقولوا للناس حسنا

الشيخ محمد حافظ سليمان

يقول الله تبارك وتعالى :

[ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذوحظ عظيم] .

[سورة فصلت - ٢٤ - ٢٥]

الاسلام شديد الحرص على مراعاة أحاسيس الناس ومشاعرهم ، وعلى مراعاة الآداب العامة فى كل قول أو فعل ، وهو يود من المسلم أن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به ، : والله يقول : [وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا] .

[سورة الإسراء - ٥٣]

ولهذا فرض الإسلام السلام فرضا ، وجعله تحية للمسلمين فى كل وقت وحين ، : وقد سئل رسول الله ﷺ أى الإسلام أفضل ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف .

والله يقول :

(وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شىء حسيبا) .

[سورة النساء - ٨٦]

ويريد الإسلام بذلك أن يغرس بذور المحبة فى نفوس أتباعه ، وهو دين الود والتراحم ، يؤلف النافر ، ويهدى الحائر ، ويرشد الضال ، و يحب التعاون على الخير والبر ، وبمقت الكبرياء والاستعلاء ويحب المسلم الذى يكون قويا فى غير عنف ، ليِّنافى غير ضعف ، فيعرض عن الجاهلين ولا يجالس المفسدين ، لأنه الدين الحريص على بناء المجتمعات على ما يرضى الله ويصون المرء من الانحرافات ، (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمَّن أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم) وفى الحديث : (رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم) : لأن المرء يملك الكلمة قبل أن ينطق بها ، فإذا تكلم بها كانت له أو عليه ، والله يقول : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) فمن أرادأن يتكلم فليقل خيرا أو ليصمت ليحترز اللسان من الزلات ، ويتصون عن قول السيئات ، لأن الصمت يكسب صاحبه الوقار ، ويلبسه ثوب المهابة ويكفيه مؤنه الاعتذار ، من زلات اللسان ، ومما حكى أن رجلا كان يطيل الصمت فى مجلس أبى يوسف الفقيه المشهور (صاحب أبى حنيفة) فقال له أبو يوسف ؟ وقد أعجبة صمتة وسمته - تكلم ، فقال نعم ، متى يفطر الصائم قال له إذا غربت الشمس : قال فإن لم تغرب إلى منتصف الليل ؟ فلو سكت لكان خيرا له .

وكان للأحنف بن قيس تلميذ يطيل الصمت ، فقال له الأحنف :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكلم فقال : إذا سقط إنسان من فوق هذا المسجد هل يضره شيء ؟ فقال الأحنف ليتنا تركناه مستورا !!!

ولا ريب أن من كثر كلامه كثرت آثامه ، والله يقول : [ادفع بالتى هى أحسن السيئة] (سورة النور - ٩٦) ويقول جل شأنه ، (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) ويقول جل جلاله :

(ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ؟ قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون) .

[سورة فصلت ١٨ - ٢١]

وفى الحديث « وهل يكب الناس فى النار على وجوهم إلا حصائد السنتهم ؟ »

وسأل رجل حكيما فقال : متى أصمت ؟ قال : إذا اشتهيت الكلام: وقال متى أتكلم ؟ قال إذا اشتهيت الصمت ، والله يقول : ، (لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما] .

[سورة النساء - ١١٤]

والإسلام لا يحب الغلظة فى القول فى النصيحة ، فقد وعظ رجل الخليفة المأمون فأغلظ له القول ، فقال له : لقد أرسل الله من هو خير منك لمن هو شر منى أرسل الله موسى وهرون لفرعون فقال لهما :(فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) .

وأعمال المرء كلها مدونة له عند الله سبحانه : فمن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ، والله يقول (وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا] : (سورة الإسراء - ١٣ - ١٤) .

إن حفظ اللسان من ارتكاب الخطيئات فى القول كالكذب والغيبة وشهادة الزور والسخرية والقذف والتنابز بالألقاب وكل ما يسيء إلى الغير - إن حفظ اللسان من كل هذا - من أعظم القربات عند الله تعالى وهو القائل : (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء)

(سورة ابراهيم ٢٤ - ٢٧)

وفى الحديث ، : احفظ عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك .

وحتى الصدقة لا ينبغى أن يبطلها المن الكريه ، والأذى البغيض ، وذلك لأن دين الإسلام يحب إن يتصدق الرجل بيمينه فلا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، والله إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ، وليس يخفى على الله شيء فى الأرض ولا فى السماء ، والله قد أمرنا بأن ندعو إلى الله بالتى هى أحسن ، وأن ندفع بالتى هى أحسن ، وأن نجادل بالتى هى أحسن وأن نعامل الناس بالتى هى أحسن لنرتفع بالسمو عن كل ما يؤذى الناس ويحط من أقدارهم ويجرح مشاعرهم ، وللمعطى كرامته وللآخذ إنسانيه وعزته فى الإسلام .

(يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) وهؤلاء هم الذين ينفقون فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً ولا أذى) .

(الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) قول معروف خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم) وهكذا يربى الإسلام المسلمين على الفقه والعزة ليستقر التوازن الاجتماعى والذى يحتفظ له بكيانه وكماله وجماله وجلاله ، لأن الله قد كرم بنى آدم فألف بين قلوبهم بمكارم الأخلاق والله يقول :

[لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم] .

ورسول الله صلوات الله وسلامه عليه يقول : (اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن) .

عظات فى كلمات :

وهذا القول من جوامع كلم الرسول الكريم وهو عظات فى كلمات ، الجملة الأولى : تصلح العلاقة بينك وبين ربك ، والجملة الثانية تصلح العلاقة بينك وبين نفسك ، والجملة الثالثة تصلح الجو بينك بين أهليك وذويك والناس أجمعين فمن أراد حياة كريمة فاضلة فليتق الله فى كل زمان ومكان كل قول أو فعل ، وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام دين التكافل الاجتماعي

الأستاذ سراج الدين عزام

إذا كان الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى أصدرته الهيئة العامة للأمم المتحدة قد أبرز أهمية التكافل الاجتماعى ، وجعله أملا ترجوه الانسانية وتهفو وتصبو اليه ، فإن الاسلام أكد منذ بداية عهده على التكافل الاجتماعى بين أبناء المجتمع قاطبة ، والأمر اللافت للنظر أننا نرى فى بلادنا الاسلامية أقلاما لا يجف مدادها ، كما نسمع أجهزة لا تبح ولا تخبو أصواتها ، ركضا وراء تلك المسميات والمناسبات كعام المرأة ، أو السنة الدولية للطفولة أو اليوم العالمى للمعاقين « وهى التسمية التى اتفق على اطلاقها على أولئك الذين حرموا نعمة من نعم الله تعالى كالسمع أو البصر أو ما إلى غير ذلك من النعم فى أحد المؤتمرات التى عقدت بالمملكة المغربية فى العقد الحالى » دون أن تلتفت تلك الأجهزة خاصة الاعلامية منها إلى كون الاسلام هو صاحب السبق فى ذلكم المضمار فى حين أن تلك الدول التى تدعى التحضر والتمدين لم تعرف تلك الأجهزة الموكول إليها القيام بمهام التكافل الاجتماعى فى بعض من مناحيه لم تعرفها الأبعد الحرب الكونية الأولى وان امتدت جذور بعضها إلى عصر الثورة الصناعية أو النهضة الأوربية خلال القرن التاسع عشر ، أى أن الاسلام سبقها بقرون طويله .

بل ان تلكم الأجهزة لم تصل إلى ما بلغه الاسلام فى أمور التكافل الاجتماعى . وانه لمن سنن الله تعالى الكونية تفاوت الناس فى القدرة والطاقة وتباينهم فى الملكة والحاجة ، فهم بين مستطيع وعاجز ، وغنى وفقير ، وقوى وضعيف وصحيح وسقيم ، والعقلاء الألباء يدركون خيرية الجماعة من الفرقة ويعلمون أن الانعزالية والأثرة بمثابة نقطة الدائرة فى المشقة ، ومعقد النسبة فى الضياع والهلكة ، ولذلك فقد حرص الاسلام أشد ما يكون الحرص على جعل المسلمين أمة يتكافل أفرادها فيما بينهم ، القوى يسند بقوته الضعيف والغنى يسد بما أفاء الله عليه به حاجة الفقير ، والصحيح يواسى ويؤازر السقيم فهم سواء فى حق العمل والحياة ، قال تعالى : « هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا .... » وروى مسلم عن أبى سعد الخدرى رضى الله عنه قال : بينما نحن فى سفر مع النبى ﷺ اذ جاء رجل على راحلة له ، فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا ، فقال رسول الله ﷺ « من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان معه فضل من زاد فليعد به على من لازاد له . فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا فى فضل .... » .

وبنظرة عابرة نجد أن الاسلام فيما فرض من عبادات وشرع من أحكام وتكاليف ، نجده فى ذلك كله يهدف إلى ازالة شكاية أفراد أمته ، فالصلاة وهى عماد الدين محك قبولها فى كثير من جوانبه أسنده الحق تبارك وتعالى إلى أمور تكافلية اجتماعية فقد روى البزار عن ابن عباس رضى الله عنهم عن النبى ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل : « انما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ، ولم يستطل بها على خلقى ، ولم يبت مصرا على معصيتى ، وقطع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النهار فى ذكرى ، ورحم المسكين ، وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ... الخ » والزكاة وهى أحد الأركان الخمسة التى بنى عليها الاسلام والتى يقول عنها الهادى البشير صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الطبرانى عن أبى الدرداء : « الزكاة قنطرة الاسلام » من فرضيتها الظاهرة تقوية الروح التضامنية وحفظ التوازن الاجتماعى وتدعيم آصرة الأخوة بين أفراد المجتمع ، وذلك كله يجتمع حول التكافل الاجتماعى ، ويتضح هذا بجلاء من تحديد مصارفها من قبل الله عز وجل اذ لم يرض بحكم نبى ولا غيره فجزأها بجليل نفسه ، قال تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل ، فريضة من الله والله عليم حكيم .... » وتعريف كل صنف من اولئك وارد بكتب الفقه ، والذى نريد الاشارة اليه هنا انما هو الهدف الاجتماعى ، المراد تحقيقه من خلال الآية الكريمة وركن الزكاة بوجه عام ، الصوم كذلك من حكمه الظاهرة اشعار الغنى بما يشعر به الفقير مما ينتج عنه ويترتب عليه نوع ما من الكفالة الاجتماعية ، بل ان القرآن الكريم أشار فى آيات فرضية الصيام إلى طبقة من طبقات المجتمع التى يجب على بقية طبقاته كفالتها قال تعالى : « وعلى الذين يطيقونه ، فدية طعام مسكين .... الآية » وهو فى حد ذاته لا يرفع الا بزكاة الفطر فعن جرير رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة الفطر » وغير خاف الفرض الاجتماعى من وراء ذلك وفى الحج نجد أن مما فيه الهدى قال تعالى : « والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ، لكم فيها خير ، فاذكروا اسم الله عليها صواف ، فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها ، وأطعموا القانع والمعتر » ليس هذا فحسب ، بل إننا نجد الاسلام ساعيا إلى ارساء قاعدة التكافل الاجتماعى بين طبقات المجتمع فى كثير من الأمور من خلال ما شرع ورغب ، وأوجب وحبب . قال تعالى : « ليس البرأن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب ... الآية » وعن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « ان فى المال حقا سوى الزكاة » ثم تلا هذه الآية « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (رواه الدار قطنى وابن ماجه والترمذى) ويروى الطبرى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أن النبى ﷺ قال : « ان الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم بقدر الذى يسع فقراءهم ، ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا أو عروا الا بما يصنع أغنياؤهم ، ألا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا أليما » ...

وكذلك فى الأضحية وكفارة اليمين قال تعالى : « فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ، ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم » .

وفى كفارة النذر : عن عقبه بن عامر قال قال : رسول الله ﷺ « كفارة النذر كفارة يمين » (رواه أحمد ومسلم) ...

كما يتضح ذلك أيضا من خلال كفارة الظهار ، قال تعالى : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا ، فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا « ثم الآية التالية اذ يقول سبحانه « فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا ، فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ... الآية » .

ومن خلال قوله عز وجل : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا » ... ويؤكد التاريخ الاسلامى كما يبرهن على مدى الحرص على تدعيم ركيزة التكافل الاجتماعى كركيزة ودعامة أساسية من أسس المجتمع الاسلامى . ولما كان الخبز أم الفلسفات نجد النبى ﷺ يهتم باطعام الناس فى شهر رمضان وغيره ونبه أمته إلى أن اطعام الطعام مما يدخل به المسلم الجنة بسلام ، فقدروى الترمذى عن أبى يوسف عبد الله بن سلام رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « يأأيها الناس : أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام . وصلوا الأرحام ، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » .

وهذا الرسول الأعظم يثنى على جماعة من المسلمين لجعلهم التكافل فيما بينهم ديدنا وسلوكا ومنهجا لهم ، فقد روى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ان الأشعريين اذا أرملوا فى الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينه جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد . ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسوية فهم منى ، وأنا منهم » (متفق عليه) وتابع الصحابة الهدى النبوى ومن بعدهم كثير من الحكام المسلمين ... يقول الطبرى برواية سلمه بن قيس : « أتيت أمير المؤمنين (يعنى عمر بن الخطاب) وهو يغذى الناس ، متكئا على عصا كما يفعل الراعى وهو يدور على القصاع يقول : يا يرفا : زد هؤلاء لحما ، زد هؤلا خبزا ، زد هؤلاء مرقة ... » كما اتخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه دار الدقيق ، فجعل فيها الدقيق ، والسويق والتمر والزبيب ، يعين به المنقطع ، ومما جاء فى فتوح البلدان للبلاذرى : « وكان عمر اذا أتى باللقيط ، فرض له مائة ، وفرض له رزقا يأخذه وليه ، كل شهر بقدر ما يصلحه ثم ينقله من سنة إلى سنة ، وكان يوصى بهم خيرا ، ويجعل رضاعهم ونفقتهم من بيت المال » وبعدما رأى من المرأة التى أرادت اجبار رضيعها على الفطام كى يفرض له من بيت المال ، قال لنفسه : يا ويل عمر ، كم احتمل من وزر وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا يعلم ، ثم أمر مناديه لينادى فى الناس بألا يعجلوا بفطام أولادهم كما فرض لكل مولود فى الاسلام وللمنفوس مائة درهم ، وهذا الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه للأشتر النخعى قائلا : « وتعهد أهل اليتيم وذا الرقة فى السن ممن لاحيلة ، ولاينصب للمسألة نفسه » ، ومما جاء فى الحرص العمرى على القيام بحق الرعية ماقاله زيد بن أسلم عن أبيه قال : « خرجت مع عمر ذات ليلة حتى أشرفنا على حرة واقم فاذانار توارى بضرام فقال : يا ابن أسلم انى أحسب هؤلاء ركبا يضربهم الليل والبرد ، انطلق بنا اليهم ، قال : فخرجنا نهرول حى انتهينا إلى النار ، فاذا امرأة توقد تحت قدر ، ومعها صبيان يتضاغون ، فقال : السلام عليكم أصحاب الضوء ، أأدنو ؟ فقالت المرأة : أدن بخير أودع ، فقال : ما بالكم ، قالت يضربنا الليل والبرد ، قال فما بال هؤلاء الصبية يتضاغون ، قالت : الجوع ، قال : فما هذا القدر ، قالت : ماء أسكتهم به ، والله بيننا وبين عمر ، فقال : وما يدرى عمر قالت : يتولى أمرنا ثم يغفل عنا ، فأقبل على وقال : انطلق فخرجنا نهرول حتى أتينا دار الدقيق ، فأخرج عدلا من دقيق فيه عنكة من شحم ، فقال : احمله على ، قلت أنا أحمله عنك ، فقال : أنت تحمل عنى وزرى يوم القيامة ؟ لا أم لك ، احمله على فحملته عليه ، فخرجنا نهرول حتى ألقينا ذلك العدل عندها ، ثم أخرج الدقيق فجعل يقول : ذرى على وأنا أسوطه ، وجعل ينفخ تحت القدر وكانت لحيته عظيمة ، فجعلت أنظر الى الدخان يخرج من تحت خلل لحيته حتى أنضج » .. وفى حوادث سنة ثمان وثمانين هجرية يسوق الطبرى : ان الوليد بن عبد الملك حبس المجذمين عن أن يخرجوا على الناس ، وأجرى عليهم أرزاقا ، فكانت تجرى عليهم ، وكان عمر بن عبد العزيز » اذا كثر عنده أرقاء الخمس ، فرقه بين كل مقعدين ، بين كل زمنين خصص غلاما يخدمهما ، ولكل أعمى غلاما يقوده » بل انه كان هناك ما يعرف بديوان الأحداث والعواتق (العواتق هن الفتيات اللائى أدركن ولم يتزوجن) وهؤلاء كان يحمل لهم من خراج السواد أما القول بتواجد ما يسمى بجمعيات الرفق بالحيوان فى البلاد الأجنبية فالرد عليه ان الاسلام منذ ظهوره لفت الأنظار إلى أنه لا يعذب حيوان لغير مأكله وفى التوجيه النبوى الكريم أن امرأة دخلت النار بسبب هرة لأنها لم تطعمها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض ، وفى نهاية الرتبة ما نصه « وعلى المحسب أن يأمر جلابى الحطب والتبن ونحوهما اذا وقفوا فى العرض أن يضعوا الأحمال عن ظهور الدواب لأنها اذا وقفت والاحمال عليها أضرتها وكان فى ذلك تعذيب لها .... » .

وبعد .... فاذا كان هذا موقف الاسلام من قضية التكافل الاجتماعى فما هو موقفنا نحن وها هم اخوة لنا فى الدين يتضورون جوعا هنا وهناك ، والضائقه الاقتصادية تغيم أجواء ساحات كثير من البلاد الاسلامية ، فهلا جعلنا من تلكم التعاليم الاسلامية نموذجا حيا ، وواقعا ملموسا فى حياتنا ، ألم يبلغ أتباع الاسلام ما قاله أبو صالح الغفارى : ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يتعهد عجوزا كبيرا عمياء فى بعض حواشى المدينه من الليل ، فيسقى لها ويقوم بأمرها ، فكان اذا جاءها وجد غيره قد سبقه اليها ، فأصلح ما أرادت ، فجاءها غير مرة كيلا يسبق اليها ، فرصد عمر من يأتى فاذا هو أبو بكر وهو يومئذ خليفة ، فقال عمر هو أنت لعمرى » هكذا كان أتباع رسول الله وتلاميذ مدرسة الاسلام ....

ورضى الله تعالى عن الفاروق عمر بن الخطاب اذ يقول : « انا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالاسلام ، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله » ..

وفقنا الله للعمل بالاسلام وزيننا به ....

هذا وبالله التوفيق

حديث قدسي

من عادى لى وليا اقفته بالحرب . وما تقرب الى عبدى بشىء أحب الى مما افترضت عليه . وما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته . كنت سمعه الذى يسمع به . وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها . ورجله التى يمشى بها

وإن سألنى لأعطينه . وإن استعاذنى لأعيذنه . وما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن قبض نفس عبدى المؤمن . يكره الموت . وأنا أكره مساءته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من رجال القضاء فى دولة الإسلام

بكار بن قتيبة الثقفى

المستشار محمد عزت الطهطاوى

أحد القضاة البازين فى دولة الاسلام رزقه الله حساسية بالغة جعلته يستهول مواقع الزلل فى الأحكام ، وقد بلغ من تقديره لمركزه القضائى أن دموعه كانت تغلبه حين يشتبه الأمر عليه فيستعين بصلاة الليل ليلهمه الله السداد ويردد قول الله تعالى (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكام الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) سورة ص ٢٦ .

ورغم أنه ماكان يصدر حكما إلا مستنداً إلى الدليل بعد عرض المدعى لشكواه أمامه واستماعه إلى شهوده لكنه كان يقوم بمراجعة أعماله ومحاسبة نفسه ليستدرك مافاته إن عن له بعض الرأى فيما كان له من قضاء، ذلك هو بكار بن قتيبة بن أبى بردعة بن عبيد الله بن بشر الثقفى والذى تولى القضاء بمصر سنة ست وأربعين ومائتين من الهجرة من قبل المتوكل الخليفة العباسى وقد ظهر من حسن سيرته وجميل طريقته وتخلقه بأرقى ماسنه الأسلام من نبل السجايا ورفيع الصفات ما حفظ لمنصب القضاء حرمته وارتفع به عن الميول والأهواء[1] .

إحاطته بعلم الحديث :

كان بكار بن قتيبة الثقفى محدثا إماما فى فنه يعرف مواضع الجرح والتعديل فى السند ووجوه الضعف والقوة فى المتن ويفيض فى ذلك بما ينبىء عن رسوخ أصيل فيما يروى عن رسول الله ﷺ .

مكانته عند أحمد بن طولون :

كان أحمد بن طولون والى مصر من قبل الدولة العباسية معاصراً لبكار بن قتية الثقفى فكان يحضر إلى مجلس قضائه دون أن يشعره بوجوده ، ومع هذا فإن بكار بن قتيبة وإن كان يحمد لابن طولون صنيعه ، لكن لم يمنعه ذلك من أن يتحرى العدل ويجتهد فى أن يثبته لصاحبه ولو كان المدعى الوالى نفسه أحمد ابن طولون .

مثال من قضائه :

مات رجل وكان عليه دين لابن طولون فطلب عامل الخراج من الوالى أن يأمر القاضى ببيع دار المدين فأرسل ابن طولون الى بكار بن قتيبة الثقفى فى ذلك فقال حتى يثبت عليه الدين فأثبتوه ثم سألوه البيع فقال القاضى حتى يثبت عندى أنه يملك الدار فأثبتوه وسألوه البيع فقال حتى يحلف من له الدين فجاء ابن طولون وحلف أمامه فقال بكار أما الآن فقد أمرت بالبيع) .

تحرزه المفرط عند سماع شهادة الشهود :

كان من عادة بكار بن قتيبة الثقفى أن يسأل عن الشهود إذا تقدموا إليه ومما يروى عنه فى ذلك أنهُ قدم عليه بمصر رجل من أهل البصرة كان رفيقه أيام العلم والطلب بمساجد العلم هناك فأكرمه واختفى به اختفاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عرفه الناس، ثم احتيج إلى شهادة لديه فشهد عند القاضى مع رجل مصرى فتوقف بكار بن قتيبة عن الحكم وظن الناس أنه لايقبل شهادة المصرى على عدالته ولكن تبين أن السبب يكمن فى صديقه البصرى فقد أكل معه فى الصفر أرزا فى سمن وعسل فنفذ العسل من ناحية بكار ففتح من جهة صاحبه هذا حتى جرى العسل نحوه فقال البصرى متضاحكا (أخرقتها لتغرق أهلها) يقول بكار فعلمت أنه يهزأ بالقرآن فى مثل هذا، وبقى ذلك فى نفسى حتى رددت به شهادته[٢] .

وعظة للخصوم إذا أراد اليمين منهم :

كان من عادته أن يكثر ألوعظ للخصوم إن أراد اليمين ويتلو عليهم قول الله تعالى (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الآخرة ولايكلمهم الله ولاينظر اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب أليم) سورة آل عمران ٧٧ .

زهده فيما كان خارجا عن راتبه :

لما كان أحمد بن طولون وهو الوالى على مصر من قبل الدولة العباسية كما قدمنا مجلاً لبكارين قتيبة الثقفى ومقدراً له اجتهاده فى منصبه لذلك كان يدفع له كل سنة ألف دينار خارجاً عن راتبه المقرر له فيتركها بكارين قتيبة بختمها ولايتصرف فيها فلما دعاه الوالى إلى موافقته على خلع الموفق بن المتوكل من ولاية العهد ولعنه على منابر مصر والشام لخلاف بينهما امتنع القاضى بكار من ذلك لأن مثل هذه الأمور لاينفرد فيها ابن طولون وحده من بين ولاة ورعايا دولة الخلافة، وخشية أن يؤدى ذلك الى فتنة مسلحة حمراء تقوم بين مصر وبغداد تسيل من ورائها أنهار الدماء وتتساقط فيها آلاف القتلى من بنى الأسلام[٣] .

غضب ابن طولون عليه :

لما أعلن القاضى بكار بن قتيبة رفضه الصريح وعدم موافقته أحمد بن طولون على خلع الموفق بن المتوكل من ولاية العهد فى دولة الخلافة غضب عليه غضبا شديدا وطالبه بجملة المبالغ التى كان يدفعها إليه كل سنة فحملها اليه بختمها وكانت ثمانية عشر كيساً مما استحيى منه أحمد بن طولون إذ كان يظن أن القاضى المذكور أنفقها ويعجز عن القيام بردها، ومع ذلك أمر الوالى بحبسه فى سجن ضيق لم يكن ليستطيع أن يمد به رجليه ثم نقله بعد ذلك الى سجن أكثر رحابه من الأول[١] .

علماء الحديث يطالبون الوالى بالأذن لهم فى سماع الحديث منه وهو فى سجنه :

لما طال محبس القاضى بكار بن قتيبة الثقفى طلب أصحاب الحديث الى أحمد بن طولون أن يأذن لهم فى السماع منه وهو فى سجنه فأذن لهم فكان يحدثهم من طاق فيه وهم من حول ذلك الطاق يسمعون ويكتبون .

مرض ابن طولون وإفراجه عن القاضى بكار بن قتيبة ثم وفاته بعد وفاة ابن طولون :

وأخيرا مرض ابن طولون مرض الموت فأخذ يراجع أعماله فى لحظاته الأخيرة وكان شبح بكارين قتيبة وهو فى سجنه يؤرقه ويأخذ عليه منافذ السماء والأرض فأمر بالافراج عنه بعد سنين من سجنه ونقله الى دار خاصة به لايبرحها، كما كتب إليه يستحله ويستغفره فجاءه رد القاضى المظلوم بالرفض لكن فى كياسة العلماء وأدب الصالحين إذ يقول له (أنا شيخ كبير وأنت عليل مدنف والملتقى قريب والحكم لله) فأسقط فى يد ابن طولون وهو فى احتضاره وأخذ يبكى ويردد كلام القاضى المذكور ويقول (هو شيخ كبير وأنا عليل والملتقى قريب والحكم الله) حتى مات وبعد وفاة الوالى أحمد بن طولون بأربعين يوما فقط مات بكار بن قتيبة الثقفى فى سنة ٢٧٠ هجرية

(١) كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأبى العباس شمس الدين بن خلكان تحقيق المرحوم الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد الجزء الأول .

(٢) كتاب القضاء فى الأسلام تاريخه ونظامه للاستاذ إبراهيم نجيب محمد عوض من مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية .

(٣) كتاب الهلال مواقف تاريخية لعلماء الاسلام للدكتور محمد رجب البيومى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من قضايا الأدب والنقد :

شعراء النقائض وخصومات حادة

الدكتور محمد عرفة المغربي

النقائض فن شعرى ازدهر فى عهد الأمويين لأسباب عديدة يذكرها دارسو الأدب ومؤرخوه . وفى اللغة

(نقض) النون والقاف والضاد أصل صحيح يدل على نكث شىء وربما دل على معنى من المعانى على جنس من الصوت .

ونقضت الحبل والبناء والنقيض : المنقوض ولذلك يقال للبعير المهزول نقض كأن الأسفار نقضته وجمعه أنقاض والمناقضة فى الشعر من هذا كأنه يريد أن ينقض ما أرّبه صاحبه [1] .

والنقائض فى عرف مؤرخى الأدب لا تبعد عن هذا المعنى اللغوى إذ هى : أشعار يَرُدُّ بها قائلوها على غيرهم من الشعراء وتكون على وزن القصيدة السابقة ورويها ، فهى نوع من الهجاء وإن روعى فيها شرط الوزن والروى

وأشهر شعراء النقائض فى دولة الأمويين جرير بن عطية الخطفى ... ابن كليب بن يربوع [2] الذى شهد له الشاهدون أنه كان يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق .

وقال ابن سلام ، وأهل البادية والشعراء بشعر جرير أعجب وسئل عنه الأخطل فقال :

دعوا جريرا أخزاه الله فإنه كان بلاء على من صب عليه [3]

وثانى شعراء النقائض الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة وينتهى نسبه إلى مجاشع بن دارم من تميم [4] وجده صعصعة يلقب بمحيى الموءودات إذ طالما فدى البنات من القتل ، وكان يدفع لآبائهن الإبل ثمنا لحياتهن ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم وأخبره بفعله فى الموءودات فاستحسنه وسأله هل له فى ذلك من أجر ؟ قال نعم فأسلم [5] سمع الحطيئة شعره فى سعيد بن العاص – وهو على المدينة – فقال : هذا والله هو الشعر ، لا ما تعلل به منذ اليوم أيها الأمير ، فقال له كعب بن جعيل : فضله على نفسك ولا تفضله على غيرك ، فقال الحطيئة : بل والله أفضله على نفسى وعلى غيرى . [6]

أما الأخطل فاسمه غياث بن غوث ينتهى نسبه إلى تغلب تلك القبيلة ذات البأس والتاريخ فى الجاهلية والإسلام ولقب بالأخطل لقول كعب بن جعيل له : إنك لأخطل ياغلام يرميه بالسفه وفحش القول [7]

ومن شعراء النقائض الراعى النميرى

. وهو عبيد بن حصين ... من نمير لقب براعى الإبل لكثرة صفته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للإبل وحسن نعته لها .

وقد هجا فأوجع حيث قال :

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم ياابن الرقاع ولكن لست من أحد تأبى قضاعة أن تعرف لكم نسبا وابنا تزار فأنتم بيضة البلد ولكن بعد هجاء جرير له صار مغلبا ، فقيل عنه كأنه فحل مضرحتى ضغمه الليث (٨)

وقد جعلهم ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من الإسلاميين ولو أعقلنا الراعى النميرى ثم نظرنا إلى الشعراء الثلاثة لوجدنا لكل منهم اجادات جعلت النقاد يختلفون فى تفضيل أحدهم على الآخرين يقول أبو الفرج عنهم

وهم المقدمون على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا ومختلف فى أيهم المتقدم ، ولم يبق أحد من شعراء عصرهم إلا تعرض لهم فافتضح وسقط ، وبقوا يتصاولون على أن الأخطل إنما دخل بين جرير والفرزدق فى آخر أمرهما وقد أسن ونفد أكثر عمره وهو وإن كان له فضله وتقدمه فليس بحره من بحار هذين فى شىء (٩)

وهناك عشرات الشعراء غير هؤلاء

قال الأصمعى وذكر جريرا :

كان ينهشه ثلاثة وأربعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمى بهم واحدا واحدا ... وثبت له الفرزدق والأخطل (١٠) وقد قدمنا أن الأخطل كان « قد أسن ونفد أكثر عمره » فأكثر الهجاء كان بين جرير والفرزدق بلا مراء .

يقول ابن سلام :

لج الهجاء نحوا من أربعين سنة ، ولم يغلب واحد منهما على صاحبه ولم يتهاج شاعران فى الجاهلية ولا الإسلام بمثل ما تهاجيا به (١١)

وبلغ كلف الناس فى الكوفة والبصيرة وغيرهما من مدن العراق بالنقائض مبلغا كبيرا ، وصارت المجالس تعقد للشعراء فى مربد البصرة لينشدوا أشعارهم فى النقائض وصار الناس يلتفون حول الشعراء الذين يذهبون إلى تلك المجالس فى زى وهيئة تثير الأنظار ، وتلفت العقول والنفوس جميعا .

وتورد مصادر الأدب قصة طريفة فى هذا المجال فتقول :

كان راعى الإبل يقضى للفرزدق على جرير ويفضله وقال فى ذلك :

ياصاحبى دنا الأصيل فسيرا غلب الفرزدق فى الهجاء جريرا

فلما أكثر من ذلك خرج جرير إلى رجال من قومه فقال : هلا تعجبون لهذا الرجل الذى يقضى للفرزدق على وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ! ثم خرج جرير ذات يوم يتعرض للراعى إذا انصرف من مجلسه فى المربد ، وكان له وللفرزدق وجلسائهما حلقة بأعلى المربد بالبصرة ، يجلسون فيها فلقيه فقال له جرير :

يا أبا جندل إنك تفضل الفرزدق على تفضيلا قبيحا وهو ابن عمى ويكفيك من ذلك هين ، إذا ذكرنا أن تقول كلاهما شاعر كريم ، ولا تحتمل منى ولا منه لائمة .

قال : فبينما أنا وهو كذلك واقفا على وما رد على بذلك شيئا حتى لحق ابنه جندل فرفع سوطه فضرب به عجز دابته ثم قال لأبيه : لا أراك واقفا على كلب من بنى كليب كأنك تخشى منه شرا أو ترجو خيرا ، وضرب البغلة ضربة فرمحتنى رمحة وقعت منها قلنسوتى ، فوالله لو يعرج على الراعى لقلت سفيه غوى – يعنى جندلا ابنه – ولكن لا والله ما عاج على فأخذت قلنسوتى فمسحتها ثم أعدتها على رأسى .. وانصرف جرير حتى إذا صلى العشاء قال : أسرجوا لى فجعل يهمهم فسمعت صوته عجوز فى الدار فاطلعت فى الدرجة حتى نظرت إليه فإذا هو يحبو على الفراش لما هو فيه .. فما زال كذلك حتى كان السحر كبر ثم قال : أخزيته ورب الكعبة .

ثم أصبح حتى إذا عرف أن الناس قد جلسوا فى مجالسهم بالمربد وكان يعرف مجلسه ومجلس الفرزدق دعا بدهن فادهن وكف رأسه وكان حسن الشعر ثم قال : يا غلام أسرج لى فأسرج حصانا ثم قصد مجلسهم حتى إذا كان بموضع السلام

قال : يا غلام قل لعبيد – يعنى الراعى – أبعثك نسوتك تكسبهن المال بالعراق ، أما والذى نفس جرير بيده لترجعن اليهن بما يسؤهن ولا يسرهن ثم اندفع فانشدها .

فنكس الفرزدق وراعى الإبل ثم ترحل قائلا لأصحابه ركابكم ركابكم فليس لكم هاهنا مقام فضحكم والله جرير . والقصيدة رواها صاحب النقائض وفيها

ولو وزنت حلوم بنى نمير على الميزان ما وزنت ذبابا
فغض الطرف إنك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا (١٢)

ونقف وقفة متأنية عند هذا النص لنلاحظ بعض الأمور :

١ – أن الخصومة كانت عنيفة بين شعراء النقائض ، وكان كثير من شعراء العصر يقفون مع هذا أو مع ذاك حسب ما يعن لهم مرجحين أحد الشاعرين على صاحبه وقد يقولون فى ذلك الشعر تأكيدا لما يذهبون إليه من ترجيح أو تأييد ، ويدلنا على عنف الخصومة ما كان من سعى جرير ومحاولته إبعاد الراعى عن تلك الخصومة بالحسنى فى أول الأمر ثم ما كان منه من جدة وعنف وهو يعد قصيدته فى الراعى والفرزدق بعد أن خاب مسعاه .

٢ – أن شعراء النقائض كانت لهم مجالس معروفة معينة فى المربد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقصدها الناس مستمعين مستجيبين ، وكان الشعراء يحاولون جذب هؤلاء إلى حلقاتهم ، حتى يفخروا بكثرة مستمعيهم والمعجبين بشعرهم من أعراب ، وفى ذلك حكم لهم بالسبق فى هذا المضمار .

وكان الشعراء يذهبون إلى تلك المجالس فى زى وهيئة حسنة كما فعل جرير بعد أن عزم عزمه على هجاء الراعى والفرزدق والنيل منهما جميعا .

٣ - ان الشعراء كانوا يبالغون فى النيل من خصومهم كما فعل جرير إذ أنه أتهم عرادة النميرى الذى ظن أنه حرض الراعى ونال منهما ومن الفرزدق أيما منال ، حتى أنه الهَم المحصنات مثل جِعْثن أخت الفرزدق ، وكانت امرأة مسلمة صالحة (١٣) ولكن جريرا اتهمها فى عفتها وذكرها بالسوء ادعاء وزورا لينال من خصومه وينتصر على مناوئيه .

وبهذا تظل النقائض بعيدة عن هدى الإسلام ودعوته إلى عفة اللسان ، والقصد فى الخصومة والتزام الصدق فى كل حال كما أنها بماحوته من سباب وفحش تظل مجالا للدراسات العلمية فحسب أما أن تذاع قصائدها بين سائر الناس فذلك أمر غير مستطاع رغم أنها تكون مقدارا كبيرا فى دواوين الشعراء وكتب الأدب كالأغانى ومجموع أبى عبيدة وغيرهما من مصادر الأدب العربى القديم .

تلك هى النقائض وهؤلاء هم شعراؤها وذلك مبلغ إقبال الناس على مجالسها .

ولكن أين تلك الخصومة وخبرها اليقين ؟

ذلك ما سنعرض له فى مقال تال إن شاء الله .

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس جـ٥ مادة نقض وأدْب أى شدد ووثق

(٢) طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى السفر الأول صـ٢٩٧

(٣) المصدر السابق صـ٣٧٥

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم صـ٢٢٩

(٥) الأغانى جزء ٢٥ طبعة دار الشعب

(٦) طبقات فحول الشعراء صـ٣٢٢ بتصرف

(٧) المصدر السابق صـ٢٩٨ ، صـ٤٦٢

(٨) المصدر السابق صـ٥٠٢

(٩) الأغانى جـ٨ صـ٢٧٥٠ طبعة دار الشعب

(١٠) الأغانى جـ٨ صـ ٢٧٥٤ طبعة دار الشعب

(١١) الطبقات صـ ٣٨٩

(١٢) الأغانى جـ٨ صـ٢٧٧٥ وما بعدها بتصرف وكذلك النقائض بين جرير والفرزدق لأبى عبيدة صـ١٣٢ جـ٢ وما بعدها بتصرف .

(١٣) النقائض صـ٢٠٩ جـ١

حديث قدسى

اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت . ولا أذن سمعت . ولا خطر على قلب بشر . و اقرأوا إن شئتم (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) - وفى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها . واقرأوا إن شئتم (وظل ممدود) . وموضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها . واقرأوا إن شئتم (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)

عالم وكتاب :

شيخ الإسلام ابن رجب الحنبلي وكتابه غربة الإسلام

الأستاذ صلاح أحمد الطنوبى

التعريفُ بابن رجب الحنبلي : ابنُ رجب الحنبلي عَلَمٌ مِنْ أعلامِ القرنِ الثامن الهجرى ، وإمام من أئمة دمشق الشام ، وشيخ من شيوخ الحنابلة ، وهم أصحاب ذلك المذهب المنسوب إلى الإمام الجليل أحمد ابن حنبل الشيبانى ، والحنابلة - فوق علمهم وفقههم وتراثهم الفكرى - قوم لهم مبادئهم ومناهجهم المتصلة بالعبادة والزُّهد ، والدعوة إلى الله تبارك وتعالى ، والقوة فى الدين ، والغيرة على الحرمات ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ..

وَكُنْيةُ ابن رجب هى (أبو فرج) ، ومن ألقابه : زين الدين ، وجمال الدين ، وزين الملة والشريعة والدنيا والدين ، وجمال المصنفين ، وزين العابدين ، وواعظ المسلمين ، ومفيد المحدثين ، وشيخ الإسلام ، وواحد الأعلام ..

التعريف بابن رجب :-

وخلاصة أوصافه فى عبارات المؤرخين : ابن رجب الحنبلى هو : الشيخ العالم الإمام الحبر البحر الهمام ، العلاّمة الفقيه الأصولى ، الحافظ الحجة الثقة ، الواعظ المحدّث الشهير ، القدوة ، الورع الزّاهد ، البركة العامل الكامل ، العمدة البدر .

وأسرة ابن رجب أسرة علم وفقه وحديث ..

ووالده هو شهاب الدين أبو العباس أحمد المتوفى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وكان خيرًا متدينا عفيفا ، يقرأ بالروايات ، وجلس للإقراء ، وانتفع الناسُ بِهِ .

كان ابنُ رجب كما يروى التّاريخ شيخا فاضلًا زاهدا ورعاً يميلُ إلى العزلة والانفراد فلا يخالط أحداً ، ولايتردّد على أحد ، ويظهر أنَّ خبرته بعيوب الناس ورغبته فى البحث والاطّلاع وهمته فى التّأليف والتّصنيف أوجدت عنده هذه الحالة ، ويُضاف إلى ذلك أنّه كان متعبّداً متهجداً ، والعبادة والتّجهّد يناسبهما عند أصحابهما التّوحّد والتّفرغ غالباً .

أوصاف ابن رجب

كان ابنُ رجب خفيف الظّل رقيق الحاشية عذب الحديث جذّاب العبارة حلو الشّمائل ، دمث الأخلاق ، ولذلك مالت القلوب بالمحبة إليه ، وأجمعت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفرق عليه ، وكانت مجالسه للموعظ والتّحديث تذكرةً للقلوب صادعة ، وللناس عامة مباركة نافعة .

وكان لايعرف شيئا من أمور الناس ، ولايتردّد إلى أحد من ذوى الولايات ؛ وهذامِمّا يدلّ على بُعد الهمة ونبل النّفس .

ولعكوفه على الدراسة والتّأليف ، ورغبته عن الاختلاط استقرّ بالمدرسة الحنبلية لايفارقها ليلاً ولانهاراً ..

لقد درس ابنُ رجب الحديثَ والفقهَ وغيرهما من العلوم ، وقد مهر الحديث رجالًا وعللا ، وطرقا واطلاعاً على المعانى وقد سمع من جماعة من الأجلاّء :

سمع فى دِمَشْق من محمد بن إسماعيل الخباز ، وإبراهيم ابن داود العطار .

وسمع فى مَصرَ من صدر الدين الميدومى ، وأبى الحرم القلانسى ..

وسمع فى مَكّةَ من الفخر عثمان بن يوسف ..

ورافق الشيخ زين الدين العراق فى السّماع كثيرا ، ولازم مجلس الشيخ شمس الدين بن قيّم الجوزية إلى أن مات ، وقرأ القرآن بالروايات ..

لقد فتح الله تبارك وتعالى على ابن رجب فى التأليف فتحاً مباركاً مبينا فكثرت كتبه وتعدّدت مؤلّفاته ومن أهمها :

١ – ذيل طبقات الحنابلة .

٢ – شرح الأربعين النووية (أو جامع العلوم والحكم فى شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم)

٣ – اختيار الأولى فى شرح حديث اختصام الملأ الأعلى .

٤ – الخشوع فى الصلاة .

٥ – فَضلُ علم السّلف على الخلف .

٦ – القواعد الفقهية .

٧ – رياض الأنس .

٨ – تحقيق كلمة الإخلاص .

٩ – نور الاقتباس فى مشكاة وصيّة النّبى ﷺ لابن عباس .

١٠ – المطائف فى وظائف الأيام بطريق الوعظ .

١١ – كشف الكربة فى وصف حال أهل الغربة (غربة الإسلام)

١٢ – اختيار الأبرار .

١٣ – التّخويف من النّار والتّعريف بحال دار البوار .

١٤ – الاستخراج لأحكام الخراج .

١٥ – التّوحيد .

١٦ – رسالة فى معنى العلم .

١٧ – أهوال يوم القيامة .

١٨ – ذم الخمر .

١٩ – المحجة فى سير الدلجة .

٢٠ – شرح حديث : « من سلك طريقا يلتمس فيه علما» .

٢١ – نزهة الأسماع فى مسألة السماع ..

لقد كان ابنُ رجب « رضى الله تعالى عنه » رجلاً أخرويا ومِمّا يدلّ على ذلك أنّه ذَهَبَ قُبيل وفاته بأيام إلى حفار القبور ، وطلب منه أن يحفر له قبرا ، وأشار إلى المكان الذى اختاره لذلك قائلا : احفر لى هنا لحداً فأطاع الحفار ، ولما فرغ من الحفر نزل ابن رجب إلى القبر ، واضطجع فيه فأعجبه ، وقال : هذا جيد .. قال حفّار القبور : فوالله ماشعرت بعد أيام إلّا وقد أُتى به ميتا محمولًا فى نعشه فوضعته فى ذلك اللحد .

توفى الإمام ابن رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة فى دمشق بأرض الخميرية ببستان كان يستأجره ، ودفن بمقبرة الباب الصغير بجوار قبر الشيخ أبى الفرج الشّيرازى .. رضى الله تعالى عن سلفنا الصالح ، وَصلّى الله تعالى على سيدنا محمد النبى الأمى العربىّ العالمى .

كتابُ غُرْبَة الإسلام للإمام ابن رجب الحنبلى :

بدأ الإمامُ بحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيبا مباركا فيه كما يُحِبّ ربُنا ويَرْضى ، وكما ينبغى لكرم وجهه وعزّ جلاله ، وبالصلاةِ والسلامِ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ..

وبدأ بالحديث الشريف الذى خرّجه مسلم فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صحيحه من حديث أبى هريرة (رضى الله تعالى عنه) عن النّبى « ﷺ » قال : « بَدَأَ الإسلامُ غريباً ، وسيعودُ غريبا كما بدأ فَطُوبى للغرباء »

وخرّجه الترمذى من حديث كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جدّه عن النبى ﷺ « إنَّ الدين بدأ غريبا ، وسيرجع غريباً ، فطوبى للغرباء الذين يُصلحون ماأفسد الناس من سُنّتى »

وخرّجه الإمام أحمد والطبرانى من حديث عبد الله ابن عمر (رضى الله عنهما) عن النبى ﷺ قال : « طوبى للغرباء قلنا : وَمَنْ الغرباء ؟ قال : قوم قليلٌ فى ناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثرُ مِمّن يطيعهم »

ويقولُ ابنُ رجب فى قول رسول الله ﷺ : « بدأ الإسلام غريبا »

« يريدُ به أن الناس كانوا قبل مبعثه على ضلالةٍ عامة ، كما قال النبى ﷺ فى حديث عياض بن حمار التميمى المجاشعى الّذى خرّجه مسلم « إنَّ الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم (المقت : هو البغض الشديد لمن تراه يفعل الشىء القبيح) عربَهم وعجمَهم إلّا بقايا من أهل الكتاب » فلما بُعث النبى ﷺ ودعا إلى الإسلام لم يستجب له فى أول الأمر إلّا الواحدُ بعد الواحد من كل قبيلة .

وكان المستجيبُ له خائفاً من عشيرته وقبيلته يُؤْذَى غاية الأذى ، ويُنال منه وهو صابر على ذلك فى الله عزَّوَجَلَّ .

وكان المسلمون إذ ذاك مستضعفين يُشَرَّدون كُلّ مُشرّد ويهربون بدينهم إلى البلاد النّائية كما هاجروا إلى الحبشة مرتين ثم هاجروا إلى المدينة ، وكان منهم مَنْ يُعذّب فى الله ومنهم مَنْ يُقتَل ؟ فكان الدّاخلون فى الاسلام حينئذ غرباء !

ثم ظهر الإسلام بعد الهجرة إلى المدينة وعزَّ ، وصار أهله ظاهرين كل الظهور ودخل الناسُ بعد ذلك فى دين الله أفواجا ، وأكمل الله لهم الدين ، وأتم عليهم النعمة ، وتُوُفّى رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ، وأهل الإسلام على غاية من الاستقامة فى دينهم ، وهم متعاضدون ومتناصرون وكانوا على ذلك فى زمن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، ثم عمل الشّيطانُ مكائده على المسلمين ، وألقى بأسهم بينهم ، وأفشى فيهم فتنة الشّبهات والشهوات ، ولم تزل هاتان الفتنتان تتزايدان شيئا فشيئا حتى استحكمت مكيدة الشيطان ، وأطاعه أكثر الخلق ، فمنهم من دخل فى طاعته فى فتنة الشبهات ، ومنهم من دخل فى فتنة الشّهوات ، ومنهم من جمع بينهما ..

ويقول الإمام ابنُ رجب فى مدح السُّنة ووصفها بالغُربة ، ووصف أهلها بالقلة :

« كان الحسن البصرى » رحمه الله تعالى يقول لأصحابه : « ياأهل السُّنة ترفّقوا رحمكم الله ، فإنكم من أقلّ الناس » .، وقال يونس بن عبيد البصرى : « لَيْس شىء أغرب من السُّنة وأغرب منها مَنْ يعرفها » .. وعن سفيان الثورى قال : « استوصوا بأهلِ السُّنةِ خيرا فإنّهم غرباء »

ومُراد هؤلاء الأئمة بالسُّنة طريقة النبى ﷺ التى كان عليها هو وأصحابه السالمة من الشُّبهات والشهوات .

ولهذا كان الفُضيْلُ بنُ عياض يقول : « أهلُ السُّنة مَنْ عرف مايدخل فى بطنه من حلال » ، وذلك لأنَّ أكل الحلال مِنْ أعظم خصال السُّنة التى كان عليها النبى ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم .

ثم صار فى عرف كثير من العلماء المتأخرين من أهل الحديث وغيرهم : السُّنة عبارة عما سلم من الشُّبهات فى الاعتقادات خاصة فى مسائل الإيمان بالله ، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وكذلك فى مسائل القدر، وفضائل الصحابة ، وصنّفوا فى هذا العلم تصانيف وسمُّوها : كتب السُّنة » ، وإنما خصوا هذا العلم باسم السُّنة ؛ لأن خطره عظيم ، والمخالف فيه على شفا هلكة ، وأما السُّنة الكاملة فهى الطريقة السالمة من الشُّبهات والشهواتِ ..»

وعن الحياة الدنيا يقول الإمام ابن رجب : « روى البخارى والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخذ النبى ﷺ بمنكبى فقال : « كُنْ فى الدنيا كأنَّك غريب أو عابر سبيل ، وعُدّ نفسك من أهل القبور » .. ومن وصايا المسيح المروية عنه « عليه السلام » أنه قال لأصحابه : « اعبروها ولاتعمروها » وعنه عليه السلام أنه قال : « مَنْ ذا الذّى يبنى على موج البحر داراً ؟ تلك الدنيا ؛ فلا تتَّخذوها قراراً»

فالمؤمن فى الدنيا كالغريب المجتاز ببلدة غير مستوطن بها ، فهو مشتاق إلى بلده ، وهَمُّه الرجوعُ إليه ، والتَّزوّد بما يوصله فى طريقه إلى وطنه ، ولاينافس أهل ذلك البلد المستوطن فيه فى عزّهم ، ولايجزع مِمّا أصابه عندهم من الذل ..

وفى الحقيقة فالمؤمن فى الدنيا غريب ، لأن أباه لما كان فى دار البقاء ، ثم خرج منها فهمُّه الرجوع الى مسكنه الأول ، فهو أبداً يُحِنُّ إلى وطنه الذى أُخرج منه ، كما يقال : « حُبُّ الوطنِ مِنَ الإيمان » . وكما قيل :

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى
وحنينـــه أبـــدا لأول منـــزل

وختم ابنُ رجب كتابه بحديث شريف عن النبى العظيم ﷺ :

« أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت »

وفى حديث آخرأنه سئل ﷺ : ماتزكية المرء نفسه ؟ قال : « أن يعلم أنَّ الله معه حَيْثُ كان » ..

وثبت عنه ﷺ أنّه سُئِلَ عن الإحسان فقال : « أنْ تعبد الله كأنّك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك ».

وَصلّى الله تعالى على محمد النبى الأمىّ وعلى آله وصحبه وأمته وَسَلّم تسليما كثيرا .

وروى أبو الشيخ فى العَظَمة عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقربُ الخَلْق إلى الله جبريل وميكائيل وإسرافيل وإنهم من الله بمسيرة ألف سنة » . وروى أبو الشيخ عن وَهْب . قال : هؤلاء الأربعة أملاك : جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ومَلَك الموت ، أوَّل مَنْ خلقهم الله من الملائكة وآخر من يُميتُهم ، وأول من يُحْيِيهم وهم المدبرات . وروى أبو الشيخ عن خالد بن أبى عمران قال : جبريل أمين الله تعالى إلى رُسُله ، وميكائيل يُلقى الكتب التى ترفع من أعمال الناس وإسرافيل بمنزلة الحاجب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

فضيلة الشيخ عطية صقر

السؤال :-

١ - هل تختم الصلاة سرا أو جهراً ؟

٢ - مامدى صحة الحديث «أغلقوا الباب وأوكوا السقاء وأكفوا الإناء وأطفئوا المصباح ..» وماتفسيره ؟

٣ - ماحكمة سكتة الامام بعد الفاتحة وقبل السورة ؟

على على بكير - حقوق الاسكندرية

الجواب :

موضوع ختم الصلاة سرا أوجهراً سبق الكلام عنه بالتفصيل فى العدد الصادر فى شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٤هـ - واخترت فى نهاية البحث السرية فى ختام الصلاة مالم يكن لتعليم من لايعلم ، فيكون الجهر بصفة مؤقتة . والختم يكون للمنفرد ويكون بعد صلاة الجماعة .

٢ - وسكوت الإمام بعد قراءة الفاتحة هو لتمكين المأمومين من قراءتها ، فإذا فرغوا قرأ السورة ليستمعوا إليها ، وذلك للجمع بين الأحاديث التى توجب قراءة الفاتحة على كل مصل ، والتى تمنع قراءة المأموم وتكتفى بقراءة الامام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ – وحديث « أغلقوا الباب » وأوكوا السقاء ، واكفئوا الإناء ، وأطفئوا المصباح فأن الشيطان لايفتح غلقا ولايحل وكاء ، ولايكشف إناء وإن الفويسقة تضرم على الناس بيتهم » رواه البخارى فى الأدب المفرد ، وابن حبان فى صحيحه . وفيه زيادة « وخمروا الإناء » بعد « واكفئوا الإناء » .

وجاء فى رواية لابن حبان أيضا عن جابر « أغلق بابك واذكر اسم الله فأن الشيطان لايفتح بابا مغلقا ، واطفىء مصباحك واذكر اسم الله ، وأوك سقاءك واذكر اسم الله ، وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو بعود تعرضه عليه » .

وجاء فى رواية لمسلم وأحمد وأبى داود والترمذى عن جابر أيضا « اغلقوا أبوابكم . وخمروا آنيتكم ، وأطفئوا سُرُجكم ، وأوكئوا أسقيتكم ، فأن الشيطان لايفتح بابا مغلقا . ولايكشف غطاء ، ولايحل وكاء وإن الفويسقة تضرم البيت على أهله ، ذكرها كلها السيوطى فى جامع الأحاديث .

وجاء فى رواية لمسلم عن جابر « غطوا الآناء وأوكوا السقاء . فأن فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لايمر باناء ليس عليه غطاء ، وسقاء ليس عليه وكاء إلاوقع فيه من ذلك الداء » ذكره ابن القيم فى زاد المعاد ، وعلق عليه بقوله : وهذا مما لاتناله علوم الأطباء ومعارفهم ، وقد عرفه من عرفه من عقلاء الناس بالتجربة ، قال الليث بن سعد أحد رواة الحديث : الأعاجم عندنا يتقون تلك الليلة فى السنة فى كانون الأول منها ، وصح عنه أنه أمر بتخمير الإناء ولو أن يعرض عليه عودا ، وفى عرض العود عليه من الحكمة أنه لاينسى تخميره بل يعتاده حتى بالعود ، وفيه أنه ربما أراد الدبيب أن يسقط فيه فيمر على العود فيكون العود جسراً له يمنعه من السقوط فيه ، وصح عنه أنه أمر عند وإيكاء الاناء بذكر اسم الله ، فأن ذكر اسم الله عند تخمير الاناء يطرد عنه الشيطان . وإيكاؤه يطرد عنه الهوام ، ولذلك أمر بذكر اسم الله فى هذين الموضعين لهذين المعنيين ا هـ .

يؤخذ من كل ماسبق أن الحديث وارد بدرجة الصحة فى بعض رواياته ، وأن المراد بتخمير الإناء تغطيته إذا كان فيه طعام ، بل حتى لولم يكن فيه طعام وذلك حتى لاتسقط فيه الحشرات أو يتعرض للتلوث ، فإذا لم يكن هناك غطاء يكفأ الإناء الفارغ ، إيكاء السقاء معناه ربطه وكان الماء يحفظ فى القرب عندهم أو المزادات [الزمز ميات المصنوعة من جلد أو قماش لاينفذ منه الماء] وذلك أيضا صيانة للماء من التلوث بأى شىء من حشرات وغيرها ، وكذلك لحفظه أن ينسكب فيضيع أو يتلف شيئا ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكذلك منعا للوباء أن يصيبه فى المواعيد التى يكثر فيها كما عرف بالتجربة ونص عليه الحديث ووضح ابن القيم امكان ذلك .

ومع القيام بهذه الاحتياطات يذكر اسم الله ، وذلك لطرد الشيطان ، ويجوز أن يمنعه الله من دخول البيت الذى أغلق بابه ، ومن الأكل والشرب مما فى الأوعية المغطاة والمربوطة ، أو المراد أن الله يحفظ البيت والطعام والشراب من كل سوء ويبارك فيه .

ولفظ الشيطان يطلق أحيانا على الهوام والحشرات المؤذية ، وكل ما أوصانا به النبى ﷺ من باب الاحتياط والأخذ بالأسباب ، والفويسقة هى الفأرة قد تجر السراج بناره فتحرق البيت وكانت المصابيح تضاء بالزيت والفأرة قد تجر إناء الزيت أو تصاب بالشعلة وهى تتناول الزيت فتجرى وتمر على الأمتعة فتحرقها ، ولذلك أمر الرسول ﷺ بأطفاء المصابيح عند النوم لهذا المعنى .

أما مصابيحنا الكهربائية فأنارتها بالبيوت ليلا لايحصل منها الخطر المذكور ، وإن كان يمكن بوسيلة أخرى ، والمهم هو الاحتياط حتى لايحدث الخطر والناس نيام غير منتبهين ، فإذا استيقظوا وجدوا الخطر واقعا ، وكل بلد أو منطقة لها ظروفها الجوية والصحية ، وبالتجربة يعرف مايلزم لاتقاء الأخطار .

السؤال :

لو نظر المتوضىء الى محاسن امرأة هل ينتقض وضوءه ويبطل صيامه ؟

محمد ثابت مصطفى عيسى

الوليدية – أسيوط

الجواب :

النظر إلى المرأة الأجنبية بشهوة لاينقض الوضوء ولايبطل الصيام ، مالم ينزل شىء من الإنسان ، فأن نزل مذى وهو ماء رقيق ينزل بدون تدفق ولاشهوة ، ويخرج غالبا بعد فترة من وقوع سببه من النظر أو اللمس أو الفكر ، انتقض وضوءه لكن صومه لايبطل ، وإن كان النازل منه منيا بطل صومه ، مع التنبيه أن النظر إلى الأجنبية حرام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السؤال :-

مامعنى الحديث الشريف « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ولماذا يغفر الله لصائم رمضان فقط ؟

خالد محمد عبده

من بسيون غربية

الجواب :

معنى قول النبى ﷺ « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » أن صيام رمضان يكفر الذنوب التى ارتكبها الصائم فى العام السابق ، والمراد بها الذنوب الصغائر ، لما جاء فى الحديث الذى رواه مسلم « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » أما الذنوب الكبيرة فكفارتها التوبة النصوح .

والله قد جعل أمورا كثيرة تكفر الصغائر ، منها الاستغفار ومنها الصلاة ومنها الصدقة ومنها الصوم ومنها الحج ، فالصيام فى رمضان من ضمن مكفرات الذنوب ، وذلك هو تقدير الله وتنظيمه وفضله .

السؤال :

١ - ماحكم تشييع الجنازة بالطبل ؟

٢ - ماحكم الإمام الذى يغتاب الناس ؟

٣ - من هم الثلاثة الذين لاترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا ؟

محمد أبو الفضل عابد

من الدهشة مركزفرشوط - قنا

الجواب

١ - تشييع الجنازة يسن فيه الصمت والتذكر والاعتبار ، ويكره فيه الحديث بمالا فائدة فيه . يقول النووى فى كتابه « الأذكار » :

واعلم أن الصواب والمختار وماكان عليه السلف رضى الله عنهم السكوت فى حال السير مع الجنازة ، فلا يرفع صوت بقراءة ولاذكر ولاغير ذلك ، والحكمة فيه ظاهرة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهى أنه أسكن لخطاره وأجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب فى هذا الحال فهذا هو الحق ا . هـ قال ابن المنذر : كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند ثلاث : عند الجنائز ، وعند الذكر ، وعند القتال . وكره سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والحسن والنخعي وأحمد واسحاق قول القائل خلف الجنازة : استغفروا له ، وقال فضيل بن عمرو : بينا ابن عمر في جنازة : إذ سمع قائلا : يقول استغفروا له ، غفر الله له ، فقال ابن عمر لاغفر الله لك .

وبهذا تعلم أن مصاحبة الطبول للجنازة غير مشروعة .

٢ – الإمام الذى يغتاب الناس ارتكب معصية وعليه ان يقلع عنها ويتوب ، ويكون قدوة صالحة لمن يقتدون به ، ولكن لوصلى بهم إماما فصلاته صحيحة .

٣ – والثلاثة الذين لاترفع صلاتهم جاءوا فى حديث رواه ابن خزيمة فى صحيحه وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ « ثلاثة لاترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وأخوان متصارمان » وجاء فى رواية أخرى لابن خزيمة عن عطاء مرسلا ومرفوعا عن أنس إلى النبى ﷺ ثلاثة لايقبل الله منهم صلاة ولاتصعد إلى السماء ولاتجاوز رؤوسهم ، رجل أم قوما وهم له كارهون ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر ، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه » وفى رواية للترمذى بطريق حسن « ثلاثة لاتجاوز صلاتهم آذانهم ، العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وامام قوم وهم له كارهون » .

وليكن معلوماً أن الأمامة فى الحديث يقصد بها إمامة الصلاة فى غالب الأقوال ، وقيل إنها الإمارة . والمراد بالكره للإمام الكره لسلوكه الدينى ، أما كرهه لشىء شخصى لايتصل بالدين فلا أثر له فى قبول الصلاة ، وأوجه النظر إلى أن يكون التفاهم بين المأمومين والإمام بالحسنى والهدوء . منعا للفتنة ، والله يهدينا جميعا سواء السبيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

احذر أن تلقى الله ولا قدر للإسلام عندك

ونحن نودع شهر رمضان المبارك ونستعيد الحق فى المتاع والامتاع والأخذ بالنصيب الأوفى من الحلال الطيب الذى هجرناه ايماناً واحتساباً : إيمانا بالجزاء الغامر للصائم عما احله الله فى الوقت المعلوم والاسلوب المفهوم . أقول ونحن على باب العودة إلى الحياة العادية علينا أن نتذكر امراً هاماً هو ان نستصحب معنا أموراً هامة وجادة على طريق احد عشر شهرا إذا ما اردنا ان نحياها حياة طيبة هنية نأخذ من حلاوة رمضان جهاده ومجاهدته وشفافيته وروحانيته المستمدة من التلاوة القرآنية وتدبر معانى آياته ونداءاته وأوامره ونواهيه فجميعها امور ليست قاصره على رمضان وإنما نأخذ جانب التركيز والمعايشة والمؤانسة والمجالسة بلا حد ولا حدود فى شهر رمضان وتصبح بمثابة الدواء الذى لابد منه اذا اردنا ان نحيا حياتنا فى هدوء واستقرار وطمأنينة (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) وتظل الصلاة على مدى الأزمان والاحوال هى الصلة الوثيقة والرابطة الأكيدة بين العبد وربه بين لغة الانسان وساحات السماء فاعرف نفسك يا عبد الله . واعلم ان حظك من الاسلام وقدر الاسلام عندك بقدر حظك من الصلاة وقدرها عندك واحذر ان تلقى الله عز وجل ولا قدر للإسلام عندك فإن قدر الاسلام فى قلبك كقدر الصلاة فى قلبك .

وقد جاء الحديث عن النبى ﷺ - أنه قال "الصلاة عمود الاسلام".

فانظروا رحمكم الله واعقلوا وأحكموا الصلاة واتقوا الله فيها وتعاونوا عليها وتناصحوا فيها بالتعليم والتذكير من الغفلة والنسيان فإن الله عز وجل قد أمركم ان تتعاونوا على البر والتقوى . والصلاة أفضل البر وجاء فى الحديث عن النبى ﷺ انه قال أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون منه الصلاة وليصلين أقوام لاخلاق لهم وجاء الحديث: أن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن تقبلت منه صلاته تقبل منه سائر عمله وان ردت صلاته ردّ سائر عمله .

فصلاتنا آخر ديننا وهى أول ما نسأل عنه غداً من اعمالنا فليس بعد ذهاب الصلاة إسلام ولا دين فإذا صارت الصلاة آخر ما يذهب من الاسلام فكل شىء يذهب آخره فقد جميعه فتمسكوا رحمكم الله بآخر دينكم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واعلموا أن الله عز وجل قد عظم مظهر الصلاة فى القرآن وعظم أمرها وشرفها وشرف أهلها وخصها بالذكر من بين الطاعات كلها فى مواضع من القرآن كثيرة ، وأوصى بها خاصة ، فمن ذلك ان الله تعالى ذكر اعمال البر التى أوجب لاهلها الخلود فى الفردوس بين ذكر الصلاة مرتين قال تعالى : « قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون » [٢٣ :١ إلى ١١] .

فبدأ من صفتهم بالصلاة عند مديحه إياهم ، ثم وصفهم بالاعمال الطاهرة الذاكية المرضية إلى قول الله عز وجل (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) فأوجب الله عز وجل لأهل هذه الأعمال الشريفة الذاكية المرضية . الخلود فى الفردوس وجعل هذه الأعمال بين ذكر الصلاة مرتين ثم عاب الله عز وجل الناس كلهم وذمهم ونسبهم إلى اللؤم والهلع والجزع والمنع للخير إلا أهل الصلاة فأنه استثناهم منهم فقال الله عز وجل « ان الانسان خلق هلوعاً اذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً (٧٠ - ١٩ - ٣٥) ثم استثسنى المصلين منهم فقال (الا المصلين) الذين هم على صلاتهم دائمون والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) ثم وصفهم بالأعمال الذاكية الطاهرة إلى قوله : (والذين هم بشهاداتهم قائمون) ، ثم ختم بالثناء عليهم ومدحهم بان ذكرهم بمحافظتهم على الصلاة فقال (والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك فى جنات مكرمون) فأوجب لاهل هذه الاعمال الكرامة فى الجنة وافتتح ذكر هذه الأعمال بالصلاة وختمه بالصلاة فجعل ذكر هذه الأعمال بين ذكر الصلاة مرتين ثم ندب الله عز وجل رسوله ﷺ إلى الطاعة كلها جمله وافرد الصلاة بالذكر من بين الطاعة كلها والصلاة هى من الطاعة فقال عز وجل (اتلُ ما أُوحى اليك من الكتاب وأقم الصلاة) ٤٥ العنكبوت ففى تلاوة الكتاب فعل جميع الطاعات وإجتناب جميع المعاصى فخص الصلاة بالذكر (واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) وإلى الصلاة خاصة ندبه الله عز وجل فقال (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك) ويقرنها القرآن بالصبر فى قوله (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين) وقوله جل وعلا : « واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة إلا على الخاشعين » وقوله (وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة) وقوله (وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً) ومثل ذلك عن نجيه موسى عليه السلام فى قوله (هل أتاك حديث موسى) إلى قوله (اننى انا الله لا اله الا أنا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى) وبالصلاة أمر الله رسوله اول ما أوحى اليه بالنبوه قبل كل عمل وقبل كل فريضة وبالصلاة أوصى النبى صلى الله عند خروجه من الدنيا فقال « الله الله فى الصلاة وفيما ملكت ايمانكم» أخرجه احمد فى المسند والنسائى وابن ماجه وابن حبان وجاء فى الحديث (انها آخر وصية كل نبى لأمته وآخر عهده اليهم عند خروجه من الدنيا) فاعتنوا عباد الله بصلاتكم فإنها آخر دينكم وليحذر امرؤ ان يظن أنه قد صلى وهو لم يصل فإنه جاء فى الحديث « ان الرجل يصلى ستين سنة وما له صلاة قيل وكيف ذلك ؟ قال يتم الركوع ولا يتم السجود ويتم السجود ولا يتم الركوع» من رسالة الصلاة للإمام احمد بن حنبل وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وجعل اشراقات رمضان خير رفيق لنا على درب الحياه إلى ان نلقاه فى العام القادم ان شاء الله ويحضرنى فى هذا المقام دعاء ابراهيم عليه السلام (رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفر لأبى إنه كان من الضالين ولا تخزنى يوم يُبعثون)وإلى لقاء فى العدد القادم ان شاء الله وكل عام وأمتنا الاسلامية قد برأت من آلامها وجراحها والفتن المحيطة بها والتى تحاك لها إنه نعم المولى ونعم النصير .

مدير التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة الشهر

« الحكمة من الأعياد الإسلامية »

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

السيد الأستاذ/ فؤاد هيبة . تحية من عند الله مباركة طيبة . وبعد أبعث لكم برسالتى المتواضعة راجيا نشرها :

العيد فى حقيقته ليس يوما أو أياما بعينها ولكنه رمز ومعنى يتجلى فيه معنى الحب والصفاء والمودة والإخاء وترك الضغائن والأحقاد .

والإخلاص لرب العباد وتتجلى فيه المعانى السامية والاخلاق الفاضلة والعقيدة السليمة والعبادة الخالصة فالأعياد الإسلامية ترتبط ارتباطا وثيقا بالعبادة وهذا يؤكد أن الإسلام بشريعته السمحاء يمزج بين الدين والدنيا حيث ارتبط عيد الفطر المبارك بعبادة الصوم ليعيش المسلم فيه تملؤه مشاعر الارتياح بأداء الواجب والنهوض بالأعباء الثقال وقد روى أن النبى ﷺ قال « إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق تنادى : اغدوا يامعشر المسلمين إلى رب كريم ، يمن بالخير ثم يثيب عليكم ، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم ، وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم » . إن الإحتفال بالأعياد فى الاسلام لايكون قاصرا على ماتتحلى به من زينة وثياب وماتقتنيه من تحف عجاب أو ماينغمس فيه بعض الشباب من اللهو والمرح فليس العيد لمن لبس الملابس الفاخرة وإنما العيد لمن آمن بعذاب الآخرة ولايصح أن يدعى البعض أن الإسلام دين جاف بل على العكس فهو يدعو إلى الفرح والاستبشار ولكن فى الحدود المشروعة فهو دين الاعتدال وعلى ذلك نرى أن الإحساس بفرحة العيد إنما تتحقق لمن أدخل البهجة على المحزون وأنار الظلمة للضالين ومن هنا فإن تلك الاحتفالات يمكن أن تؤتى ثمارها وتحقق أهدافها بأن نمزج بين الدين والدنيا وأن يقترب الجوهر بالمظهر فالأعياد فى نظر الإسلام لاتكون أعياداً وهناك من يعيش بين المسلمين فى تعاسة وشقاء إننا يجب أن نجعل من أعيادنا مصدرا للخير ومنبعا صافيا للرحمة بحيث يكون المسلم عوناً لأخيه يمده بالمساعدة ويمنحه المساندة فالله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، وبجوار الحكمة الدينية للعيد فإن له أهدافا اجتماعية تنبع وترتبط بها ولذلك وجب على المسلمين أن يحققوا وينفذوا معانى الإخاء والوفاء والولاء بعضهم لبعض . بمعنى أن يحنو الغنى على الفقير ويجود الموسر على المعسر وتزداد صلة الرحم ارتباطا . ومن هذا يتضح أن عظمة تلك الأعمال ترجع إلى أن الإسلام يربط العبادة لله بأنماط السلوك مع خلق الله كما يربط الإسلام بين المادة والروح وبهذا يتبادل المسلمون الكلمة الطيبة والبسمة المشرقة والمعاملة الحسنة ولين الجانب فإذا ماتحققت هذه الصفات بالتأكيد ستنتشر المحبة والمودة وتزداد الأواصر الاجتماعية تماسكاً ويصبح المسلمون فى ظلال دينهم الحنيف إخوة متحابين قلوبهم متصافحة وأرواحهم متعانقة وأياديهم متكاتفة تتجلى وحدتهم وتظهر قوتهم ويرهبهم الأعداء وبالتالى تصبح الأعياد الإسلامية أبوابا للخير ودروبا وطرقا للبركة والخير ومع فرح الأعياد وفى ظلال خضرتها اليانعة ندعو الله أن يجعل مستقبل أمتنا المسلمة مستقبلا أسعد وأن يجعل غدها أرغد كما ندعوه تعالى أن يجمع شمل المسلمين .

المرسل/ خالد محمد عبد الحليم الأصور . أتميدة – ميت غمر – دقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« العدالة فى الإسلام »

قال الله تعالى « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ...» .

قال الله تعالى « ولاتلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون » .

قال الله تعالى « ولايجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ...»

الدين الإسلامى دين العدالة ودين المساواة وعدم التفرقة بين غنى وفقير ولارئيس ولامرءوس إلا بالتقوى والعمل الصالح ولذلك يقول الله تعالى « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » وليس أغناكم ولاأكثركم مالاً وحسباً .

● لما توفى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بكى عليه « ليو الثالث » أمبراطور البيزنطيين بكاء أذهل حاشيته وأساقفته فقال لهم لقد مات والله مالك عادل ليس لعدله مثيل وليس ينبغى أن يعجب الناس لراهب ترك الدنيا ليعبد الله فى صومعته وإنما العجب لهذا الذى صارت الدنيا تحت قدميه فزهد فيها لقد كان حريا أن يعجل به فأهل الخير لايلبثون مع أهل الشر إلا قليلا .. ؟؟

● جلس المأمون يوماً للمظالم فكان آخر من تقدم إليه امرأة عليها هيئة السفر وعليها ثياب رثة قالت ؟ السلام عليك ياأمير المؤمنين فقال وعليك السلام ، ثم قال أين الخصم ؟؟ فقالت الواقف على رأسك ياأمير المؤمنين وأومأت إلى العباس ابنه وجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال الوزير ؟؟ ياأمة الله إنك بين يدى أمير المؤمنين وإنك تكلمين الأمير فاخفضى من صوتك فقال المأمون دعها فإن الحق أنطقها والباطل أخرسه ثم قضى لها بحقها وظلم العباس بظلمه لها .. » .

● ادعى رجل على علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه عندعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال عمر ياأبا الحسن قم فاجلس مع خصمك فتبين عمر التغيير فى وجه على فقال أكرهت ماكان ؟؟ قال نعم كنيتنى بحضرة خصمى هلا قلت قم ياعلى فاجلس مع خصمك فأخذ عمر برأس على فقبله بين عينيه وقال بأبى أنت بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور ...»

● كتب الحسن البصرى إلى عمر بن عبد العزيز اعلم ياأمير المؤمنين أن الله جعل الأمام العادل قوام مائل وقصد كل جَائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصفه .. كل مظلوم ومفزع كل ملهوف والامام العادل ياأمير المؤمنين كالراعى الشفيق على أبله الرفيق بها الذى يرتادُ لها أطيب المراعى ويذودها عن مواقع الهلكة ويحميها من السباع ويكفيها من أذى الحرّ والقرُ ...» .

● قانون من أين لك هذا ؟؟ طبقةُ الخليفة العادل عمر بن الخطاب فى صدر الإسلام حينما علم أن عامله على مصر « عمرو بن العاص » قد كثر مالهُ ومتاعهُ وخيله ولم تكن له هذه الثروة حين ولاه مصر فسأله فى ذلك فقال إن ثروته من التجارة بمصر فقال له الخليفة بعثتك والياً وقاسمهُ المال ..» .

وكان أبو بكر الصديق مثالاً للعدالة وكذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

● قال عمر بن عبد العزيز إذا أتاك الخصم وقد فقئت عينهُ فلا تحكم لهُ حتى يأتى خصمه فلعلهُ فقئت عيناهُ جميعاً » .

● رأى على بن ابى طالب كرم الله وجهه درعهُ على رجل غير مسلم فشكاهُ إلى القاضى شريح فسأل شريح الخصم قال الرجلُ الدرع درعى وماأمير المؤمنين بكاذب والتفت شريح إلى أمير المؤمنين وسأله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ألك بينة « أى شهود » وضحك أمير المؤمنين وقال أصاب شريح مالى بينة فقضى شريح بالدرع للرجل فأخذ درعه ومضى ثم عاد الرجل نفسه يقول أمّا أنا فأشهد أنها أحكام أنبياء ؟ أمير المؤمنين يدينني إلى قاضيه فيقضى عليه أشهد أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله الدرع درعك ياأمير المؤمنين ... »

« صابر هريدى جمعه على »
« سوهاج – طهطا – القيسارية شارع الشيخ يحيى »

البكاء من خشية الله تعالى وشوقاً اليه :

قال الله تعالى « ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً » سورة الاسراء .

وقال الله تعالى « أفَمِن هذا الحديث تعجبون . وتضحكون ولاتَبْكون » سورة النجم .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال لى النبى ﷺ « اقرأ علىّ القرآن» قلت يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : « إنى أحب أن أسمعه من غيرى » فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية « فكيف إذا جئنا من كلّ أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً » قال حسبك الآن » فالتفتُّ إليه فإذا عيناه ﷺ تذرفان » متفق عليه .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ . لايلجُ النارَ رجل بكى من خشية الله حتى يعودَ اللبن فى الضرع .. ولايجمعُ غبارٌ فى سبيل الله ودخان جهنم » رواه الترمذى وقال حديث حسنٌ صحيح .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لما اشتدَّ برسول الله ﷺ وَجَعه قيل له فى الصلاة : قال « مروا أبا بكر فليصل بالناس » فقالت عائشة رضى الله عنها .. إن أبا بكر رجلٌ رقيق إذا قرأ القرآن غلبه البكاء ، فقال : « مروه فليصل وفى رواية عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت : إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء » متفق عليه .

وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أتى بطعام وكان صائماً فقال : قتل مُصْعب بن عمير رضى الله عنه . وهو خير منّى . فلم يوجد له مايكفن فيه الأبردة إن غطى بها رأسه بدت رجلاه ، وإن غطى بها رجلاه بدا رأسُهُ ثم بسط لنا من الدنيا مابسط – أو قال أعطينا من الدنيا ماأعطينا قد خشينا أن تكون حسناتنا عُجّلت لنا . ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام . رواه البخارى هؤلاء هم صحابة رسول الله ﷺ .

الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون

نور الدين احمد البرديسى
كلية الدعوة الاسلامية . جامعة الأزهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

[وماذابعد رمضان ... ؟]

إذا كان شهر رمضان بمثابة صحوة شاملة ليوقظ الناس من سبات الغفلة إلى طريق الهدى والعرفان لأنه يعتبر جامعة العبادات الاسلامية التى جمعت فأوعت وشجرة أثمرت فروعها فأورقت وأثمرت توبة وصلة وتكافلا وإحسانا فما أحلاها من شجرة وماأعزها من جامعة إسلامية تخرج منها الصائم بالصحة وتهذيب النفس وإعطاء الزكاة إلى مستحقيها ثم أخذ جائزته فى يوم عيد الفطر المبارك ثم هو فى انتظار الجزاء الأوفى الذى تولى فيه المولى حساب الصائم بنفسه فقال « الصيام لى وأنا أجزى به الحسنة عندى بعشر والسيئة بمثلها أو أعفو » ولذلك (نهر الريان) الذى لايدخله الا الصائمون فقط فمن شرب منه شربة لايظمأ بعدها أبدا ماؤه أبيض من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه شربة لايظما بعده أبدا وغدد كيزاته عدد نجوم السماء فينبغى على الصائم أن يتأكد أن القرآن الذى أنزل فى شهر رمضان هو جعل الله المتين بينه وبين ربه فمن صام رمضان إيمانا واحتسابا لوجهه غفر له ماتقدم من ذنبه) ومن صام رمضان إيمانا ثم أتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله .

وإذا كان ثواب رمضان هكذا فينبغى على الصائم أن يستحضر عظمة الله ويستمر فى عبادة ربه ومولاه ويتأكد أن الله خالق الشهور كلها وأن رب رمضان هو رب شوال هو رب الشهور كلها مصداقا لقوله تعالى [إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم » « والدنيا مزرعة الآخرة) ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا » وايضا « من كان يريد حرث الآخرة ترد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المرسل : عبد المنعم توفيق السيد
ميت عنتر دقهلية

« الصلاة صلة بين العبد وربه »

« الصلاة صلة بين العبد وربه وهى التى تؤهل العبد لمناجاة ربه فى تذلل وخضوع . وهى فريضة الله على كل مؤمن يؤمن بالله ربا وبمحمد رسولا وبأن الإسلام دين الله الخالص .

والصلاة تطهر النفس وتزكيها . وتجعل المسلم فى قرب دائم مع الله ولذلك أمرنا الله عزوجل بها لما فيها من الخير العائد على المسلم الذى يؤديها كاملة فى أوقاتها فى خشوع وخضوع وتذلل وانكسار بعيد عن الرياء والنفاق وكيف لا والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لقوله تعالى « وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » العنكبوت – ٤٥

وهى استعانة تعين المسلم على تحمل المشاق والصعاب ومواجهة المشاكل التى كثيرا ماتصادفنا فى الحياة ولانجد لها حلا يقول تعالى « يأأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين » البقرة – ١٥٣

وهى راحة للنفس وطمأنينة للقلب لقوله ﷺ « أرحنا بالصلاة يابلال » وهى أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى .. يقول النبى ﷺ عندما سئل . أى الأعمال أفضل قال . الصلاة على وقتها » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهى عماد الإسلام يقول ﷺ « رأس الأمر الاسلام وعماده الصلاة وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله »

إذن فالصلاة فريضة من الفرائض التى أوجبها الله على المسلمين وجعلها النبى ﷺ القاعدة الثانية من قواعد الاسلام لما فيها من الخير والبر والنفع الذى يعود على المسلمين من الصلاة ..

وعلينا نحن المسلمين أن نحافظ عليها ونحرص على آدائها كاملة فى أوقاتها ولانتركها أو نتهاون فيها لإن تارك الصلاة كافر ومطرود من رحمة الله والعياذ بالله والمتهاون فيها فاسق . لأننا لو تركنا الصلاة ضعنا فى زحام الحياة وأنسانا الله أنفسنا لإننا نسيناه وابتعدنا عن منهجه ولقد سمى الله تارك الصلاة بالمجرم وتاركوا الصلاة بالمجرمين .

يقول الله تعالى « إلا أصحاب اليمين فى جنات يتساءلون عن المجرمين . ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين » المدثر - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ .

فعلينا أن نؤديها كاملة فى أوقاتها ولانتركها ولانتهاون فيها حتى ينعم الله علينا وينزل علينا رحمته ويحل علينا رضوانه ونسعد فى الدنيا والآخرة . والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » .

المرسل : خديوى خضيرى على حلاوة كلية الدعوة الإسلامية - قسم الإعلام
جامعة الأزهر بالقاهرة

اللهم أعنا على أداءماافترضته علينا حتى نكون مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

التحرير

« الاخوة فى الله »

قال الله تعالى فى كتابه الكريم (انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم تُرحمون) صدق الله العظيم .

لما هاجر النبى ﷺ من مكة إلى المدينة قام بانهاء الحروب الطاحنه التى استمرت لسنوات طويلة بين قبيلتى الأوس والخزرج وحول ماينهما من خلاف وعداوة إلى مودة ورحمة ثم آخى الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار وأشعرهم أن المجتمع الإسلامى كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى فعرف الأنصار حق الأخوة واستقبلوا إخوانهم المهاجرين بحفاوة وترحيب وانزلوهم فى ديارهم وقاسموهم أموالهم بل وآثروهم على أنفسهم فى الكثير مما يملكون فصاروا قوة وأعزوا الاسلام ونشروا رسالةالحق والخير والسلام فالذين آمنوا بالله تعالى ورضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا . ألف الله بين قلوبهم فصاروا إخوة متحابين فى الله متعاونين على الخير وهذه الأخوة توجب للمسلم حقوقا يجب يجب أن يرعاها فيحب لأخيه مايحب لنفسه من أنواع الخير كما يجب عليه أن يعين أخاه بقدر استطاعته برأيه وعلمه ويكف عنه الأذى ولاينقص حقا من حقوقه بل يحميه ويفرج كربته اذا وجده فى هم أو ضيق . عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال (المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرَّج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) صدق رسول الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كما يجب على المسلم أن يتواضع وألا يتكبر على أخيه أو يفتر بنفسه ويحقر إخوانه . قال رسول الله ﷺ (بحسب إمرىء من أن يحقر أخاه المسلم) . وطالما يرعى المسلم حقوق أخيه المسلم فسيكون المجتمع الإنسانى الإسلامى قويا متماسكا مترابطا يسود فيه الود وتنمو المحبة وتقوى الألفة ويتغلب على مايقابله من الشدائد ويفوز برضاء الله عنه فالله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه . جعلنى الله وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المرسل – سعيد عبد الفتاح محمود سويلم
سلامون قبلى – مركز الشهداء – منوفية
معهد الشهداء الدينى

اللهم الف بين قلوبنا حى نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

التحرير

نداء

« لإيقاف الحرب الايرانية العراقية »

أعِيدَا السَّيفَ لِلغِمِدْ ... وَعُودَا أخَوَى عَهْد
أتتحِدَان فِي دِين ... وَتَلْتَقِيَانِ فِي قَصْدِ
حَرَامٌ أنْ يَضُمَّكُمَا ... فَنَاءُ الشَّعْبِ وَالجُنْدِ

احلا الرِّفْقَ وَالْوُدَّ ... مَحَلَّ الْعُنفِ وَالْحِقْدِ
أخَافُ عَلَى بِنَائِكِمَا ... مِنَ التَّصْدِيع وَالْهَدِّ
وَيؤلِمنِى الدَّمُ الغَالِى ... يُرَاقُ بأطْهُر الأَيْدِى
حُمَاةَ المِلَّةِ السَّمْحَةِ ... مِن قُربٍ وَمِن بُعْدِ
تعالوا ندع للصلح ... الفريقين فقد يجدى
فَمَا فِى السلم من حُمْقٍ ... وَمَا فِى الحَرَبِ من رُشْدِ

المحلى محمد عبد الله الموجه بالمعاش
الشاعر وعضو رابطة الزجالين
زفتى شارع مكتب التنظيم/٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : عبد الله ابراهيم أحمد على
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
المهنة : طالب
العنوان : مقديشو – الصومال ص . ب ٢٩٢١

الاسم : مصطفى صالح حسن على رزيق
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب دبلوم صنايع
الهواية : تلاوة القرآن والمراسلة
العنوان : الدير أمون – كفر فاقوس – شرقية

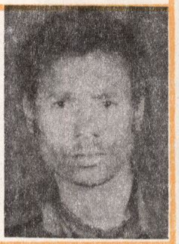

الاسم : ابراهيم حسن دياب
السن : ٢٨ سنة
الهواية : تبادل الأراء الدينية – المراسلات
العنوان : أدفو – تيلجا – مجمع الغنيمة

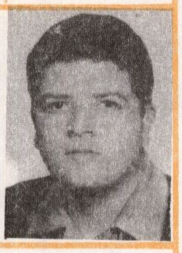

الاسم : ماهر السعيد عبد المقصود
السن : ٣٣ سنة
المهنة : موظف
الهواية : القراءة والاطلاع والمراسلة
العنوان : منروه – ش المدارس – دقهلية

الاسم : مختار محمد ناوى محمد الشافعى
السن : ٢٣ سنة
المهنة : موظف
الهواية : قراءة القرآن الكريم – المراسلة
العنوان : قوص – ش المسجد العمرى

الاسم : سعد الدين عبد الله الباز
السن : ٣٤ سنة
المهنة : موظف بشركة النصر للأسمدة
الهواية : جمع الأحاديث الشريفة والاطلاع
العنوان : طلخا – دقهلية – شارع المجمع

الاسم : محمد زكريا حسن
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى – القراءة
المهنة : ضابط
العنوان : السويس – الأربعين

الاسم : لطفى محمد عبد الستار
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : المطالعة وقراءة القرآن الكريم
العنوان : كفر صقر – الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

« مواقيت الصلاة »

الأيام	شوال ١٤٠٥هـ	يونيه ١٩٨٥م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الأربعاء	١	١٩	٧	٣	٥٤	٤	٥٦	١١	٣١	٣	٥٩	٦	٣٢	٨
الخميس	٢	٢٠	٧		٥٤		٥٦		٣٢		٥٩		٣٢	
الجمعة	٣	٢١	٧		٥٤		٥٦		٣٢		٥٩		٣٢	
السبت	٤	٢٢	٨		٥٤		٥٧		٣٢		٥٩		٣٢	
الأحد	٥	٢٣	٨		٥٥		٥٧		٣٢		٥٩		٣٢	
الإثنين	٦	٢٤	٩		٥٥		٥٧		٣٣		٥٩		٣٢	
الثلاثاء	٧	٢٥	٩		٥٥		٥٧		٣٣		..	٧	٣٣	
الأربعاء	٨	٢٦	١٠		٥٦		٥٨		٣٤		..	٧	٣٣	
الخميس	٩	٢٧	١٠		٥٦		٥٨		٣٤		..	٧	٣٣	
الجمعة	١٠	٢٨	١٠		٥٦		٥٨		٣٤		..	٧	٣٣	
السبت	١١	٢٩	١١		٥٦		٥٨		٣٤		..	٧	٣٣	
الأحد	١٢	٣٠	١١		٥٦		٥٨		٣٤		..	٧	٣٣	
الإثنين	١٣	١ يولية	١٢		٥٧		٥٩		٣٤		..	٧	٣٣	
الثلاثاء	١٤	٢	١٢		٥٧		٥٩		٣٤		..	٧	٣٣	
الأربعاء	١٥	٣	١٣		٥٨		٥٩		٣٥		..	٧	٣٢	
الخميس	١٦	٤	١٣		٥٨		٥٩		٣٥		..	٧	٣٢	
الجمعة	١٧	٥	١٤		٥٩		٥٩		٣٥		..	٧	٣٢	
السبت	١٨	٦	١٤		٥٩		٥٩		٣٥		..	٧	٣٢	
الأحد	١٩	٧	١٥		٥٩		..	١٢	٣٦		..	٧	٣١	
الإثنين	٢٠	٨	١٥		..	٥	..	١٢	٣٦		..	٧	٣١	
الثلاثاء	٢١	٩	١٦		..	٥	..	١٢	٣٦		..	٧	٣١	
الأربعاء	٢٢	١٠	١٦		١		..	١٢	٣٦		٥٩	٦	٣١	
الخميس	٢٣	١١	١٧		١		..	١٢	٣٦		٥٩		٣١	
الجمعة	٢٤	١٢	١٨		٢		..	١٢	٣٦		٥٩		٣١	
السبت	٢٥	١٣	١٩		٣		١		٣٧		٥٨		٣٠	
الأحد	٢٦	١٤	١٩		٣		١		٣٧		٥٨		٢٩	
الإثنين	٢٧	١٥	٢٠		٣		١		٣٧		٥٨		٢٩	
الثلاثاء	٢٨	١٦	٢١		٤		١		٣٨		٥٧		٢٨	
الأربعاء	٢٩	١٧	٢١		٤		١		٣٨		٥٧		٢٨	
الخميس	٣٠	١٨	٢٢		٥		١		٣٨		٥٧		٢٧	

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

LE MOUFTI REPOND A VOS QUESTIONS

1. Question:

Dieu accepte-t- il le jeûne d'un commerçant qui monopolise les devrées, fraude sur la balance et gagne plus qu'il ne se doit?

Réponse:

L'Islam interdit toutes sortes de monopole et en particulier l'exploitation d'un frère en l'Islam, que cela soit durant le mois de Ramadan ou bien à n'importe quel moment de l'année. Ace sujet le Messager d'Allah dit: Celui qui monopolise est damné. Dans un autre dicton noble, le Prophète, béni soit- il, proclame que celui qui monopolise ou cache la denrée alimentaire dont les gens ont besoin, Allah le réduit à la pauvreté et àla maladie.

Celui qui monopolise, ramasse du marché la denrée, puis la vend à un prix très élevé et ne se contente jamais d'un bénéfice raisonnable.

D'ailleurs, le Coran menace ces sortes de commerçants d'un châtiment au Jour du Jugement Dernier, car ils ont commis de graves pêchés.

Question:

Quel est le jugement de l'Islam au sujet d'un restaurateur qui ouvre au public son restaurant durant le mois de Ramadan et qui sert et vend les repas à ceux qui ne s'acquittent pas de l'obligation du jeûne?

Réponse:

Il est interdit à tout croyant d'aider ceux qui ne jeûnent pas, leur facilite le moyen de manger en public. Le Prophète Muhammad, béni soit- il, affirme à ce sujet que tous les musulmans sont pardonnés sauf ceux qui ne jeûnent pas le mois de Ramadan et qui montrent cela publiquement. Il s'ensuit que le propriétaire d'un restaurant ou d'un café qui sert la nourriture et la boisson aux croyants pendant les journées du jeûne est associé à ces derniers dans le pêché qu'ils commettent publiquement. On rapporte à ce sujet que l'Algérie, au lendemain de son indépendance, a fermé tous les restaurants et les cafés durant le mois de Ramadan. Ces établissement n'ouvraient leurs portes au public qu'à la tombée du jour, au moment du repas (l'Iftar) du jeûne. Si l'on voyait certains cafés ouverts pendant la journée, ces établissements ne servaient à ses clients aucune sorte de consommation. Ceci est l'un des aspects de la conduite des croyants qui s'acquittent de leurs obligations envers Allah. le Créateur Tout- Puissant et à l'égard de l'Islam, la véritable religion voulue par Dieu pour les croyants fidèles, de foi sincère.

III Question:

Est- il permis au croyant de distribuer l'aumône du Zakat par l'intermédiaire des bureaux de poste?

Réponse:

Si le croyant à qui se doit de s'acquitter de l'aumône du Zakat, se trouve empêcher de donner lui- même cette aumône aux pauvres ou aux indigents, il peut en ce cas demander à une autre personne de remettre cet argent à ceux qu'il lui désigne. S'il ne trouve personne à qui il peut se fier pour l'accomplissement de cette mission, il lui donc permis de s'acquitter de cette obligation par un autre moyen, comme par un mandat postal, par exemple. Rappelons que l'aumône du Zakat est une prescription islamique obligatoire et constitue l'un des cinq fondements de l'Islam.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

NOUVELLES DU MONDE ISLAMIQUE

I. Le quotidien Egyptien (Al Ahram) rapporte dans l'édition du jeudi 30 Mai 1985, que Doscteur El Ahmadi Aboul Nour, ministre des wakfs, en **Egypte,** a reçu à son cabinet Docteur Hassan El Fateh, recteur de l'Université Islamique d'Oum Dourman. Celui- ci'était accompagné du Docteur Saleh Sowar El Zahab, le conseiller culturel soudanais. La conversation s'est déroulée au sujet de la consolidation des relations culturelles et religieuses entre l'Egypte et le Soudan. Certains autres points ont aussi été discutés, relatifs à l'envoi de bibliothèques religieuses à l'Université Islamique d'Oum Dourman, le voyage d'un nombre de docteurs savants du Ministère des Wakfs spécialistes dans les sciences concernant la religion islamique. Ces derniers auront pour mission d'oeuvrer sur le champ de la prèdication islamique dans le Pays frère du Soudan.

II. Docteur El Ahmadi Aboul Nour, ministre égyptien des Wakfs, vient de rentrer de son voyage à Pékin, et cela après avoir passé une semaine en Chine, à la suite de l'invitation qui lui a été adressée par le ministère des Affaires Religieuses, en Chine.

Docteur El Ahmadi Aboul Nour a déclaré que sa visite pour la Chine visait la consolidation des liens de coopération entre les deux Pays, spécialement dans le domaine islamique et économique; elle avait aussi pour objectif le renforcement des liens historiques entre le peuple d'Egypte et les musulmans résidant en Chine.

Le ministre a ajouté que la Délégation Egyptienne a visité aussi Pékin, la capitale et certaines autres régions. Le ministre a souligné que partout où il se rendait avec ses compagnons, ils étaient accueilli avec une très grande amabilité par les musulmans rèsidant en Chine, par les leaders de l'Etat et les chefs des Régions.

Le Ministre égyptien des Wakfs a souligné d'autre part, que la Délégation a vu de trés près combien les musulmans en Chine jouissent d'une trés grande liberté religieuse que cela soit par rapport aux mosquées ou aux instituts islamiques, soit en ce qui concerne les différentes activités économiques qu'ils pratiquent.

Le Ministre a ajouté qu'il a été convenu que le ministère des Wakfs prendra à sa charge la formation d'un nombre de citoyens chinois pour répondre aux besoins eventuels en prédicateurs. Il sera aussi accordé quelques bibliothèques islamiques, ainsi que des facilités pour l'obtention de bourses d'études au profit des étudiants musulmans.

La Délégation que présidait Mr. Le Ministre Egyptien des Wakfs a fait bon accueil à la coopération entre les deux ministères. Chinois et Egyptien- dans les différents domaines des experts économiques, au niveau du champ d'investissement islamique.

III. On annonce que le premier poste de télévision islamique en Amérique inaugure ses émissions très prochainement. Ce Poste étendra ses émissions sur tous les Etats- Unis d'Amérique et atteindra le Canada.

La construction de ce Poste a duré dix années et les dépenses de la première année d'émission s'élèvent à trois millions de dollars.

Les programmas télévisés se limiteront à l'émission des colloques islamiques, la projection des films arabes et internationaux, les nouvelles sportives anisi que les nouvelles du Monde Islamique.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

est adoration, soumission et prierès élevées sincérement à Dieu.

le fidèle croyant pratiquant le jeûne connaît ce qu'est la patience, ce qu'est la maîtrise de soi, sait comment se conduire, se comporter avec soi-même et avec les autres; il est capable de contrôler ses acets et gestes, ses passions, ses désirs ses penchants et ses élans; il se conduit pieusement, d'une manière exemplaire afin de gagner l'agrément du Très Haut, le respect et l'estime des autres personnes au milieu desquels il se trouve; il aime ses frères dans l'humanité, il aide les indigents, il fait le bien, prodigue volontairement l'oumône, évite de faire le mal, de s'écarter du chemin droit, du chemin de la piété; il devient compatissant et bienfaisant; il est conscient parfaitement que le regard du Créateur est dressé vers lui, que tous ses actes,toutes ses pensées sont agrées ou refusés de la part du Tout-Puissant, l'Audient, le Très Bien Informé. Cependant, il est heureux, il est tranquille, sa foi s'affirme, il sent que tout son être appartient à Allah. le Créateur de tous et de tout, qu'il aur tôt ou tard sa récompense sur cette terre et pendant l'Eternité!

Il nous semble que ce que nous venons d'avancer prouve nettement que le mois de Ramadan ou le mois du jeûne, c'est le mois le plus glorieux de l'année! C'est d'ailleurs ce qui nous fait dire que les journées du jeûne et de l'abstinence sont des journées bienfaisantes à l'homme: autant à son corps, qu'à sa conscience, qu'à son coeur. Que le croyant qui s'est bien acquitté, pendant le mois de Ramadan de toute ses obligations religieuses, a donc le droit de fêter ces journées bienfaisantes, convaincu profondément qu'il a accomplit sincèrement son devoir, qu'il s'est conduit tel qu'il se doit toujours l'être, qu'il a mérité l'Agrément d'Allah, le Seigneur croyant de la Souveraineté, le Tout- Clément, le Tout-Miséricordieux, le BienfaîteurTout-Puissant; qu'il mérite ainsi le bonheur sur cette terre et la récompense de l'Eternité!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

LES JOURN1ES BIENFAISANTES OU LE MOIS DU JEÛNE

Par
Mahmoud Achour Ahmad

Le titre de cet article peut paraître étrange! Ya-t-il, vraiment, dans une même année, des journées bienfaisantes et d'autres qui ne le sont pas? Peut-on, d'autre part, qualifier le temps par cette qualité de la bienfaisance, lořs qu'elle est réservée uniquement à la créature humaine: homme ou femme? En effet la bienfaisance est une inclination à faire le bien, de même que c'est l'action qui consiste à faire le bien aux autres.

Comment donc les journées sont-elles bienfaisantes, puisque cette qualité suppose l'action, chose réservée à l'homme, de même que l'inclination laquelle est une sensation psychique appartient uniquement à l'être humain!

Cependant, si l'on se concentre quelque peu dans une méditation profonde autour de ce mois glorieux, le mois du jeûne et de la prière, nous constatons vraiment que Dieu, Le Créateur Tout-Puissant a favorisé certaines journées de l'année aux autres. L'histoire ne nous a-t-elle pas affirmé que c'est pendant le mois de Ramadan qu'Allah, le Seigneur Souverain de la Souveraineté a accordé à l'humanité toute entière le plus grandiose des bien faits, lequel est la Révélation Coranique. Cette Révélation qui fit sortir l'humanité de l'ignorance obscure pour connaître la lumière de la vérité de ce monde, la vérité du Créateur, de la Création, de la vie Ici-Bas et pendant l'Eternité! La Parole Divine proclame que la Révélation Coranique est descendue sur la terre, au mois de Ramadan. Tous les historiens du monde, qu'ils soient musulmans ou d'une autre foi ou d'autres croyances ont tous confirmé cet évènement historique de prime importance. Personne n'a osé ou n'a pû dire le contraire.

Cette Révélation Coranique, d'autre part, n'est-elle pas venue avec la meilleure créature humaine, Muhammad, le Messager d' Allah, que Dieu le bénisse et lui accorde le salut! Ce dernier des Prophètes qui passaient leurs vies, assez courte, à prêcher, à enseigner l'Islam, lavraie et la seule religion aux yeux d' Allah! Cette religion qui affirme l'Unicité d'Allah, le Seul, l'Unique, lequel n'a pas engendré et n'a pas été engendré, et n'est égal à lui personne! Cette religion qui fit sortir les hommes de l'état hideux et méprisant de l'idolâtié, du polythéisme illogique, pour connaître et comprendre le sens de l'existence, l' espoir dans la Miséricorde d'Allah, le bonheur de l'Au-Delà. En effet les premières paroles de la Révélation Coranique proclament que- Ce livre-nul doute à son endroit-, est un guide pour les pieux, qui croient à l'Inconnaissable, qui accom- plissent la Prière et font dépense, en aumône, sur ce que Dieu leur a attribué. C'est donc le guide vers le chemin droit, le chnemin du salut, du bonheur éternel.

Y a-t-il un bienfait aussi grandiose ou meilleur à ce que nous venons d'avancer!

Toutefois, à côté de cet aspect historique que représente le mois de Ramadan, les journées glorieuses de cette période l'année présentent d'autres bienfaits multiples et variés.

En effet ces journées de jeûne et d'abstinence sont a l'égard du fidèle croyant comme une sorte d'école qui améliore et parachève son éducation physique et spirituelle. Le jeûne approche le croyant du Créateur Tout-Puissant, le Bienfaîteur Tout-Miséricordieux; il se voit communiquer directement avec le seigneur, car toute sa journée

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL-ISLAM

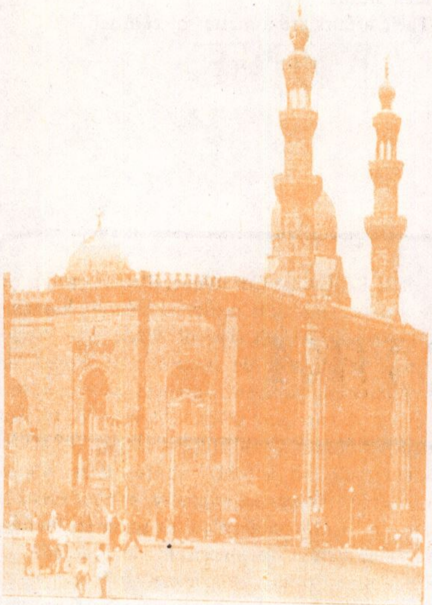

Les Sujects

1 . Cher Lecteur

2. Les journées Bienfaisantes ou, Le Mis du jeûne

Par: Mahmoud Achour Ahmad.

3 . Nouvelles du Monde Islamique

4 . le Moufti répond à vos questions

Chef d'edition du Conseil:

Son Eminence le Dr: Muhammad EL-Ahmadi Abou El-Noor.

Ministre des Waqfs et le Chef du Conseil Supérieur des Affaires Islamiques.

Directeur en Chef:

Le Dr. Gamal El Dine Muhammad Mahmoud

Le Conseil d'édition

Conseiller:

Abdel-Halim Al-Guindy.

Dr. Abou Al-Wafa Al-Taftazani.

Editeur **Mr. Fouad Haiba.**

Cher lecteur

La bienfaisance est une inclination à faire le bien, de même que c'est l'action qui consiste à faire le bien aux autres.

Le Bienfaiteur Tout- Puissant, qu'il mérite ainsi le bonheur sur cette terre et la récompense de l'Eternité.

L'Editeur

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Which means:

As for those who sunder their religion and became schismatics, no concern at all hast thou with them. Their case will go to Allah, Who then will tell them what they used to do.

Islam accepts discussion, and urges to exchange constructive points of view. For discussion among reasonable people leads thoughts to justice. But among idiots, it irritates the mind and temper. When disagreement is helpful and produces good results, it does not spoil the case. Allah the Al- Mighty says.

«وشاورهم فى الأمر »
سورة آل عمران-اية ١٥٩]

Which means:

Consult with them upon the conduct of affairs. And,

«وأمرهم شورى بينهم »
[سورة الشورى-اية ٣٨]

Which means:

Their affairs are a matter of counsel.

AL- FATAWA

Question

What are pillars and conditions of Friday Sermon?

Answer

Al-Ahnaf said: Friday sermon has only one pillar. It is enough for the preacher to say, "praise be to Allah and glorification of Allah". But this is reprehensible and insufficient. The first sermon is obligatory. But the second is not; it is just a "Sunna".

The Shafi'te said: Friday sermon has five pillars:

1. Praise be to Allah.
2. Praying upon the Prophet.
3. To instruct in piety. The two sermons contain these 3 pillars.
4. To recite a Qurânic verse in one of the sermons, preferable the first.
5. Praying for the Believers, in the second sermon.

Al- Malekia said: Friday sermon has one pillar only. It should be composed of warning and evangelization.

All the Imams agreed that the two sermons must be during Salat Al-Jum'a. Their people said, the two sermons must be delivered before performing the prayer, and in Arabic if possible.

Abou Hanifa said that it can be in any other language, even if the preacher is capable of the Arabic language. Malek said; in case no-one knows Arabic, the sermon can be eliminated. The preacher should speak aloud and carry on after the two sermons with the prayer.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MUSLIM WORLD NEWS

Al- Imam Message Isued in Al-Imam Year In His Honour and For His Knowledge

Aseries of Islamic Studies Published under The Supervision of His Eminence Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abou Al- Noor Minister of Waqfs and President of The Supreme Council for Islamic Affairs.

Written By
His Eminence Dr. Abdul Mouneim Al- keeiy
Set up and Translated
By Fawzia El- Tawdy

« ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم »
[سورة التغابن– اية ١١]

Which means:

Whosoever believes in Allah, He guides his heart. And Allah is knower of all things.

The aim of this message is to get the preachers acquainted with the best styles to tackle the wrong, pouring in concepts.

The sensible Islam calls for meditation and deep serious thought, for these will create reflection and consideration; which will be the causes of notions. Notions will open the gates of vision, that, in turn will lead to the discovery of the meanings of the glorious Qurân. Notions also will pave the way to extract its significance, in order to enjoy everything utilized for Man.

«وسخر لكم مافى السموات ومافى الأرض جميعا منه »
[سورة الجاثية-اية ١٣]

Which means:

And has mad of service unto you, whatsoever in the Heavens, and whatsoever in the Earth. It is all from Him.

And

«إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجري فى البحر بما ينفع الناس وماأنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ، وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخرين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون »
[سور البقرة-آية ١٦٤]

Which means:

Lo! in the creation of the Heavens and the Earth, and the difference of night and day, and ships which run upon the sea, with that which is of use of men and the water which Allah sends down from the sky, there by reviving the Earth after its death, and disperising all kinds of hearts therein, and in the ordinance of the winds, and the clouds obedient between Heaven and Earth; are signs of Allah's sovereignty; for people who have sense.

After the call for meditation and consideration, Islam warns disunion and disagreement, due to error, sin and inclination.Allah the Al- Mighty says:

«وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا ، اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين لكم أياته لعلكم تهتدون »
[سورة آل عمران-اية ١٠٣]

Which means:

Hold fast, all of you, to the cable of Allah, and do not separate. Remember Allah's favour unto you: how you were enemies and He made friendship between your hearts, so that you became as brothers by His grace. And how you were upon the brink of an abyss of fire, and He did save you from it. Thus Allah makes clear His revelation unto you, perhaps you may be guided. And.

«إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شيء إنما أمرهم إلى الله ينبؤهم بما كانوا يفعلون »
[سورة الأنعام-اية ١٥٩]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

IN THE NAME OF ALLAH, THE BENEFICENT, THE MERCIFUL

INTRODUCTION

I hope in Allah to help me in this translation of the explanation of the Holy Quran.

The reader of this explanation must know some idea about the Quran.

The Quran is the holy book which comprises many chapters. Each chapter is called in arabic «Sura».

This Quran comprises control facts for our life, stories of previous people before the descent of Quran. The Quran also tells us about the future and what will be after death up to the day o. judgement (Alyoom Al Akher).

An important landmark of the Quran is that it contains many scientific facts which were not known at the time of the descent of the Quran on the Prophet Muhammad since fourteen centuries.

Many facts were discovered during the last century and many are under research.

What is very interesting is that these facts are mentioned in the Quran in a manner which can not be replaced by another one i.e that is the most suitable way.

Throughout the course of translation, I will declare some of these scientific facts which are actually discovered as something proved by vision or any other possible means of discovery and are not just theories.

Anybody who reads this explanation, knowing that this Quran has mentioned several aspects of science which were not disclosed untill the last century by the use of modern systems as microscopes, x-rays, taking pictures from the atmosphere around the earth, and these scientific facts are conveyed to us by the Prophet Muhammad who did not learn in a school or a university, then he will be convensed that this Quran is from Allah and the Prophet is right, and he did not hesitate in following the Islamic religion and the prophet Muhammad «praying and peace on him and on his fellows».

The Quran is divided into «Suras». Every «Sura» is further subdivided into sentences every of which is called «Ayat».

We will start with: Al Fateha or The Opening Chapter. This «Sura» has been named Al Fateha or the Opening Chapter, because it is the first one in the order of the Quran Suras, and it was the first Sura which had been descended complete from the start. It also comprises a summary of what is present in the Quran; hence it is called the mother of the book:

(Ommol ketab)

1. It starts by the name of Allah; the only rightly God of the world, the owner of the merce and all blessings allover the life.
2. Price be to Allah in all sites and times because he is the Creator of all kinds of creatures.
3. Allah is the owner of the persistant merce and is its source.
4. Allah is the only owner of the day of judgement.
5. We do not worship except Allah and we do not ask for help other than Him.
6. We ask Allah to guide us to the right way.
7. This is the way of whom you blessed them, Allah; and of whom you have given the gift of satisfaction, not the path of those who felt in fault.

Dr. Abdulah Alsheikh.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Which means:

We sent not before thee any messengers, save men whom We inspired from among the folk of the townships.

«وماأرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم ...»

[سورة النحل – اية ٤٣]

Which means:

And We sent not (as Our messengers) before thee other than men whom We inspired.

« وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم .....»

[سورة الأنبياء – اية ٧]

Which means:

And We sent not (as Our messengers) before thee other than men whom We inspired.

Al- Fakhr Al- Razy argued for this holy verse, that Mary peace be upon her was not one of the prophets For if she was so, she was prepared to give birth of the prophet and the messenger to the Israelites.

These preparation and upbringing took place before her birth. For her parents were Omran Ben Mathan; who was a descendant of Solaiman Ben Dawoud . And Solaiman was a descendant of Ya houtha Ben Yaecoub Ben Ishak Ben Ibrahim. Prophet Muhammad; peace and prayers be upon him was of the same blood of Ibrahim.

« ذرية بعضها من بعض »

[سورة آل عمران – اية ٣٤]

Which means:

Tey were desxendants one of another.

Her father Omran was an Imam; a prayer leader in Jerusalem. He was one of the Israelites prominent scholars. Her mother was Henna bent Fakoud. And she was the sister of Zakaria's wife. For Zakaria and Omran married two sisters who were from a good family. So she called upon Allah and requested a son. She became pregnant with Mary, and Omran perished. When Omran's wife knew that she bore achild, she said:

«إنى نذرت لك ماق بطنى محرراً فتقبل منى إنك أنت السميع العليم »

[سورة آل عمران – آية ٣٥]

Which means:

My Lord! I have vowed unto thee that which is in my belly as a consecrated (offering). Accept it from me. Lo! Thou, only Thou, are The Hearer, The knower.

Consecrated means purified and not mingled with secular matters; on the authority of Mogahed.

«فلما وضعتها قالت رب إنى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت ، وليس الذكر كالأنثى وإنى سميتها مريم وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم »

[سورة آل عمران –اية ٣٦]

Which means:

And When she was delivered she said: My Lord! Lo! I am delivered of a female- Allah knew best of what she was delivered- the male is not as the female, and Lo! I have named her Mary; and Lo! I crave Thy protection for her and for her offspring from satan the outcast.

(CONT FROM PAGE 126)

« ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا .

[سورة النساء. اية ١٣٥]

Which means:

Oye who believe! Be ye staunch in justice, witness for Allah, even though it be against yourselves,or your parents, or your kindred, whether the case be of a rich man or a poor man, for Allah is nearer unto both then you are-So follow not passion lest you lapse from truth and if you lapse or fall away, then Lo! Allah is ever informed of what you do.

We notice that the two verses contain the urge for justice in judgement and testimony, they rendering any injustice in either of the two as among the most hateful things to his Al-Mighty Allah The call in both is connected with belief, and this requires a hastening for submission .

If we follow up the places where the Qurân enjoins justice, we find that the instances when it is referred to and emphatically encouraged are spread throughout the Holy Book. And among others, when writing down the documnents involving future obligations in transactions.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Which means:

The command of Allah is always executed. In other words what Allah had ordered; that is to be under the control and power of Allah the Al- Mighty.

About the term (word), Sheikh Muhammad Rasheed wrote, on the authority of Sheikh Muhammad Abdou. That what is meant by the term word, is Formation not Revelation.

As for me; the nearest of these phases to reason, ; that the angels gave Mary the glad tidings of Jesus, n the authority of Allah The Al- Mighty message nd word, which he ordered them to convey to her: 'hat Allah The Al- Mighty is going to create a boy rom her, without a husband or a man. That is why ne Al- Mighty said «His name is The Messiah; a nale. He did not say her name; meaning a female. 'he word uttered by The Al- Mighty (Be) refers to lad tidings too.

As it happened with the act of putting the fire out y a word uttered by Him.

« قلنا يانار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم»
[سورة الأنبياء-اية ٦٩]

'hich means:

'e said: O fire, be coolness and peace for braham .

« ..فأنجاه الله من النار إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون
[سورة العنكبوت-اية - ٢٤]

'hich means:

We save him from the fire. Lo! herein verily are ortents for folk who believe.

As good as; Allah The Al- Mighty caused this cident to exist in Mary. «Allah will create a boy om her without a husband». Allah had created him y a word conveyed to Mary.

«وجعلناها وإبنها آية للعالمين»
[سورة الأنبياء-اية ٩١]

Which means:

We made her and her son a token for all peoples.

If His word is a command to fire to be coolness and peace for Abraham, so it is also glad tidings for him, that fire will change its nature in order not to burn him, but to be coolness and peace for him, peace and prayers be upon him. In this connection of conveying the good tidings to Abraham, we mention the Al- Mighty saying:

«.... وبشروه بغلام عليم»
[سورة الذاريات-اية ٢٨]

Which means:

And gave him a tiding of the birth of a wise son.

«وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب »
[سورة هود- اية ٧١]

Which means:

And his wife, standing by, laughed when We gave her tidings of the birth of Isaac, and after Isaac, the tidings of Jacob.

«قالت ياويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا إن هذا لشيء عجيب »
[سورة هود-اية ٧٢]

Which means:

She said: Oh, woe is me! shall I bear a child when I am an old woman, and my husband is an old man? Lo! this is a strange thing!

«قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد »
[سورة هود -اية ٧٣]

Which means:

They said: You wonder at the command of Allah? His mercy and blessings be upon you, O people of the house! Lo! He is the Owner of Praise, Owner of Glory .

«وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى ...»
[سورة يوسف - اية ١٠٩]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

THE STORY OF JEUS

Written and Revised By
Dr. Hassan Ezz El- Deen El- Gamal
Translated By
Fawzia El-Tawdy

«إنما المسيح عيسى إبن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه »
[سورة النساء – اية ١٧١]

Which means:

The Messiah; Jesus son of Mary, was only a messenger of Allah. And His word which He conveyed unto Mary, and a spirit from Him.

For the word which Allah The Al -Mighty conveyed to Mary; (Be) is a saying from Him. When He said to Jesus (Be), he was. So Jesus was not (Be), but he was by (Be).

(A spirit from Him) : Means a blowing from Him. The soul of Jesus; the son of Mary was one of those souls which Allah The Al-Mighty had sprung from the loins of Adam, and made to pronounce. Then He made a pledge with them that he is their God and their lord. As Allah The Al-Mighty said:

«وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم إلست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا »
[سنور الأعراف-اية ١٧٢]

Which means:

When thy Lord brought forth from the children of Adam, from their reins, their seed, and made them testify of themselves, saying: Am I not your Lord? They said: Yea, verily.

The soul of Jesus, was one of the souls which were created by Allah the Al-Mighty. Gabriel; peace be upon him, blew up the soul into Jesus; as Allah had ordered him. So it was related that he is a soul from Allah; because the blowing up into him was from Allah's soul, and done according to His command. He ordered the loyal soul; Gabriel, peace be upon him, to do so; as a blessing and a support from Him for Jesus; the son of Mary and his mother.

«وإذ قال الله ياعيسى ابن مريم أذكر نعمتى عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس »
[سورة المائدة-اية ١١٠]

Which means:

When Allah said: O Jesus; son of Mary! Remember My favour unto thee and unto thy mother; how I strengthened thee with the Holy Spirit.

The story of Jesus The Son of Mary

So we start these stories according to the sequence of events, and in conformity with their order in the Glorious Qurân. Let us start with what Allah had started with:

« إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه إسمه المسيح عيسى إبن مريم»
[سورة ال عمران– اية ٤٥]

Which means:

When the angels said: O Mary! Lo! Allah giveth thee gladtidings of a word from Him, whose nam is the Messiah, Jesus; the son of Mary.

(When the angels said: O Mary! Allah giveth the gladtidings) = to rejoice at = to inform somebod of good news; that pleases him. And His saying (r d from Him) = means a message from Allah and new from Him. This is a saying of a narrator: So - and so conveyed to me a word that delighted me. means that he gave me good tidings which rejoice me. As The Al - Mighty said, (And His word whic He conveyed unto Mary); which means th announcement of gladtiding that Allah gave Ma about Jesus = (Aword from Him), means His sayi (Be). Al- Hassan Ben Yehya said so: Abdul- Raz said: Moueamer told us on the authority of kata that His saying (a word from Him) means: (Be So Allah The Al - Mighty called it His word; f it was from what He had said. As it is said wh Allah ordained something: This is by Allah's fa and divine decree. And as His Al- Mighty said:

وكان أمر الله مفعولاً»
نساء-اية ٤٧]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

JUSTICE

By
Prof. Dr. Ali Al-Ammary

This is one of the most popular and comprehensive qualities, meaning moderation in everything. It compresses all the virtues, because a vertue is the golden mean between two vices. Bravery, for example, is the middle way between cowardice and arrogance. The enjoyment of the good things which have been made lawful by Allah is, likewise, the mean between the deprivations which some extremists impose upon themselves to purify themselves through torture and the extravagance in which some others indulge themselves even committing what has been forbiddern. However, generosity is the mean between parsimony and prodigality ..... and so it goes on.

The Holy Qurân has been very emphatic in commanding justice.

« إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، إن الله نعماً يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً .

[سورة النساء اية-٤ ٥٨]

Which means:

Lo! Allah commands you that ye restore deposits to their owners, and if ye judge between mankind that ye judge justly.Lo! comely is this which Allah admonishes you. Lo! Allah is ever Hearer, Seer.

This is an expression and explicit command to «render back the trusts» and Judge with justice. The submission to these two commands has countless advantages for the stability of individual as well as community life. Because of that, His Al-mighty Allah has praised it as the best and most excellent teaching favoured upon His creature: «Verily, how excellent is the teaching which He gives you.»

The verse ends by urging submission to these two comma nds. It discourages the discarding of them. For The Al-Mighty Allah fully knows what is in the interest of men. He hears everything and sees everything. He is well-acquainted with all what they say and do, including even what they entertain within their inner souls.

His Graciousness has commanded justice despite whatever hindrances or obstacles that on the way. So, it is a duty to say the Truth and render the fair judgement in accordance with Allah's Law. Hostility and hatred should not be barriers interfering between a judgement and justice, just as it is unbecoming that the hatred of some people should influence those who know the Truth in their testimony. It is not for the well-being of the soul or that of the bonds of kinship to bear the responsibility of allowing a virtuous person to suffer injustice in a judgement or in a testimony. The Al-Mighty Allah says:

« يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ، ولايجر منكم شنأن قوم على ألا تعدلوا ، إعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ، إن الله خبير بما تعملون .

[سورة المائدة-اية ٥ ٨]

Which means:

Oye who believe! Be steadfast witnesses for Allah in equity, and let not hatred of any people reduce you that ye deal not justly. Deal justly, that is nearer to your duty. Observe your duty to Allah. Lo! Allah is informed of what ye do.

His Graciousness also says:

(CONT ON PAGE 123)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL-ISLAM

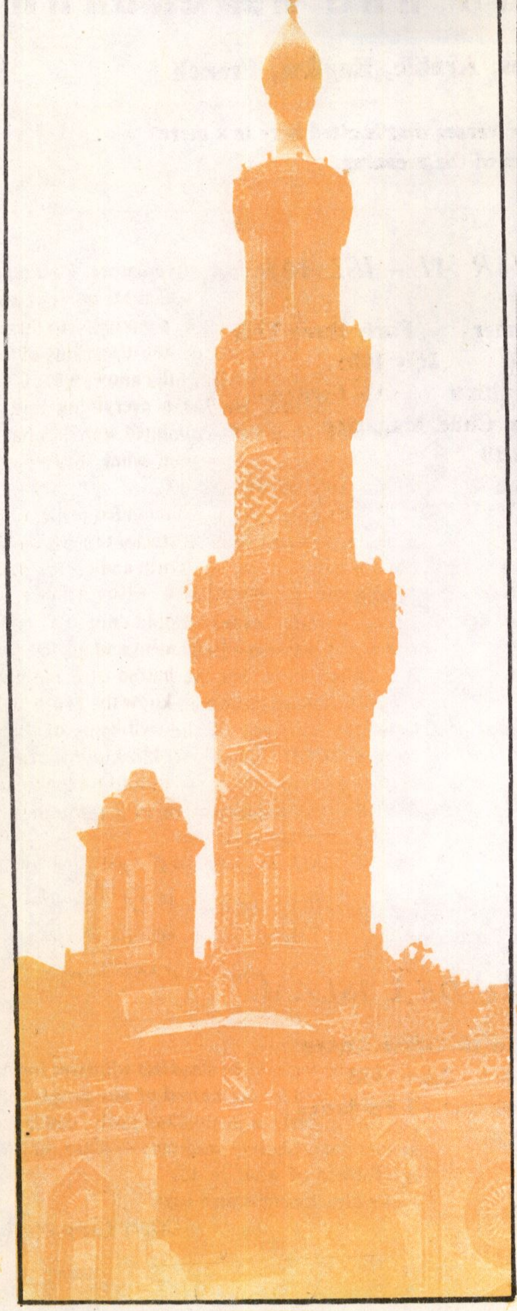

Edition's Council Chief:
His Eminence Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abou Al- Noor- Minister of waqfs and President of the supreme Council for Islamic Affairs.
Chief Editor.
Dr. Gamal El- Deen Muhammad Mahmoud
The Edition's Council
Councellor: Abdel Haleem Al- Guindy
Dr. Aboul Wafa Al- Taftazany
Editor: Mr. Fouad Haiba.

Dear Reader,

As we bid the holy month of Ramadan farewel we celebrate the advent of agreat occasion; that The Lesser Bairam. The month of Ramadan calls fc fasting, righteousness and piety. The Lesser Bairai is associated with the fourth pillar of Islam; Th Poor- Due. So the Muslims hurry to assist the po and pay the alms willingly. They support them nc only materially, but also mentally and spirituall And that is the difference between the heavenly lav and the positive laws.

Edit

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL ISLAM

In Languages: Arabic, English, French

The translation of the Qurânic verses that is cited here is a mere interpretation of the meaning.

MINBAR AL - ISLAM

Tenth Number   Forty three Year
Shawal 1405   July 1985.
With this edition   Al- Ferdaous
The Muslim Child Magazine.
Price: P.T. 20

TRIBUNE DE L'ISLAM

Volume No 10-43ème Année
Chawal 1405 - Juin 1985
Avec le volume: Al Ferdaous
Prix: P.T.20

جروب مجلات قديمة - تلجرام   https://t.me/megallat/   Not-for-salle

فى هذا العدد

☐ افتتاحية العدد : .... بقلم فضيلة الدكتور محمد الاحمدى ابو النور ... ٢
☐ وزير الأوقاف يدلى بحديث إلى وكالة الانباء الصينية ٦
☐ غزوة بدر والدروس المستفاده ١٤
☐ فى رحاب القرآن والسنة ١٦
* قصص القرآن لابن كثير خطوة فى الطريق لعلم مقارنة الأديان .... الدكتور أحمد شلبى ١٧
* علم أصول الفقه والحركه الاجتماعيه .... الدكتور محمد ابراهيم الفيومى ٢١
* دراسات قرآنيه:
(ذكر الرسول الأمين فى الكتاب المبين) .... الاستاذ أحمد عبد اللطيف بدر ٢٢
* منزلة السنة من القرآن .... الدكتور عبد الله شحاته ٢٤
* التخريج .... الدكتور عبد المنعم سيد نجم ٢٨
* حقوق الزوجية كما ينظمها الإسلام .... الشيخ عبد الله المشد ٣١
* صيام الرسول فى غير رمضان .... الدكتور محمد سيد أحمد المسير ٣٦
* جائزة الصائمين (شعر) .... الأستاذ احمد فهمى خطاب ٣٨
☐ التراث الاسلامى :
* المكتبات ودورها فى احياء التراث الاسلامى .... الأستاذ عبد السلام هارون ٣٩
* من كنوز تراثنا (فقه اللغه وسر العربية) .... الاستاذ يسرى عبد الغنى ٤٠
* المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ودوره فى احياء التراث .... التحرير ٤٢
☐ قضايا الشباب فى ميزان الاسلام ٤٥
* المسابقة الدينية الثقافية الكبرى ٤٦
* الدعوه الى الاسلام .... الأستاذ محمد فاوى عسر ٥٠
* المؤمن لايمل الدعاء .... الدكتور أحمد حسنين القفل ٥٤
* خلق الايثار فى الاسلام .... الدكتور عبد الفتاح محمد سلامه ٥٧
* الطفوله بين التربية والتعليم .... الدكتور محمود بن الشريف ٥٩
* العقيدة وبناء النفس .... الاستاذ احمد عبد الرحيم السايح ٦١
* الاسلام بين المادية والروحية .... الاستاذ عبد المقصود عبد الغنى ٦٣
* خلافة الانسان فى الارض .... الاستاذ محمد محمود اسماعيل ٦٦
* قضية للمناقشة (التوسل بالانبياء والاولياء) ...... الدكتور محمد احمد العلمى ٧١
* محبك لايذل ولايضام (شعر) .... الشيخ صلاح الدين عبد الوهاب ٧٤
☐ اخبار العالم الاسلامى ٧٦
* مصر يانيل (شعر) .... الدكتور احمد عامر ٧٩
* مستقبل علم النفس فى ضوء الاسلام .... الدكتور مصطفى غلوش ٨٠
* سلامة القلب .... الدكتور محمد كامل الفقى ٨٤
* وقولوا للناس حسنا .... الشيخ محمد حافظ سليمان ٨٦
* الاسلام دين التكافل الاجتماعى .... الاستاذ سراج الدين عزام ٨٨
* من رجال القضاء بكار بن قتيبه الثقفى .... المستشار محمد عزت الطنطاوى ٩١
* من قضايا الأدب والنقد .... محمد عرفه المغربى ٩٣
* عالم وكتاب .... الاستاذ صلاح احمد الطنوبى ٩٦
☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .... فضيلة الشيخ عطية صقر ١٠٠
☐ مع القراء .... يحرره فؤاد هيبه ١٠٥
☐ التعارف ١١٣
☐ القسم الاجنبى (انجليزى - فرنسى) ١١٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طبعت بمطابع نهضة مصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle